النزاهة: الحكم بالسجن 7 سنوات على النائب بهاء النوري

هيئة النزاهة الاتحادية
جمهورية العراق
Federal Commission of Integrity

الحقيقة - خاص

أعلنت هيئة النزاهة الاتحاديَّة، أمس الأربعاء، صدور قرار حكم بالسجن لمُدَّة سبع سنواتٍ بحقّ عضو مجلس النواب (بهاء الدين نورٍ محمد حسين)؛ عن جريمة الكسب غير المشروع، فضلاً عن إلزامه بردّ أكثر من (40) مليار دينار يمثل قيمة الكسب غير المشروع والغرامة الماليَّة التي تعادلها.

وأشارت الهيئة في بيان رسمي، إلى أنَّ محكمة جنايات مُكافحة الفساد المركزيَّة أصدرت قرار حكم بالسجن لمُدَّة سبع سنواتٍ بحقّ المُدان (بهاء الدين نور مَحمد حسين)، عضو مجلس النواب؛ استناداً إلى أحكام المادة (19/ثانياً) من قانون هيئة النزاهة والكسب غير المشروع رقم (30 لسنة 2011) المُعدَّل.

وأضافت أنَّ المحكمة قرَّرت إلزام المُدان بردّ قيمة الكسب غير المشروع البالغة (5,887,850,000) خمسة مليارات وثمانمائة وسبعة وثمانين مليون دينار عراقي، و(10,990,787) عشرة ملايين وتسعمائة وتسعين ألف دولار أمريكيٍّ، فضلاً عن فرض غرامة ماليَّة عليه تعادل قيمةَ الكسب غير المشروع، وفقاً لأحكام المادة (19/ رابعاً) من قانون الهيئة.

وتابعت الهيئة القول إنَّ المحكمة أصدرت حكماً آخر بالحبس الشديد لمُدَّة ثلاث سنوات بحقّ المُدان وفقاً لأحكام المادة (19/خامساً) من قانون الهيئة، وذلك عن جريمة إخفاء معلومات في استمارة الذمة الماليَّة الخاصة به، فيما قرَّرت تطبيق العقوبة الأشدّ بحقّه، فضلاً عن تأييد الحجز الواقع على أمواله المنقولة وغير المنقولة.

الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فالح حسون الدراجي

الخميس 17 09 2026 العدد(3204)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013
www.Alhakikanews.com

جريدة يومية سياسية عامة
Alhakika.anews@Gmail.com

هواتف الصحيفة
07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار

رئيس الوزراء يصل بغداد بعد جولة أوربية رسمية

الحقيقة - خاص

وصل رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي، فجر أمس الأربعاء، العاصمة بغداد، بعد اختتام جولته الأوروبية الرسمية التي شملت كلاً من فرنسا وألمانيا.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان تلقته (الحقيقة)، أن "رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي وصل العاصمة بغداد، بعد اختتام جولته الأوروبية الرسمية التي شملت كلاً من فرنسا وألمانيا

هذا وقد أكد رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي، أن ألمانيا شريك موثوق ووفي، والعراق يرغب بمد جسور الاقتصاد بين البلدين، لافتاً إلى أن الشراكة بين البلدين ستكون ثنائية متقابلة وليست شراكة أحادية.

وقال الزيدي خلال المؤتمر الصحافي الذي أجراه مع المستشار الألماني فريدرش ميرتس في العاصمة برلين، إن "العلاقة بين العراق وألمانيا قوية وتأسست على الاحترام المتبادل، ونؤكد أن العمل هو لغة المستقبل".

وأوضح رئيس الوزراء بحسب بيان لمكتبه ورد للحقيقة أن "العراق يملك العديد من الموارد والأيدي العاملة، ونحن بحاجة إلى التكنولوجيا والخبرة والمعدات التي سنشتريها من ألمانيا".

وتابع: "سنصدر النفط الخام إلى أوروبا عبر سوريا وتركيا، ونسعى إلى تنويع مصادر التصدير ولن نبقى رهينة ممرٍّ واحد".

وأشار الزيدي، إلى أن "العراق يتشارك مع ألمانيا في السعي إلى نزع فتيل الأزمة بين إيران والولايات المتحدة"، مبيناً أن "الأزمة أصابت العراق والعالم، بسبب عدم تصدير النفط، وهو ما انعكس سلباً على الأسواق العالمية".

وأضاف: "بحثنا تعزيز التواصل السياسي مع ألمانيا لحل القضايا والملفات الإقليمية"، مؤكداً أن "العراق ملتزم بالسياسة الوسطية وبعيد عن السياسات العدوانية".

من جانب آخر، لفت الزيدي إلى أن "ملف السجناء الأجانب المنتمين إلى داعش الارهابي يخصّ القضاء، والحكومة ليس لها سلطان عليه، ونطلب من البلدان التي دعمتنا في وقت الحرب على داعش تعزيز الشراكة الاقتصادية والمساهمة في عملية البناء والإعمار".

كما أكد القائد العام للقوات المسلحة أن "القوات الأمنية العراقية، بمختلف صنوفها، قادرة على حماية أمن العراق، وتحدثنا بهذا الأمر مع رؤساء الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا".

وجدد الزيدي تأكيده أن "السلاح سيكون بيد الدولة، وقرار السلم والحرب محتكر بيدها"، مشيراً إلى أن "إقليم كردستان جزء أساسي من جسد الدولة".

الاستخبارات العسكرية تعلن القبض على إرهابيين اثنين في بغداد وديالى

الحقيقة - متابعة

أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية، عن القبض على إرهابيين اثنين في بغداد وديالى.

وقالت المديرية في بيان تلقته (الحقيقة) ، انه "استناداً إلى توجيهات رئيس أركان الجيش، الفريق أول قوات خاصة الركن عبد الأمير رشيد يار الله، وبمتابعة وإشراف مدير الاستخبارات العسكرية، الفريق الركن حسن جواد السيلاوي، لسير العمليتين، وبجهود استخبارية دقيقة وكمائن محكمة، تمكنت مفارز مديرية الاستخبارات العسكرية، ممثلة بأقسام الاستخبارات والأمن في فرقة المشاة السابعة عشرة وفرقة المغاوير الثالثة والعشرين، من إلقاء القبض على إرهابيين اثنين في العاصمة بغداد ومحافظة ديالى".

وأضاف ان "العمليتين جاءت ضمن سلسلة الواجبات النوعية والاستباقية التي تنفذها مفارز المديرية لملاحقة فلول الإرهاب وتجفيف منابع نشاطه، إذ أسفرت المعلومات الاستخبارية الدقيقة عن تحديد أماكن المطلوبين، ونصب الكمائن المناسبة، والإطاحة بهما في عمليتين منفصلتين"، موضحا ان "المطلوبين صادرة بحقهما مذكرات قبض وفق أحكام المادة (1/4) إرهاب من قانون العقوبات، وقد جرى اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهما أصولياً".

وأكدت ان "مفارزها تواصل عملياتها النوعية والاستباقية بكل يقظة واقتدار، ولن تتهاون مع كل من يحاول تهديد أمن الوطن أو العبث باستقراره، وستبقى بالمرصاد لفلول الإرهاب حتى القضاء على مخططاتهم وتجفيف منابع نشاطهم".

إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ رحيل الشخصية الوطنية والتقدمية والقيادي في الحزب الشيوعي العراقي

علي عبد النبي البديري (أبو فكرت)

وبهذه المناسبة نتقدم بالتعزية الحارة لعائلته ومحبيه ورفاقه في الحزب، داعين المولى القدير أن يتغمده برحمته الواسعة ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

فالح حسون الدراجي
رئيس التحرير

الافتتاحية

لماذا لم يقل اللاعب الأفضل في التاريخ : أنا الأفضل ؟!

فالح حسون الدراجي

اختلفت الأزمان، والأحوال، فاختلف سلوك الناس بسرعة عجيبة، واهتزت القيم في العالم، وتبدلت حتى التسميات، فصار الخطأ يعد صحيحاً، والعيب مقبولاً، والشذوذ طبيعياً، حتى الفضيلة، صارت لدى البعض للأسف رذيلة هذه الأيام. رغم أن المسافة بين الزمنين القديم والجديد، لم تكن طويلة، وعمر الاختلاف الذي حدث في البنية الاجتماعية،قصير، بحيث يمكن عده بالأصابع. والعجيب أن هناك ثوابت راسخة في الحياة، لم يكن أحد منا يتوقع تغيرها أو تبدلها بهذه السرعة.. وهنا أستطيع أن أضرب العديد من الأمثلة ومن مختلف الميادين والمجالات، لكني سأكتفي بمثال واحد فقط، من ميدان كرة القدم.

لقد كان "ليو ميسي"، وهو الأيقونة التي أعادت صياغة مفهوم كرة القدم، وأثبت بالأرقام، والأداء، والمتعة، والمهارة، أنه اللاعب الأفضل، ليس في زمانه فحسب، إنما في كل الأزمنة الكروية، بشهادة كبار اللعبة في العالم، أمثال المدرب الألماني الكبير كلوب، صاحب القاعدة الشهيرة: "طالما أن اسمك ليس ليونيل ميسي، فيجب عليك أن تدافع".

والمدرب بيب غواردیولا، الذي قال:" إن ميسي أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم منذ أول قدم ضربت الكرة حتى آخر قدم ستداعبها.. ناهيك من عقليته الفذة وقدرته المستمرة على التألق رغم تقدمه في العمر.. " ..

ومثل هذا الكلام الجميل قاله المدرب الإيطالي المعروف أنشيلوتي، عندما سئل عن رأيه بميسي، فقال: " حين يلعب ميسي أشعر كأني أشاهد فيلماً سينمائياً ممتعاً، بطله أحد نجوم هوليود الذين أحبهم.

إنه بصراحة لاعب لن يتكرر بعد ألف عام .. " !

وكي لا أطيل عليكم، فلن أذكر الكلام الحلو الذي قاله نجم النجوم مارادونا عن ميسي، ولا أقوال يوهان كرويف عنه، ولا تصريحات بيليه، أو بقية الأساطير عن ميسي، إنما سأستعين بما قاله النجم الكبير زيدان، واختم به شهادات عظماء كرة القدم عن ميسي، حيث قال في تصريحاته الأخيرة بأيلول 2026 : "إن ليونيل ميسي يستحق الفوز بجائزة الكرة الذهبية، و ساصوت له "100 مرة" كما قال زيدان في التصريح ذاته: "إذا كان لدى أي شخص شك بشأن أفضلية ميسي في التاريخ، فأقول بصراحة، هذا الشخص لا ينتمي لمجتمع كرة القدم".

ورغم اتفاق الذين لم يتفقوا على أمر من قبل، إلا حول أفضلية ميسي، ورغم أن ميسي اللاعب الموهوب في كرة القدم، والأفضل في التاريخ، والحاصل على ثماني كرات ذهبية، والذي لم يصل إلى رقمه هذا أي لاعب آخر، والفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم من (الفيفا)، ثماني مرات أيضاً، والفائز ست مرات بالحذاء الذهبي الأوروبي، ومرتين بجائزة أفضل لاعب بكأس العالم، الأولى عام 2014 و الثانية عام 2022، ولا أريد هنا أن أتحدث عن الجوائز الفردية والجماعية التي نالها ليو مع برشلونة في الدوري الإسباني، ولا عن أرقامه التهديفية الفريدة..

ولا عن السحر أو المتعة الكروية التي يوفرها إنما أردت الحديث عن سلوك وأخلاق هذا اللاعب، الذي لم يكن مجرد هداف بارع، وصانع ألعاب من طراز فريد، وقائد محترم للأندية والمنتخبات التي قادها نحو منصات التتويج.. لا سيما الجانب الإنساني فيه، بدءاً من تواضعه داخل الملعب، وخارجه، وهو الأمر الذي جعله معشوقاً للملايين.. ليس لسحره الكروي فحسب، بل لطينته الإنسانية النادرة، ولنقاء سريرته في عالم مليء بالأضواء والشهرة الزائفة.

أما عن نكران الذات لديه، فهذه لوحدها حكاية، إذ طالما تنازل ميسي عن ركلات الجزاء لزملائه في الفريق لمساعدتهم على استعادة ثقتهم (كما فعل مع نيمار وسواريز من قبل) فميسي يرى المجد جماعياً دائماً ولا يتحدث عن نفسه بصيغة المتكلم.. لقد أصبح ميسي ظاهرة في البساطة، يعيش حياة أسرية هادئة ومستقرة مع عائلته. ورغم ثروته الطائلة، يظهر ابو تياغو دائماً في مواقف عفوية بعيدة عن البهرجة والغرور، ونادراً ما يدخل ميسي في مشاحنات خارج إطار المنافسة الشريفة.. حتى في أصعب اللحظات، فقد كان يصافح منافسيه بكل احترام، مما جعله يحظى بتقدير الجماهير بمختلف انتماءاتها.

وللحق فإن ميسي لم يفكر يوماً بالنيل من منافس، ولم يفاخر او يباهي احداً بما هو فيه من سمو ومجد وموهبة فذة.. وأتحدى من يقول إن ميسي تنافس مع احد على جائزة أو بطولة او كأس خارج المستطيل الأخضر.. أو انه قال يوماً: أنا الأفضل !!

إن الذي دفعني لذكر هذا التاريخ الجميل والباهر لميسي، ليس لأذكر بحقه في نيل الكرة الذهبية التي يتنافس عليها ثلاثون لاعباً، بخاصة وأنه، رغم تقدمه في العمر، نجح في عام 2026، بقيادة منتخب الأرجنتين للوصول إلى نهائي كأس العالم بنسخة امريكا والمكسيك وكندا، محققاً جائزة الكرة الفضية، وحافراً اسمه بحروف من ذهب كأول لاعب يسجل في 7 مباريات متتالية. إنما أردت فقط ان أعرض الفرق الكبير والشاسع بين تواضع ميسي وقيمه الرياضية السامية التي يمثل بها قيم جيله والأجيال السابقة، وبين لاعبي الأجيال الحالية، وغرور نجومها، وسأكتفي بنموذج لاعبين اثنين منهم: مبابي، ولامين يامال.. فهذا مبابي يقول أنا الأعظم، وأنا الأفضل، وأنا الذي يستحق الكرة الذهبية وليس غيري.

وعندما تلعب لريال مدريد، يربطك الناس بهذه الجائزة وهو أمر إيجابي طبعاً. لقد صنعت التاريخ هذا الصيف وأنا أشعر بأني الأفضل دائما، وأشعر باستحقاقي أيضاً بنيل الكرة الذهبية"!، بينما يامال قال في حوار مع قناة "موفيستار بلس"،، أنا ومبابي نستحق الكرة الذهبية، لكني الأفضل منه في هذه السنة، وأستحقها بفضل ما حققت ".

والشيء بالشيء يذكر، حين سُئل مبابي هذا الاسبوع عن اللاعب الذي سيصوت له لنيل الكرة الذهبية، أجاب بحسم: "سأصوت لنفسي.. لأنني الأفضل"!!

ما هذا الغرور، والصلافة؟! ختاماً، ثمة سؤال يراودني: لماذا لا يخجل مبابي ويامال من ميسي اولاً.. ومن المرشحين الآخرين، مثل هاري كين صاحب الأرقام التهديفية الاستثنائية ومعدله العالي مع بايرن ميونخ ومنتخب إنجلترا.. والهداف هالاند، و رودري، الفائز بجائزة افضل لاعب في كأس العالم، وعثمان ديمبلي، وكفارا تسخيليا، لاعبي (سان جيرمان) بطل اوربا، وغيرهم من النجوم.

جامعة الفرات الأوسط التقنية تبحث تعزيز التعاون العلمي مع كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الكوفة

الحقيقة - اوس ستار الغانمي

بحث رئيس جامعة الفرات الأوسط التقنية الأستاذ الدكتور حسن لطيف الزبيدي، مع عميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الكوفة الأستاذ الدكتور باسم حسن الشمرتي، آفاق التعاون العلمي والبحثي المشترك، خلال زيارة الأخير إلى الجامعة، في إطار تعزيز التواصل الأكاديمي بين مؤسسات التعليم العالي العراقية.وأكد الزبيدي أهمية توسيع أطر التعاون بين الجامعات والمؤسسات التعليمية، بما يسهم في تطوير البرامج العلمية والأكاديمية، وتبادل الخبرات والتجارب، وفتح مجالات جديدة للعمل المشترك في التخصصات ذات الاهتمام المشترك.
وشهد اللقاء بحث عدد من المقترحات المتعلقة بتطوير التعاون العلمي والثقافي والبحثي بين جامعة الفرات الأوسط التقنية وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الكوفة، بما يعزز الشراكات الأكاديمية ويدعم جهود الارتقاء بالمستوى العلمي والتعليمي في مؤسسات التعليم العالي العراقية.وتأتي الزيارة ضمن توجه جامعة الفرات الأوسط التقنية نحو توسيع علاقاتها الأكاديمية وتعزيز التعاون مع المؤسسات التعليمية والبحثية، بما يتيح فرصاً أوسع لتبادل المعرفة والخبرات ودعم الأنشطة العلمية والبحثية المشتركة.

الموارد المائية: الخزين تجاوز 31 مليار متر مكعب والخطة الشتوية تعتمد 3 مؤشرات

الحقيقة - خاص

أكدت وزارة الموارد المائية، تسجيل ارتفاع ملحوظ في الإيرادات المائية لنهري دجلة والفرات، فيما أعلنت تجاوز الخزين المائي 31 مليار متر مكعب، وفيما أشارت إلى أن مستوياته الحالية تسمح بتأمين الحصص المائية للزراعة وفق الاحتياجات المطلوبة، لفتت إلى أن الخطة الشتوية ستعتمد 3 مؤشرات.
وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة، خالد شمال، إن "نهري دجلة والفرات شهدا ارتفاعاً ملحوظاً في الإيرادات المائية، ما أسهم في تعزيز الخزين ورفعه إلى أكثر من 31 مليار متر مكعب"، مبيناً أن "مستوى الخزين الحالي جيد ويسمح بتأمين الحصص المائية للزراعة وفق الاحتياجات المطلوبة".
وأضاف أن "الموسم الشتوي السابق شهد إيرادات مائية بالمستوى المطلوب، ما أتاح تنفيذ خطة زراعية جيدة أسهمت في تحقيق إنتاج وفير من المحاصيل الاستراتيجية".
وأوضح شمال أن "الخطة الزراعية تُعد برعاية رئيس مجلس الوزراء وبمشاركة وزارات الموارد المائية والزراعة والتجارة، وتستند إلى ثلاثة مؤشرات رئيسة: الأول حجم المياه المتوفرة في الخزانات وإمكانية استخدامها، والثاني الإيرادات المائية المتوقع تحقيقها طوال الموسم، والثالث مؤشرات السوق المحلية والعالمية والعرض والطلب على المحاصيل".
وأشار إلى أن "الحكومة تعمل على استعادة الهوية الزراعية للعراق وتنويع المحاصيل، فضلًا عن مراعاة الهوية الزراعية لكل محافظة"، لافتًا إلى أن "الخطط الزراعية للمحافظات تُحدد وفق المساحات الزراعية المتوافرة وعدد السكان وخصوصية كل محافظة". وتابع أن "الوزارة اتفقت مع وزارة الزراعة على عقد اجتماع موسع خلال الموسم الشتوي المقبل، برعاية رئيس الوزراء وبمشاركة الكادر المتقدم في وزارات الموارد المائية والزراعة والتجارة، لوضع تفاصيل ومعطيات الخطة الزراعية للموسم الذي يبدأ في 15 تشرين الثاني".
وأكد أن "الوزارة تعمل على تأمين المياه وفق الاحتياجات المطلوبة وبحسب الأولويات، وفي مقدمتها مياه الشرب والاستخدامات المنزلية والصحية، تليها متطلبات الخطة الزراعية وبيئة شط العرب والأهوار، فضلًا عن احتياجات النشاط الصناعي والقطاع النفطي".
ولفت إلى أن "هذه الأولويات تُدار وفق أسس علمية، مع الاستفادة من الخزين الاستراتيجي واعتماد الإدارة المتكاملة لملف المياه، بدءًا من الإيرادات والمنشآت وصولًا إلى التوزيع والسيطرة".
وبيّن أن "الوزارة حققت خلال عام 2026 نقلة نوعية في مستوى الخزين، وتعمل وفق أربعة محاور رئيسة، أولها استمرار التواصل الفني مع دول الجوار المائي وضمان توزيعات منصفة وعادلة للمياه بين المحافظات، والثاني مواصلة الحملة الوطنية الشاملة لإزالة التجاوزات على المنظومة المائية، سواء على الحصص المائية أم محارم الأنهار أم التجاوزات البيئية".
وأضاف أن "المحور الثالث يتضمن المضي في تنفيذ المشاريع الريادية، ومنها مشاريع الري المغلق ونقل المياه بالأنابيب والري تحت السطحي، فيما يركز المحور الرابع على تعزيز ثقافة ترشيد استهلاك المياه في الزراعة والشرب وبقية الاستخدامات".

رأي

العمل الإنساني بين الرياء والشهرة وبين الإخلاص لوجه الله

احمد المالكي

يُعدّ العمل الإنساني والخيري إحدى أهم ركائز تماسك المجتمعات وارتقائها، فهو المرآة الحقيقية التي تعكس إنسانية الفرد وضمير الجماعة. غير أن الممارسات المعاصرة للعمل الإنساني شهدت تحولات كبرى، لا سيما مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي. فقد تحول جزء كبير من هذا العمل النبيل من خبيئة خالصة بين العبد وربه إلى استعراض مرئي يثير تساؤلات عميقة حول النوايا والدوافع.
أولا: العمل الإنساني لوجه الله (جوهر الإخلاص)
يقوم العمل الإنساني في جذره الديني والأخلاقي على مبدأ «الإخلاص»، وهو أن يكون الدافع الوحيد خلف تقديم المساعدة هو ابتغاء رضا الله تعالى ومحبة الخير للبشر، بغض النظر عن أي مكسب مادي أو معنوي.
طهارة النية: الإخلاص يحمي العمل من آفة العجب والمنّ والأذى، حيث تبقى مشاعر المحتاج مصونة ومحفوظة بعيدا عن تجريح الكرامة.
الصدقة الخفية: ورد في التراث الإنساني والديني تقدير خاص للصدقة التي تُعطى في الخفاء حتى لا تعلم الشمال ما أنفقت اليمين، لما في ذلك من تهذيب لنفوس المتصدقين وحماية لكرامة المستفيدين.
استدامة الأثر: العمل الخالص لوجه الله غالبا ما يكون موجها نحو النفع الحقيقي للمحتاج دون اشتراط عائد إعلاني أو تسويقي.
ثانيا: فخ الشهرة وحب الظهور (العمل لأجل «اللقطة»)
في المقابل، أدى الهوس الرقمي والبحث عن الشهرة وتصدر الترند على منصات التواصل الاجتماعي إلى ظهور نمط جديد من العمل الإنساني المرتبط بالكاميرا والمونتاج.
تجارة اللحظات الإنسانية: يتحول المحتاج أحيانا إلى مجرد مادة إعلامية أو وسيلة لجذب المشاهدات والتفاعلات وزيادة عدد المتابعين.
إهانة الكرامة الإنسانية: تصوير لحظات ضعف الفقراء أو الأطفال وانكسارهم ونشرها على الملأ يمثل انتهاكا صارخا لكرامتهم الإنسانية مقابل تحقيق مكاسب شخصية للمؤثر أو المتبرع.
تآكل الثقة المجتمعية: عندما يكتشف الجمهور أن المساعدات تُقدّم فقط أمام عدسات الكاميرا، تتولد حالة من الريبة والشك في صدق النوايا، مما قد ينعكس سلبا على رغبة المتبرعين الحقيقيين في العطاء.
ثالثا: الجانب الرمادي (هل الشهرة مبررة أحيانا؟)
يدافع البعض عن توثيق الأعمال الإنسانية بحجة «التشجيع على الخير» ونشر ثقافة العطاء، وهنا يبرز تساؤل دقيق حول الحد الفاصل بين الرياء ونشر الفضيلة:
قدوة حسنة أم استعراض؟ إذا كان التوثيق يتم بهدف تحفيز المجتمع ودعم المبادرات الكبرى، مع الحرص الشديد على إخفاء هويات المحتاجين وعدم جرح مشاعرهم، فقد يكون له مردود إيجابي.
محكّ النوايا: يبقى الفيصل الحقيقي كامنا في النية؛ هل الكاميرا خادمة للعمل الإنساني أم أن العمل الإنساني هو الخادم والوسيلة لأجل الشهرة والظهور؟
الختام والتوصيات
إن العمل الإنساني رسالة مقدسة يجب أن تبقى الإنسان وكرامته في قمة الأولويات. وللحفاظ على نقاء هذه القيم، ينبغي مراعاة الضوابط التالية:
حفظ كرامة الإنسان: إعطاء الأولوية دائما لحفظ ماء وجه المحتاج، وتجنب التصوير المهين تحت أي ذريعة.
تطهير النية: تذكّر دائما أن القبول الحقيقي لأي عمل صالح مرتبط بإخلاصه لله عز وجل بعيدا عن التصفيق والثناء البشري.
التوثيق بحذر: إن دعت الضرورة للتصوير بغرض الدعم المؤسسي، فيجب التركيز على المشروع أو الأثر الإيجابي العام، وليس على استعراض الأشخاص وحالاتهم الخاصة.

النقل: نسب إنجاز متقدمة في المكونات الرئيسة لميناء الفاو الكبير

الحقيقة - خاص

أعلنت وزارة النقل، تحقيق نسب إنجاز متقدمة في المكونات الرئيسة لمشروع ميناء الفاو الكبير، فيما أكدت إنجاز الأرصفة والطريق الرابط والقناة الملاحية بنسبة 100 بالمئة، وارتفاع نسبة إنجاز النفق المغمور إلى 98 بالمئة.
وقال مدير الإعلام والعلاقات في الوزارة، حسين أحمد: إن "مشروع ميناء الفاو الكبير سجل نسب إنجاز متقدمة في مكوناته الرئيسة، وفق البيانات المعتمدة لدى قطاع الموانئ، إذ بلغت نسبة إنجاز النفق المغمور 98 بالمئة، ومشروع الحاويات 97 بالمئة، فيما وصلت نسب إنجاز الأرصفة والطريق الرابط والقناة الملاحية إلى 100 بالمئة".
وأضاف أن "هذه النسب تؤشر تقدماً كبيراً في تنفيذ المكونات الأساسية للمشروع، مع استمرار المتابعة لاستكمال الأعمال المتبقية وتسريع وتيرة الإنجاز"، مشيراً إلى أن "وزير النقل وهب سلمان الحسيني أجرى متابعة ميدانية لمشروع ميناء الفاو الكبير، اطلع خلالها على مراحل التنفيذ ونسب الإنجاز، ووجّه بالالتزام بالجداول الزمنية والمعايير الفنية والهندسية وتسريع الأعمال المتبقية".
وتابع أن "ميناء الفاو الكبير يمثل أحد أهم المرتكزات اللوجستية لطريق التنمية، في إطار الربط بين المشروع والمنظومة الأوسع للطريق".

تقرير

تأثير السياسي المثقف في الوعي الاجتماعي

تقرير / فارس الشمري

نتساءل عن دور المثقفين بما تشهده الساحة السياسية من فوضى التصريحات ومواقف قياداتها بأمور البلاد والناس، وتتابع ما يطرح من أشباه المتعلمين بوسائل الإعلام والقنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي من تبرير لمواقف وقرارات القادة بقضايا وأزمات البلد بكافة ميادين الأمن، السيادة، الاقتصاد، الثقافة.. إلخ. لدينا جامعات ومراكز بحث علمية بشتى الاختصاصات، ترى ما هي مرجعياتهم الثقافية والمعرفية، وبالتالي ما تأثيرهم بالتغيير والإصلاح السياسي لمستقبل البلاد؟
جاء ذلك بحديث الدكتور علي الرفيعي وهو يدير الندوة الحوارية التي أقامها المجلس العراقي للسلم والتضامن واستضاف فيها الأستاذ علي الفواز نائب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب، وبعنوان (المثقف وصناعة الوعي السياسي)، حضرها جمع من الأكاديميين والمثقفين والإعلاميين.
الأستاذ علي الفواز قال.. صناعة الوعي لا تأتي من العدم.. يعني لا يمكننا الحديث بتأثير السياسي المثقف، كما يتحدث السياسي كسلطة وهناك ملفات فساد دون الحديث عن القوى الفاعلة وعلاقتها بالوعي الاجتماعي التي تمتلك رؤى نقدية واضحة، ولا يمكن العمل دون مؤسسات ومنابر ومشاريع.. وهذه للأسف غائبة!
بالمشروع السياسي عشوائي ويخلق لا استقرارا سياسيا اقتصاديا، وبالتالي تتحول القوى الاجتماعية إلى مناطق معادية، والدليل ما حدث من عنف طائفي وإقصاء.. وبالتالي دخل المثقف لهذه الخنادق لماذا؟ لأن سياسة إدارة الدولة وبرامجها غير قادرة، وهي صاحبة قوانين وفعاليات متنوعة، فكيف تطالب بالوعي والمثقف مهددا بوجوده..
ويضيف الفواز.. منذ ٢٠٠٥ راجعنا قرارات الدورات البرلمانية ومنها القانونية، جاءت ضعيفة بصياغتها لمفاهيم الدولة، الديمقراطية، الحريات، المواطنة.
وحول نشر الوعي الاجتماعي يقول.. هو لا ينتشر إلا في بيئة عائلية آمنة ومدرسة متكاملة بموادها ومناهجها الدراسية وإدارة تربوية تعليمية وخدمات، فيها يتعلم الطفل معاني الحوار والشجاعة، بالعراق بحاجة لـ ١٧ ألف مدرسة، ونجد الاختناق بقاعات الدرس وتحيط تشوشات لا تسمح له بالقراءة والمتابعة..
وهنا يكشف الفواز مساع مع أصحاب القرار ومنهم وزير التربية لمراجعة وتقييم السياسة التعليمية لكل المناهج بما يعزز ومتغيرات الحاضر وخلق بيئة جاذبة للطفل صعودا للجامعة..
ثم يوضح.. نعمل لمشروع دولة تلبي حاجات ومصالح الناس، ليس بالعنف والجيوش، دولة تحترم الدستور ووضوحا بآليات ومفاهيم الانتخابات والتنمية المستدامة، لاحظوا كل شيء مستورد، وهو دليل فشل لكثير من القرارات الآنية وضعف تطبيق القوانين..
ويختتم حديثه بالقول.. كيف يعمل المثقف بعقل حر نقدي لمواجهة المصدات، عليه ينبغي التحرر من المركزية القديمة...
وتحدث الدكتور أحمد علي، سكرتير مجلس السلم، مستعرضا دور المثقف من حقب الستينات الماضية إلى الحاضر، ويرى أن المثقف بمعظم الأحداث بقي نخبويا والمتلقي يتألم لحاله.. ونجد المثقف الشعبي لغته الخاصة وقد تحول لسلطة قامعة وبلا وعي ثقافي حقيقي.
فيما يرى مناضل عبد الله بأن وسائل الإعلام تعج بالمحللين بقضايا السياسة دون طرحهم بقضايا وأزمات الملحة للشعب.
وترى الناشطة المدنية ليلى الشطري بضرورة الاهتمام بشريحة الشباب من قبل المثقفين السياسيين، فالمثقف ليس بعدد ما يؤلف ويقرأ من كتب، نحتاج للمثقف العضوي، لا نريد أساتذة وأطباء ومهندسين بلا خلفية ثقافية مهتمين بتدريب الشباب مواد وقوانين الدستور والحقوق والاقتصاد والمرأة والأسرة والطفل من مواجهة أصنام السلطة..
وقال ضيف الندوة علي الفواز: نحتاج لمركزية الدولة بقضايا حصر السلاح المنفلت واحترام حقوق الإنسان والحريات والتنسيق الحاد بين السلطات الثلاث.
أما دور هيئة الإعلام فلها كم من الضوابط على وسائل الإعلام بمنع الخطاب الطائفي ومتابعة ما يبث بالفضائيات.. ولدينا كفاءات ثقافية يمكن أن تشكل كتلة ثقافية بأمور الاجتماع والاحتجاج، بالتالي لا نريد محللين يطلقون العنتريات دون معالجة أي أزمة بموضوعية وبناء إيجابي. كما تعمل استثمار الحداثة والعالم المتغير ومواجهة الإحباط بأن بتنظيم محاضرات ثقافية في الجامعات عموما.

التعددية النقابية ورفض احتكار التمثيل العمالي

الحقيقة - شاكر القريشي

تُعدّ التعددية النقابية احدى أبرز ركائز الحريات العمالية وحقوق الإنسان، حيث تعني حق العمال في تأسيس والانضمام إلى نقابات مختلفة تختارها بحرية، وهي النقيض المباشر لنظام الاحتكار النقابي أو "الوحدة النقابية المفروضة بقوة القانون" التي تحصر التمثيل العمالي في اتحاد أو نقابة واحدة تديرها أو توجّهها السلطات في الغالب.

تتابع الاتحادات والنقابات العمالية المستقلة، ما صدر عن اجتماع عدد من رؤساء الاتحادات العمالية في محافظة بابل بتاريخ 7 أيلول 2026، وما تضمنه من مواقف رافضة للتعددية النقابية ومحاولة تكريس احتكار التمثيل العمالي، وترى أن من واجبها وضع الحقائق أمام العمال والرأي العام العراقي والمنظمات النقابية العربية والدولية.

إن القضية ليست خلافاً بين أشخاص أو قيادات نقابية، وإنما هي قضية حق دستوري وديمقراطي يتعلق بحرية العمال في التنظيم واختيار ممثليهم، ومستقبل الحركة النقابية العراقية برمتها.

أولاً: قانون 52 لسنة 1987 ليس قدراً على الحركة النقابية

إن التشبث بقانون التنظيم النقابي للعمال رقم 52 لسنة 1987، بوصفه الأساس الوحيد لاحتكار التمثيل النقابي، يتجاهل الظروف السياسية والتاريخية التي صدر فيها هذا القانون.

فقد صدر القانون في ظل نظام سياسي شمولي أغلق المجال أمام التنظيمات النقابية المستقلة، ووضع الحركة النقابية تحت هيمنة الدولة، وحال دون قيام تنظيمات عمالية حرة ومستقلة قادرة على التعبير عن إرادة العمال ومصالحهم بعيداً عن السلطة التنفيذية.

ولا يمكن، بعد التحول السياسي والدستوري الذي شهده العراق منذ عام 2003، أن تتحول تشريعات مرحلة استبدادية إلى وسيلة لإعادة إنتاج فلسفة الاحتكار النقابي في مرحلة يفترض أن تقوم على الحرية والتعددية واحترام الحقوق والحريات العامة.

إن القانون الذي لا ينسجم مع التحولات الدستورية والديمقراطية ومع التزامات الدولة الدولية، ينبغي أن يكون موضوعاً للإصلاح والمراجعة، لا ذريعة لإقصاء النقابات المستقلة.

ثانياً: التعددية النقابية ليست فوضى

إن محاولة تصوير التعددية النقابية على أنها فوضى أو تهديد لوحدة الطبقة العاملة تمثل قلباً لمفهوم الحرية النقابية.

فالوحدة الحقيقية لا تُفرض بقرار إداري، ولا تتحقق بإلغاء الآخرين، ولا تقوم على احتكار تمثيل ملايين العمال.

الوحدة النقابية التي تحترمها الحركة العمالية هي وحدة الإرادة والاختيار، لا وحدة الإكراه والاحتكار.

وإذا كانت هناك تعددية مفرطة أو انقسامات داخل الحركة النقابية، فإن علاجها يكون بالحوار الديمقراطي، وبناء المؤسسات الجامعة، ووضع معايير موضوعية للتمثيل، وليس بإلغاء التنظيمات المستقلة أو منع العمال من اختيار ممثليهم.

ثالثاً: من يمثل العمال؟ العمال أم القانون القديم؟

إن الادعاء بامتلاك "التمثيل الشرعي" لا يمكن أن يستند إلى مجرد الاعتراف الإداري أو إلى النفوذ المتراكم خلال عقود من احتكار العمل النقابي.

فالشرعية النقابية الحقيقية تستمد من:

إرادة العمال وانتخاباتهم الحرة؛

استقلال التنظيم عن الحكومة والأحزاب وأصحاب العمل؛

الديمقراطية الداخلية والشفافية؛

المحاسبة المالية والإدارية؛

احترام حقوق الأعضاء؛

القدرة الحقيقية على الدفاع عن مصالح العمال.

ومن هنا فإن السؤال الذي ينبغي أن يطرح ليس: من تعترف به الإدارة؟ بل: من اختاره العمال بحرية؟ ومن يخضع للمساءلة أمامهم؟

رابعاً: المال النقابي ملك للعمال

إننا نطالب بفتح ملف الأموال والممتلكات النقابية أمام العمال والرأي العام، وبإخضاع الموارد والعقارات والأصول التي تكونت من اشتراكات العمال وأموال تنظيماتهم إلى أعلى درجات الشفافية والمساءلة والتدقيق المستقل.

ولا يجوز أن تتحول الموارد النقابية إلى وسيلة للنفوذ أو شراء الولاءات أو تكريس الاحتكار أو إضعاف التنظيمات المنافسة.

إن أموال العمال ليست ملكاً لقيادة نقابية، ولا إرثاً تاريخياً لتنظيم بعينه، وإنما هي أمانة جماعية يجب أن تخضع للقانون ولإرادة أصحابها الحقيقيين: العمال.

ولهذا ندعو إلى:

تدقيق مالي مستقل وشامل للأموال والأصول النقابية.

الكشف عن العقارات والأملاك النقابية وأسس التصرف بها.

نشر التقارير المالية بصورة شفافة.

ضمان حق أعضاء النقابات في الاطلاع والمساءلة.

التحقيق في أي شبهات فساد أو إساءة استخدام للمال النقابي، أياً كان المسؤول عنها.

لقد تغير العراق، وتغير دستوره ومجتمعه، ولم يعد مقبولاً أن تبقى الحركة النقابية أسيرة فلسفة تشريعية تنتمي إلى مرحلة سياسية تجاوزها التاريخ.

إن احترام الماضي لا يعني إعادة إنتاجه، واحترام القانون لا يعني تقديس قانون فقد ملاءمته للتحولات الدستورية والديمقراطية.

فالعمال ليسوا ملكاً لاتحاد، والنقابة ليست دائرة حكومية، والتمثيل النقابي ليس امتيازاً تمنحه الإدارة إنه حق للعمال.

وإننا، إذ نرفض بيان بابل وما ينطوي عليه من تكريس للاحتكار النقابي، نؤكد استمرارنا في النضال القانوني والنقابي والديمقراطي من أجل:

حرية التنظيم النقابي، واستقلال النقابات، والتعددية الديمقراطية، والشفافية المالية، والمساءلة، ووحدة الحركة العمالية على أساس الإرادة الحرة للعمال.

لا لاحتكار العمل النقابي.

لا لتسييس النقابات.

لا لاستخدام المال النقابي في شراء الولاءات.

نعم لنقابات حرة ومستقلة وديمقراطية.

نعم لوحدة عمالية تقوم على الحرية والاختيار.

نعم لتشريع نقابي جديد يليق بعراق ما بعد 2003.

عاشت الطبقة العاملة العراقية وهي تناضل من اجل وحدتها وحريتها وكرامتها ....

الزراعة تعلن منع استيراد 33 مادة غذائية بشكل تام

الحقيقة - متابعة

أعلنت وزارة الزراعة، منع استيراد 33 مادة غذائية بشكل تام، فيما أشارت الى أن 15 محصولاً يخضع للمنع المتغير وفق الروزنامة الزراعية ومواسم الإنتاج المحلي.وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة، قصي الحطاب : إن "آلية وزارة الزراعة فعالة ونافذة ضمن الروزنامة الزراعية التي تم من خلالها منع استيراد 33 مادة غذائية بشكل تام، من بينها الأغنام والشحوم المصنعة والعجول لغرض التربية والحيوانات المهددة بالانقراض وأسماك البيران المفترسة واللحم المفروم بجميع أنواعه وأجزاء الذبيحة من الرأس والأطراف والبروتين الحيواني والخيول والحيوانات المفترسة".

وأضاف، ان "هناك 15 مادة تخضع للمنع المتغير تشمل محاصيل الخضر مثل الطماطم والخيار والبطاطا والبصل والباذنجان وغيرها ويجري تحديد الاستيراد من عدمه وفق التقارير التي ترفعها اللجان المختصة في دائرة التخطيط والمتابعة بوزارة الزراعة من خلال جولاتها اليومية في علوتي جميلة وزويني إضافة الى علوة الرشيد".

وأوضح، ان "الوزارة أوقفت حالياً استيراد محاصيل الخضر بطلب من وزير الزراعة الى رئيس مجلس الوزراء خلال اجتماع الأمانة العامة وتمت الموافقة على منع استيرادها خلال موسم الإنتاج المحلي"، مبيناً، ان "المنع يكون متغيراً وبعد انتهاء الموسم وفي حال تسجيل شح في بعض المحاصيل تتجه الوزارة ضمن استراتيجيتها الى استيراد هذه المحاصيل".

إطلاق أول تعهد بيئي
وعرض 26 برنامجاً علمياً لحماية الطبيعة في أربيل

الحقيقة - متابعة

شهدت محافظة أربيل، إقامة حفل رسمي بمناسبة إطلاق أول تعهد بيئي وعرض سلسلة من 26 برنامجاً علمياً بيئياً، وذلك بحضور محافظ أربيل، أوميد خوشناو، ورئيس مجلس حماية البيئة وإعادة التأهيل في إقليم كردستان، عبد الحكيم خسرو، ورئيس نقابة صحفيي كردستان، آزاد حمه أمين، والمدير العام للثقافة، سروان عثمان، ومدير مكتب البيئة في أربيل، دلشاد هيراني، وجمع غفير من المسؤولين الحكوميين والنخب المهتمة بالشأن البيئي.

وأعلن مجلس حماية البيئة وإعادة التأهيل، بالتنسيق مع منظمة (آيندة) لحماية البيئة ونقابة صحفيي كردستان، عن إطلاق هذه المبادرة النوعية، وشهدت جلسات الافتتاح نقاشاً موسعاً قدمه المنظمون والمشرفون لاستعراض مختلف جوانب الخطة الاستراتيجية، وتسليط الضوء على محتوى الروابط والبرامج العلمية الستة والعشرين، والتي أعدت لتكون خارطة طريق علمية معاصرة يتم عرضها على الجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة لرفع مستوى الوعي المجتمعي.

وقال محافظ أربيل، أوميد خوشناو، "حماية بيئة كردستان وطبيعتها ليست واجباً حكومياً فحسب، بل هي مسؤولية وطنية وأخلاقية تقع على عاتق كل فرد"، مبيناً أن "حكومة الإقليم تواصل دعم أي مبادرة تخدم التنمية المستدامة، وتقلل من مخاطر التلوث البيئي، وتحمي البيئة، ونعمل بشكل جدي على هذا المجال للحفاظ على البيئة في المدينة والإقليم وأنها من ضمن البرنامج الحكومي وتم اتخاذ خطوات عملية وقانونية".

وأضاف: "عملنا وضمن مشروع روناكي على الإطفاء المنظم والمدروس لآلاف المولدات، وكذلك زيادة الأراضي الخضراء، ووضع شروط للمشاريع الاستثمارية والتجارية والصناعة بواقع 25 متراً مربعاً من المساحات الخضراء لكل 100 متر مربع".

وأشار الى أن "مشروع الحزام الأخضر حول المدينة المكون من 8 مراحل يتم إنجازه الان وهو في المرحلة الثالثة، حيث سينقل مدينة أربيل الى مرحلة كبيرة ومتقدمة في مجال البيئة الصالحة والخضراء"، مبيناً أن "إجراءات مشددة اتخذت ضد كل من يلوث البيئة من سيارات أو معامل".

وشدد على" الدور الحيوي الذي يضطلع به الإعلام والصحفيون في نشر الثقافة البيئية والشرح العلمي للمخاطر التي تواجه العالم والمنطقة"، مؤكداً، أن "هذه السلسلة المكونة من 26 برنامجاً علمياً ستشكل نقطة تحول حقيقية في رفع مستوى الوعي". وتخلل الحفل عرض فيديو قصير يستعرض محاور البرامج البيئية المستقبلية وأهدافها، أعقبه توقيع الحاضرين على "اتفاقية الإعلام البيئي" لتوحيد الجهود الرسمية والمجتمعية والإعلامية، وتأتي هذه الخطوة في وقت شهدت فيه مدينة أربيل خلال السنوات الأخيرة تحولات إيجابية ملحوظة تمثلت في اتساع مساحات الرقعة الخضراء والتشدد في تطبيق الشروط والضوابط البيئية، ليكون إطلاق هذه السلسلة البرنامجية رافداً أساسياً ودعماً قوياً للمشاريع الوطنية المستدامة في المستقبل.

رأي

حين يكون الإبداع رسالةً وعطاء.!!

عبد السادة البصري

عندما تكون الكتابة همًّا إنسانيًّا يلازمك في كل لحظة من لحظات حياتك، وتكون منغمسًا في أعماق الحياة اليومية للناس، ومعجونًا معهم في كل شيء، يكون عطاؤك إبداعًا غير منقطع النظير، وتظل تطاردك الكلمة في اليقظة والحلم، لن تنفكّ عنك إلا إذا سطّرتها على الورق حكاية وعبرة ليقرأها الناس!!

شوقي كريم حسن، واحدٌ من الذين لازمهم الهمّ الإنساني يوميًّا ليعيش معه في كل لحظة، منذ ولادته في تلك القرية الغافية على ضفاف نهر الغرّاف جنوب الوجع العراقي قبل أكثر من سبعين عامًا، ليفتح عينيه على الشط والقراءات الأولى، ويراوده حلمٌ أن يصعد على خشبة المسرح، ساعتها تلبّسته هموم الناس، فصار قريبًا منهم في كل شيء، وتحديدًا أبناء الهامش الذين يعيشون خلف كواليس حياة الترف والحياة الرغيدة، والمهمّشون الذين رمتهم الحياة على قارعة الطريق ليبحثوا عن لقمة عيش مغمّسة بالدم والعرق والدمع والتعب المضني، حمل قلمه خشبة صليب على ظهره، وظلّ يدور بها بين أروقة المسرح والإذاعة والتلفزيون، مبدعًا في هذه المجالات الثلاثة نصوصًا سجّلت قصب السبق عند مشاهدتها أو سماعها، لتتكلّل بالجوائز الإبداعية ومحبّة الناس له، كما غاص في كلّ معاناة النفس البشرية ليبصر غور هواجسها وتداعياتها وآهاتها وجنونها وسكرها وصحوها ومرضها، في السجون والمعتقلات والأكواخ والدرابين والمقابر والسراديب وبيوت الصفيح والعشوائيات ومصحّات المجانين وجماعات الأشقياء والهتلية، ليمنحنا تأشيرة دخول إلى عالمه السردي الآخر عندما سقط الوشم عن وجه أمّه بنت وحيلي المعجونة من طين سومري والمفخّرة بدوغة طابوق في قرية غرّافية، ويكتب هواجس رباعيات العاشق ذلك الشرطي (الحارس) كريم بن حسن، وكيف كان مدار اليَم به ليمر عبر فضاء القطرس صوب الجذال وداخلًا كهف البوم من ممر الياقوت، كي يشارك الشروكية حياتهم وأحلامهم وهواجسهم، قبل أن يكون للخوشية دور في حكاياته وللهتلية مكان يطير به مارًّا بفضاء القطرس مرّة أخرى، ليرسم صورة (هبّاشون) يفتحون بابًا منه نعرف ما تخفي لبابة السرّ من أمراض وأسرار وأساطير وحكايات تشبه ما خلّفته القنزة ونزة من رعب وصراخ ونواح وثغيب، حينما أبحر زورقه في نهر الرمان ليعيش تجربة الموت ويبصر سماوات أخرى في عين الهدهد، شاتمًا السيبندية، وقبل أن تكون هناك قيامة لاثنين يتسكعان في درابين الصابونجية، يدلف بنا إلى غرف الموت والتعذيب في قصر النهاية، حينما اشتعلت في ليلة الموقد أحلام العصافير، وبات المسافرون يتكدّسون في قطار أحمر الشفاه، باحثين عن وطن يدعى عراقوش بين أكاذيب انخدوانا المقدّسة، وبقايا زنجار أبيض، راكبين عربة ماركس المنسية وماسكين بلسان العنكبوت ليعزفوا عليه ألحان سيدوري الثملة، بعد أن يقفوا على خشبة المسرح في الوثوب إلى القلب، ويجمعوا غبار الموسيقى والموازن، يطفئون به ظمأ المفازات ويحكون عمّا لم يره الغريب كلكامش عندما أطلق صوت وشوشة في أذن أنكيدو بصوتٍ كدويّ الفراغ، ولكن هي عبارة عن محاولة الإمساك بالفراغ ليكون للمعنى شاهد يصرخ: إنهم يتهامسون في رأسي، ويجمع معهم حطب السماء، وأمام باب التلفزيون يوقد الحب والبرهان، ليتشكّل اللهب حوتًا وجدارًا من لهيب، ترسم خطوطها أحلام السنين في كل مواقف العارفين، وبواحدة من اللحظات قبل أن يشيخ الزمن ينثر فوق البيوت غبار اليمام، ويرسل دخان الورد في مدينة الموسيقى رسائل إذاعية كثيرة لا تُحصى، وكتبًا نقدية وشهادات من زمن اختلفت طرقه وألوانه وسجاياه، حاصدًا الجوائز ومحبّة الناس، عبر سِفرٍ لم ينته بعد ولن يتلاشى!!

وبهذا يكون قد أثبت شوقي كريم حسن أن الانغماس في كل هموم الناس والعيش معهم بشتى أطيافهم وألوانهم وأهوائهم عطاء إبداعي ثرّ لرسالة إنسانية سامية!! ألف شكر ومحبّة كبيرة لسارد هموم الناس والوطن شوقي كريم حسن.

هيئة التحرير

سكرتير التحرير: علي علي
مدير القسم الفني: سامر أحمد
التصميم: عقيل الندى
التصحيح اللغوي: أحمد الساعدي
المحرر الرياضي: قاسم حسون الدراجي

الحقيقة

(نخيل عراقي) .. حلم بدأ عام 2009 ليحفظ ذاكرة المبدع العراقي

مجاهد أبو الهيل: «نخيل عراقي» نخلة ثقافية عراقية، تمتد جذورها في كل المحافظات

في بلد يمتلك أعمق إرث حضاري في العالم، تبقى حماية ذاكرة المبدعين مسؤولية تتجاوز حدود الاحتفاء العابر. من هذه الرؤية ولدت نخيل عراقي عام 2009، حلما ثقافيا مستقلا يسعى إلى أن يكون مساحة تحفظ المنجز العراقي، وتكرّم رواده، وتفتح الطريق أمام أصواته الشابة. وعلى امتداد سنوات من العمل، تحول الحلم إلى مشروع يمتد بين النشر والتوثيق والتكريم واكتشاف المواهب في مختلف المحافظات. وفي حوارنا مع الشاعر مجاهد أبو الهيل، تقترب الحقيقة من حكاية نخيل عراقي، من البدايات والإمكانات المحدودة، إلى تحديات التمويل والمقر الدائم، وصولا إلى حلم أن يكون للثقافة العراقية بيت يليق بذاكرتها ومبدعيها:

حوار: اميرة ناجي / رحيم يوسف

*** متى بدأت فكرة نخيل عراقي وما الدافع الحقيقي وراء تأسيسها؟**

• في عام 2009 بدأت الفكرة، ولم تكن في البداية مشروعا مؤسساتيا بالمعنى المعروف، وإنما كانت حلما أقرب إلى الواقع. كنا نرى أمامنا مشهدا ثقافيا عراقيا غنيا جدا بالمبدعين، لكنه في الوقت نفسه يعاني من فراغ واضح، ومن تقصير في احتضان هذا المنجز وحمايته من الضياع. كان السؤال الذي يشغلنا: لماذا لا تكون هناك جهة تحاول أن تسد هذا الفراغ؟ لماذا لا نأخذ على عاتقنا مسؤولية، ولو بسيطة، تجاه الثقافة والمبدع العراقي؟ من هنا بدأت «نخيل عراقي». لم نكن نملك في البداية إمكانات كبيرة، لكننا كنا نملك الإيمان بالفكرة. وكان معي في البدايات إخوتي الأستاذ ميثاق والفنان منقذ أبو الهيل، والتحق بنا فيما بعد صديقنا المهندس عمار العطار والشاعر نجم عريمش والناشر حيدر الحكيم. وهكذا تحول الحلم تدريجيا إلى عمل، والعمل إلى مشروع، والمشروع مع مرور السنوات إلى مؤسسة لها حضورها وتجربتها.

*** متى انطلقت أولى فعاليات المنظمة، وكيف كانت خطواتها الأولى؟**

•أول خطوة عملية كانت من خلال طباعة سلسلة «نخيل عراقي للإبداع». كنا نريد أن نعالج مشكلة كنا نراها بوضوح، وهي العشوائية التي ترافق عملية نشر المنجز الأدبي. كان لدينا مبدعون يكتبون، لكن الكثير من هذه الكتابات لا تجد طريقها إلى النشر بالشكل الذي يحفظ قيمتها ويمنحها فرصة للوصول إلى القارئ. لذلك بدأنا من الكتاب. قلنا إن أفضل ما يمكن أن نقدمه للمبدع هو أن نساعده في إخراج منجزه إلى الناس بصورة تليق به. كانت إمكاناتنا محدودة، لكن الحماس كان كبيرا. وأحيانا، في العمل الثقافي، تكون قوة الفكرة أهم من حجم الإمكانات التي تبدأ بها. فطبعنا سلسلة شعرية لشعراء مثل حسب الشيخ جعفر وصلاح نيازي وأجود مجبل وعارف الساعدي وآخرين.

*** ماذا يعني لكم اسم نخيل عراقي وما رمزيته في المشروع؟**

• الاسم بالنسبة لي ليس مجرد عنوان لمنظمة، وإنما يحمل جزءا من ذاكرتي الشخصية. «النخيل» مرتبط بطفولتي، وله مكان خاص في وجداني. لكن عندما اخترت الاسم للمشروع، اكتشفت أن النخلة تحمل كل المعاني التي كنا نبحث عنها. النخلة تعطي، وتخضر، وترتبط بالأرض، وتتحمل الظروف القاسية. والأجمل أنها تشبه المبدع العراقي. المبدع أيضا متجذر في أرضه، يعطي رغم صعوبة الظروف، ويحمل ذاكرة المكان معه أينما ذهب. وقد يتعرض للكثير من العواصف، لكنه يبقى واقفا. لذلك أقول دائما إن النخلة تشبه المبدع: كلاهما يعطي، وكلاهما يتجذر، وكلاهما لا يموت بسهولة.

*** كيف تطورت المنظمة منذ انطلاقتها عام 2009 حتى تسجيلها رسميا عام 2019؟**

• بين 2009 و2019 كانت هناك عشر سنوات من العمل والتجربة والتراكم. بدأنا بفكرة، ثم بفعاليات وإصدارات ومشاريع، ومع كل خطوة كنا نتعلم أكثر ونكتشف احتياجات المشهد الثقافي. التسجيل الرسمي عام 2019 كان محطة مهمة جدا، لأنه منح التجربة إطارا مؤسساتيا أكثر وضوحا. لكنني لا أعتبر أن عام 2019 كان بداية «نخيل عراقي»، بل هو محطة في رحلة بدأت قبل ذلك بعشر سنوات. فالمنظمة بالنسبة لنا لم تولد في يوم تسجيلها، وإنما ولدت يوم شعرنا أن هناك حاجة حقيقية إلى مشروع ثقافي مستقل، ثم أثبتت السنوات أن الفكرة قابلة للحياة.

*** ما الرسالة الثقافية التي تسعى نخيل عراقي إلى ترسيخها في المجتمع العراقي؟**

• نحن نريد أن نقول إن الثقافة ليست ترفا، وإن المبدع ليس رقما عابرا في مناسبة ثقافية. المبدع العراقي يحتاج إلى أن يُقرأ، وأن يُسمع، وأن يوثق منجزه، وأن يشعر بأن هناك من يقف إلى جانبه. رسالتنا هي أن نحاول بناء مساحة تحفظ الذاكرة الثقافية، وتحتفي بالرواد، وتمنح الشباب فرصة، وتربط الأجيال ببعضها. أنا أؤمن أن أخطر ما يمكن أن يحدث لأي مجتمع هو أن يفقد ذاكرته. ولذلك فإن عملنا الثقافي في جانب منه هو محاولة لمقاومة النسيان.

*** ما أبرز المشاركات والفعاليات التي شكلت محطات مهمة في مسيرة المنظمة؟**

• من المحطات التي أعتز بها كثيرا مشروع تكريم الرواد والمبدعين العراقيين والعرب. تشرفنا بتكريم أسماء كبيرة تركت أثرها في الثقافة والفن، من بينها الشاعر الكبير حسب الشيخ جعفر، والكاتب والروائي حسن العاني، والفنان العربي الكبير دريد لحام، والفنانة سليمة خضير، والنحات نداء كاظم، إلى جانب نخبة من نجوم الفن والثقافة العراقية والعربية. بالنسبة لنا، التكريم لم يكن مجرد درع أو شهادة أو صورة تذكارية. كنا نريد أن نعيد الاعتبار إلى فكرة الوفاء للمبدع. هناك أشخاص أفنوا أعمارهم في خدمة الثقافة والفن، ومن أقل ما يمكن أن نقدمه لهم أن نقول لهم إن المجتمع لم ينسهم. وأعتقد أن تكريم الرواد هو أيضا رسالة إلى الشباب: هؤلاء الذين ترونهم اليوم هم جزء من الطريق الذي يمكن أن تسيروا فيه.

*** كيف تسهم نخيل عراقي في حفظ الذاكرة الثقافية العراقية وتوثيق منجز المبدعين؟**

• التوثيق كان واحدا من أهم هواجسنا منذ البداية. لأنني أعتقد أن المنجز الذي لا يوثق معرض للضياع. ومن هنا جاءت سلسلة «ديوان نخيل عراقي للإبداع»، التي حاولنا من خلالها أن نفتح نافذة لكل محافظات العراق. أصدرنا «نخيل البصرة»، و«نخيل الموصل»، و«نخيل صلاح الدين»، و«نخيل ذي قار»، إلى جانب دواوين لبقية المحافظات. كل ديوان كان يضم عشرة شعراء مبدعين من الشباب. وهنا تكمن أهمية المشروع بالنسبة لنا؛ لأننا لم نكن نريد أن نقول إن هناك شعراء في العراق فقط، وإنما أردنا أن نرسم صورة واسعة للإبداع العراقي في محافظاته المختلفة. كل محافظة لها صوتها، وذاكرتها، وخصوصيتها، ومبدعوها. وكان حلمنا أن نجمع هذه الأصوات تحت مظلة واحدة اسمها «نخيل عراقي».

*** ما المساحة التي تمنحها نخيل عراقي للمواهب والطاقات الإبداعية الشابة؟**

• الشباب بالنسبة لنا ليسوا جمهورا نريد الوصول إليه فقط، وإنما هم جزء من مشروعنا. عندما أخذنا عشرة شعراء من كل محافظة في سلسلة الدواوين، كان هدفنا أن نقول للمبدع الشاب: أنت تستحق أن تكون حاضرا، وأن يكون لك كتاب يحمل اسمك، وأن يجد صوتك طريقه إلى القارئ. الكثير من المواهب تحتاج فقط إلى شخص يؤمن بها في البداية. وأنا أعتقد أن المؤسسة الثقافية الحقيقية ليست التي تحتفي دائما بالأسماء المعروفة، وإنما التي تكتشف الاسم الذي سيصبح معروفا في المستقبل. لذلك سنبقى منحازين إلى الشباب، لأنهم مستقبل الثقافة العراقية.

*** كيف وظفتم الفضاء الرقمي في نشر الثقافة العراقية والوصول إلى الأجيال الجديدة؟**

• لم يعد بالإمكان اليوم أن نتعامل مع الثقافة بعيدا عن الفضاء الرقمي. الأجيال الجديدة تعيش جزءا كبيرا من حياتها في العالم الرقمي، ولذلك علينا أن نذهب بالثقافة إليها حيث هي. حاولنا استخدام المنصات الرقمية للتعريف بالفعاليات والمبدعين والإصدارات والتكريمات، ولإبقاء المنجز الثقافي متاحا أمام جمهور أوسع. لكنني لا أرى أن العالم الرقمي يمكن أن يلغي الكتاب أو اللقاء الثقافي. هو وسيلة جديدة، وليس بديلا عن الثقافة نفسها. الكتاب يبقى كتابا، والقصيدة تبقى قصيدة، والمبدع يبقى مبدعا؛ لكن التكنولوجيا تمنحنا فرصة لأن يصل هذا المنجز إلى عدد أكبر من الناس، داخل العراق وخارجه.

*** ما أبرز التحديات التي تواجه المنظمة اليوم؟**

• أكبر تحد هو الاستمرار. أن تعمل في الثقافة يعني أن تكون لديك أحلام كبيرة، بينما الإمكانات غالبا محدودة. وأحيانا تكون لديك مشاريع تستطيع أن تحدث أثرا حقيقيا، لكن الموارد لا تسمح بتنفيذها بالشكل الذي تتخيله. هناك أيضا تحدي الحفاظ على الاستمرارية، لأن المؤسسة الثقافية تحتاج إلى تخطيط طويل الأمد، وليس إلى ردود أفعال مرتبطة بفعالية هنا أو مناسبة هناك. ومع ذلك، أقول دائما إن الصعوبة ليست سببا للتوقف. نحن بدأنا بإمكانات بسيطة جدا، واستطعنا أن نستمر كل هذه السنوات، وهذا بحد ذاته دليل على أن الفكرة كانت أقوى من الظروف.

من الذاكرة الثقافية العراقية. بعد كل هذه السنوات، أعتقد أن «نخيل عراقي» تستحق أن يكون لها بيت. لكن ثقافة الحرمان التي سادت في العراق هي التي منعت القائمين على البيوت التراثية من منح «نخيل عراقي» مقرا دائما لمشروعها ومتحفها ومكتبتها وأحلامها الكبيرة. للأسف الشديد، إن البيوت التراثية تمنح لأصحاب النفوذ فقط، ولا تمنح للمشاريع الحقيقية التي تجعل من العراق وطنا للثقافة والجمال.

*** إلى أي مدى أثرت مشكلة التمويل في استمرار نشاط المنظمة؟**

• التمويل مشكلة حقيقية، ولا أريد أن أخفي ذلك. العمل الثقافي يحتاج إلى موارد: الكتاب يحتاج إلى طباعة، والفعالية تحتاج إلى مكان وتنظيم، والتوثيق يحتاج إلى أرشفة، والمشاريع الشبابية تحتاج إلى دعم. وفي مراحل كثيرة اعتمدنا على إمكاناتنا الشخصية وعلى ما نستطيع توفيره، لأننا لم نكن نريد أن تتوقف المشاريع التي آمنا بها. لكن هذا النموذج لا يمكن أن يكون حلا دائما. نحن بحاجة إلى شراكات حقيقية ومستدامة مع الجهات التي تؤمن بالثقافة، لأن المؤسسة الثقافية إذا أردنا لها أن تتوسع وتخطط للمستقبل، فلا بد أن تمتلك موردا مستقرا يحميها من التوقف والموسمية.

***أين وصلت قضية المقر الدائم للمنظمة، وما أهمية وجوده بالنسبة إلى مستقبلها؟**

• المقر الدائم هو أحد الأحلام الأساسية التي ما زلنا نسعى إليها. نحن لا نبحث عن مكتب إداري فقط. نريد بيتا ثقافيا حقيقيا يحمل اسم «نخيل عراقي». أتخيله مكانا مفتوحا للشاعر والكاتب والفنان، ومكانا يلتقي فيه المبدعون من مختلف المحافظات، وتقام فيه الندوات والمعارض والأمسيات وورش الشباب. وجود المقر سيمنح المنظمة استقرارا كبيرا، وسيتيح لنا أن نبني أرشيفا حقيقيا لتجربتنا ولجزء كبير من ذاكرة المبدعين العراقيين. نحن نعمل اليوم في مساحات محدودة، ونحاول أن نحفظ أكبر قدر ممكن من الذاكرة الثقافية العراقية. لكن الحلم الأكبر بالنسبة لي هو أن يكون لدينا مقر دائم، بيت يحمل اسم «نخيل عراقي»، وتبقى أبوابه مفتوحة للمبدعين. بدأت «نخيل عراقي» بحلم، وما زالت حتى اليوم حلما يعمل على أرض الواقع. وربما أجمل ما في الحكاية أن الاسم الذي اخترته بسبب علاقتي الشخصية بالنخلة وذكريات الطفولة أصبح يحمل معنى أكبر مني ومن المؤسسين. أردنا للمبدع العراقي أن يكون مثل النخلة: متجذرا في أرضه، معطاء رغم الظروف، أخضر بالحياة، وقادرا على البقاء. وهذا هو الحلم الذي لا يزال قائما: أن تبقى «نخيل عراقي» نخلة ثقافية عراقية، تمتد جذورها في كل المحافظات، وتمنح ظلها وثمرها لكل مبدع يستحق أن يرى ويسمع ويحفظ من النسيان.

*** كيف تحافظون على استقلالية المنظمة في ظل حاجتها إلى الدعم والشراكات؟**

• نحن لا نرى تعارضا بين الاستقلالية والشراكة. نحن نرحب بكل جهة تريد أن تدعم الثقافة العراقية، سواء كانت مؤسسة حكومية أو أهلية أو من القطاع الخاص، لكن الشراكة يجب أن تقوم على الاحترام المتبادل. الدعم لا ينبغي أن يعني التدخل في القرار الثقافي أو فرض اتجاه معين على المنظمة. نحن نريد أن نحافظ على استقلالية «نخيل عراقي» لأن استقلال القرار الثقافي جزء من هويتها منذ البداية. يمكن أن نختلف في الوسائل، ويمكن أن نتعاون مع الجميع، لكن البوصلة يجب أن تبقى واحدة: خدمة الثقافة والمبدع العراقي. لكن من المؤسف أن أصحاب المال لا يؤمنون بالثقافة ولا يحترمونها، إذ ينفق أحدهم أكثر من مليون دولار على شراء ساعة يد، بينما لا يمتلك الرؤية والشجاعة لإنفاق دولار واحد لشراء كتاب.

***ما الحلول التي ترونها ضرورية لضمان استدامة المنظمة وتوسيع نشاطها الثقافي؟**

• نحتاج إلى تغيير النظرة من رجال الأعمال والقطاع الخاص والعام إلى العمل الثقافي المستقل. المنظمات الثقافية ليست جهات تقيم حفلات ومناسبات فقط؛ بعضها يقوم بدور حقيقي في حفظ الذاكرة الوطنية واكتشاف المواهب وتوثيق المنجز. نحن بحاجة إلى برامج دعم ثقافي مستدامة، وإلى شراكات مع المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والجهات الثقافية، وإلى مقر دائم، وإلى تطوير مشاريع النشر والتوثيق الرقمي. كما نحتاج إلى أن يكون هناك اهتمام أكبر بالمبدعين الشباب في المحافظات، لأن العراق ليس بغداد وحدها. هناك مواهب حقيقية في البصرة والموصل وذي قار وصلاح الدين وكل محافظات العراق. وأنا أؤمن أن الاستثمار في الثقافة هو استثمار في مستقبل العراق، حتى لو كانت نتائجه لا تظهر بالأرقام السريعة التي تظهر في مجالات أخرى.

*** ما طموحكم لـنخيل عراقي في المرحلة المقبلة، وما الحلم الذي ما زلتم تسعون إلى تحقيقه؟**

•الحلم الذي بدأ عام 2009 ما زال مستمرا. نريد أن تكبر «نخيل عراقي» من دون أن تفقد روحها الأولى. نريدها أن تكون بيتا ثقافيا عراقيا حقيقيا، مفتوحا لكل المبدعين، وأن نستمر في مشروع النشر والتوثيق والتكريم واكتشاف المواهب. نريد أن نوسع سلسلة «نخيل عراقي للإبداع»، وأن نصل إلى أصوات جديدة لم تجد فرصتها بعد، وأن نحفظ أكبر قدر ممكن من الذاكرة الثقافية العراقية. لكن الحلم الأكبر بالنسبة لي هو أن يكون لدينا مقر دائم، بيت يحمل اسم «نخيل عراقي»، وتبقى أبوابه مفتوحة للمبدعين. بدأت «نخيل عراقي» بحلم، وما زالت حتى اليوم حلما يعمل على أرض الواقع. وربما أجمل ما في الحكاية أن الاسم الذي اخترته بسبب علاقتي الشخصية بالنخلة وذكريات الطفولة أصبح يحمل معنى أكبر مني ومن المؤسسين. أردنا للمبدع العراقي أن يكون مثل النخلة: متجذرا في أرضه، معطاء رغم الظروف، أخضر بالحياة، وقادرا على البقاء. وهذا هو الحلم الذي لا يزال قائما: أن تبقى «نخيل عراقي» نخلة ثقافية عراقية، تمتد جذورها في كل المحافظات، وتمنح ظلها وثمرها لكل مبدع يستحق أن يرى ويسمع ويحفظ من النسيان.

مذكرات متسلسلة

الحلقة الحادية السبعون

مـــن رحـــم الـنـضـــال

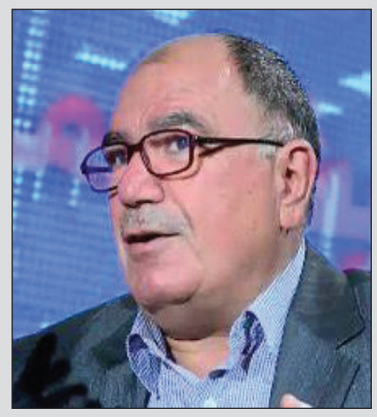

د. مزاحم مبارك مال الله

في صباح اليـوم الموعود للمغادرة إلى دمشـق من إسـطنبول، صحوت عـلى ضجيج في الشـوارع المجـاورة للفندق والمجمّع الكبـير. غيّرتُ ملابسي وتناولت طعام الفطور، وبدأت أرتّب حاجياتي تهيؤًا للمغادرة، فبادرني الرجـل الموجود في إدارة الفندق بأن هناك منع تجوّل.

تفاجأت: لماذا؟

قال إن اليوم عيد العمال العالمي، وخشيةً من حصول تظاهرات مثل كل عام، فإن الشرطة تملأ الشوارع. ونصحني بالنزول إلى الموجودين في مكتب الحجز.

فعلاً نزلت، فأكدوا لي اسـتحالة المغادرة الآن، ولكن إذا ما انسـحبت قوات الشرطة وعادت الشوارع إلى الهدوء فسـنغادر ليلًا. وقـال لي أحدهم: "لا تقلق عزيزي، كل شيء تمام."

رجعت إلى غرفتي في الفندق المطلة على الشارع العام وساحة المجمّع الرئيسـية، ورأيت لأول مرة أعدادًا ليست قليلة من الجندرمة التركية تحيط بكل المحال والمكاتب والشوارع والأزقة.

كنت أحسب الساعات كي تنقضي لأغادر إسطنبول. مـضى الوقت بين تنـاول الطعام وشرب الشـاي ومتابعة ما يجري في الشـارع، ومـع مرور الوقت بدأت تعود الحياة تدريجيًا إلى وضعها الطبيعي دون حصول مصادمات، وبدأت قوات الشرطة المسـلحة بالانسـحاب، ومظاهـر الإسـتعداد للمواجهات تختفي، وانسـحبت آليـات الشرطة مـن الأزقة والساحة الرئيسية.

اطمأننت، فحدس أصحاب مكتب السفر قد صدق، وأننا سننطلق في الوقت الجديد المحدد، وهو منتصف الليل.

انطلقت الحافلة، وقد امتلأت بالمسافرين، وأغلبهم فلسـطينيون، ولربما أنا العراقـي الوحيد بينهم. ما شـدّ انتباهي كثرة البضائع المصفوفة بشـكل متقن جدًا ومربوطة بحرفية عالية، فمعظم هؤلاء المسـافرين يعملون بالتجارة الشـعبية – إن صح التعبير – أو تجارة الأدوات والاحتياجات المنزلية كما هو متعارف عليهـا: أدوات طعام، وبهارات، ومواد غذائية جافة، وسجائر، وملابس، فالبضاعة التركية معروفة بجودتها. وأصحاب هـذه التجارة عوائل يعرف بعضهم بعضًا، وهم، شئنا أم أبينا، ينخرون في الاقتصاد.

مررنا بنقاط حدودية عديدة، لكن أسـوأها كانت عند مشارف دمشق بسـبب كثرة التحقيقات. وبدا لي أن شرطة الكَمارك السـورية متعاونة ومتواطئة مع هؤلاء التجار، ويسـتلمون حصتهم من الرشا. وفي الوقت نفسه مررنا بمناطق في غاية الروعة من الجمال، وخصوصًا منطقة الإسكندرونة، حيث نزلنا في مقاهيها، وكان الأهـالي يتحدثون العربية. وقال لي أحدهم: "أنت منـين؟" فقلت: عراقي. فقال على الفور: "يا ناس، خلصونا من الأتراك، إحنا عرب." كما مررنا على اللاذقية، وهي بقعة من الجنة – كما يقولون.

طوال الطريق، ومع مضيّ الليل وبدء تباشير الفجر بالظهور، بـدأت الأجواء داخـل الحافلة تتغير. لم أذق طعم النوم، فحياتـي الماضية وحاضري المؤلم ومستقبلي المجهول شـغلت تفكيري وطردت النوم من عيني.

يتبع

رأي

مستشفى ابن النفيس.. عندما تصبح الأرقام حكاية أرواح تنقذ كل يوم

قيس المختار

في أروقة مستشفى ابن النفيس لطب وجراحة القلب ببغداد.. لا تتوقف الحركة ولا تنام الأجهزة. هناك.. بين الممرات وغرف القسطرة.. تخوض الكوادر الطبية سباقًا يوميًا مع الزمن.. هدفهم الأسمى هو التقاط آخر أنفاس مريض أو إعادة النبض لقلب توقف فجأة.

وفي متابعة منا لحديث مسجل حمل الكثير من الحرص والشفافية.. سلط مدير المستشفى الدكتور محمد مطر الواسطي الضوء على إنجاز طبي استثنائي يتكرر للشهر الثامن على التوالي؛ حيث تصدر المستشفى المركز الأول على مستوى العراق في إجراء عمليات التداخل القسطاري الطارئ والأولي.

أرقام تتكلم بلغة الحياة

الأرقام التي استعرضها مدير المستشفى وشهدت عليها إحصائيات وزارة الصحة ودائرة صحة الرصافة ليست مجرد بيانات حبر على ورق.. بل هي قصص أمل وعودة للحياة. فخلال شهر آب وحده.. أجرى المستشفى 260 عملية قسطرة طارئة.. متفوقًا بمسافة شاسعة عن باقي المراكز التخصصية في المحافظات. وعلى مدار الأشهر الماضية.. كان ابن النفيس ينجز مئات الحالات شهريًا ضمن حصة الأسد من أصل نحو 1500 عملية طارئة تجرى شهريًا في عموم العراق.

هذا الإنجاز يتحقق بخدمة مجانية كاملة للحالات الحرجة وعلى مدار 24 ساعة بدون انقطاع.. مما يجعل المستشفى ملاذًا أول لكل من داهمه عارض قلبي مفاجئ.

صرخة واقعية: الاستمرار يحتاج إلى شريان تمويل

لكن هذا العطاء الكبير يواجه اليوم تحديًا حقيقيًا يهدد ديمومته. وقد وضع الدكتور الواسطي النقاط على الحروف بشجاعة حين أكد أن المستشفى.. برغم كفاءة كوادره وتفانيهم.. لا يمكنه الصمود والاستمرار بهذا المستوى العالي بدون دعم مالي مباشر ومستدام.

المستلزمات القسطارية والمواد الطبية الدقيقة مكلفة جدًا.. واستهلاكها يومي وبأعداد كبيرة.. والحديث هنا ليس عن رفاهية طبية.. بل عن مواد يتوقف عليها قرار الحياة أو الموت في دقائق معدودة.

نداء إلى صناع القرار

من هنا.. ومن باب المسؤولية الوطنية والأخلاقية تجاه أهلنا ومؤسساتنا الناجحة.. نضم صوتنا كإعلاميين بكل قوة إلى صوت الدكتور محمد مطر الواسطي.. ونتوجه بهذه المناشدة العاجلة إلى:

- دولة رئيس مجلس الوزراء: للتدخل ورعاية هذا الصرح الطبي بشكل استثنائي.. وتوفير الدعم المالي الذي يضمن استمرار عمله بدون عوائق.
- السيد وزير الصحة: للإسراع بتأمين التخصيصات والمستلزمات القسطارية التي تحافظ على زخم هذا الإنجاز.
- السيد مدير عام صحة الرصافة: للاستمرار في تذليل العقبات ودعم المستشفى وإدارته المتميزة التي أثبتت جدارتها ميدانيًا.

إن الحفاظ على المؤسسات الناجحة واجب وطني.. ومستشفى ابن النفيس أثبت بالأرقام والميدان أنه خط الدفاع الأول عن قلوب العراقيين.. والدعم المالي اليوم هو المستلزم الأول لكي تبقى هذه القلوب تنبض بالحياة.

من دفاتر نصير.. عرسان أنصاريان

محمد الكحط (أبو صمود)

كثيرةٌ هي حكاياتنا التي لم تنتهِ، ولن تنتهي، وستظل حيّةً في الذاكرة، ونأمل أن تـدرك الأجيال الجديدة عظمة نضالنا وجسامة تضحياتنا، تلك التضحيات التي لا يمكن اختزالها أو الإحاطة بها مهما كتبنا عنها.

ورغم صعوبة ظروفنا الحياتية وقسـوتها، وما رافقها من حرمان، فإنها لم تمنعنا مـن الحلم والأمل، بل كنا قادرين على صناعة الفرح في أبهى صوره، كانت مسـيرتنا حافلة بـكل شيء؛ بالألم والحزن والفرح. وهنـا أود أن أنقل لكم صورةً عن بعض أيامنا المشرقة من دفاتري، التي لم أستطع إنقاذ سوى جزءٍ يسير منها، الأمر الذي دفعني إلى الاستعانة بالذاكرة لاستكمال ما ضاع، وهو كثير ومهم. وكلي أمل أن تسعفني الذاكرة، وأن الرفاق الأنصار بما يحتفظون به من ذكريات، لنكمل معًا كتابة صفحـات أخرى أجدها جديرةً بالتوثيق.

العرس الأنصاري الأول

عاش الفوج الثالث قصة حب حقيقية بين الرفيقة الراحلة النصيرة دروك، وهي مسيحية المذهب، والرفيق العاشق أبو سوزان، وهو مسـلم كردي. وقد وقف أهل الأخير ضد هذا الحب وضد زواجهما.

كانت الرفيقة دروك مثالًا للطيبة والإخلاص، يحبها الجميع لما امتلكته من حنان، وروح مبادرة، واندفاع، وصفاتٍ قلّما اجتمعت في شخص واحد، وكان العاشقان يضفيان على كلي هصبـة*، مقر الفوج الثالث، جمـالًا خاصًا. وكان جميع الأنصار يتمنون أن يتوج هذا الحب الرائع بالزواج.

وقد مرت علاقتهما بمحطاتٍ صعبة وإشكاليات كثيرة أمَلتنا جميعًا، ولا أجد ضرورة للخوض في تفاصيلها هنا، بقدر ما أجد من المهم اسـتذكار تلك الأمسية الرائعة التي تُوّج فيها هذا الحب، الذي تحدى الصعاب، وكان كلي هصبة نفسـه شاهدًا على ذلك الزواج.

الصورة من اليسار: العريس أبو سوزان، العروس دروك، أبو صمود (كاتب المادة)، تانيا.

هنـاك، في غرفة الرفـاق الكبيرة الواقعة في قعـر الوادي، والتي زيناها بما توفر لدينا من أدوات زينة بسـيطة، أقمنا لهما حفل الزواج، كان القاضي رفيق درب، وكان الشـهود رفاقًا مناضلين، أما الفرقة التي أحيت الحفل فكانت فرقة الأنصار، التي كانت تتشكل عند الحاجة بصورة عفوية.

بعدها جاءت سـاعة الزفّـة، وكان الجميع متحالفين على "أبو سوزان" الوردة، الذي ظل يهدد ويتوعد، لكن تهديداته لم تجدِ نفعًا، فنال نصيبه من المقالب كعادته، ولم يسـلم منها إلا بعد أن دخل عشه الذهبي وسط الهلاهل والزغاريد والرقص والأغاني المتنوعة.

رفيقـان جمعهما النضـال قبل الحـب، وجمعهما الفكر الإنسـاني قبل كل شيء، كانت ليلةً رائعة؛ رقصنا وفرحنا، وعلت الزغاريـد في ذلك الوادي، فبددت شـيئًا من ظلمته. وكان الشـتاء، كعادته، قاسيًا في كردسـتان، لكننا في تلك الليلة شـعرنا بدفءٍ حقيقي، مصدره صدق المشاعر ونبل الأحاسـيس. فرح الجميع ورقصوا، حتى أولئك الذين كانوا في البداية يعارضون هذا الزواج.

لقد حرسـت بنادق الأنصار ذلك الحفل، وكان بحق عرسًا أنصاريًا نادرًا.

العرس الأنصاري الثاني

وذكرى ثورة 14 تموز المجيدة

رغم الصعاب، بقيت لنا أيـام لا تُنسى بحلاوتها ومعانيها. وهكذا كان يـوم الرابع عشر من تموز عـام 1986، يومًا ليس كسائر الأيام، عاشه أنصار الفوج الثالث في كلي هصبة ضمن قاطع بهدينان.

كان عرسًـا من طراز خاص. فالمكان لم يكن قاعةً في أحد النـوادي أو مطعمًا فاخرًا، بل كان في ذلـك الـ (كلي) الذي تحيط به الجبال الشامخة من كل جانب، وقد زينه الأنصار ببراعتهم. نثرنا الزهور التي جمعناها من الوادي حول حلقة العرس التي توسطها العروسان: الرفيقة أنوار والرفيق أبو هدى الطريق.

أما عش الزوجيـة، فلم يكن قصرًا، بل كوخًا صغيرًا صنعه الأنصار من أغصان وجذوع أشجار البلوط، وزينوه بزهور الوادي النضرة والعطـرة. وكان المطربون والراقصون من الشبيبة الأنصارية، يتقدمهم عمودي.

رفيقان تحابّا؛ كانت الرفيقة أنوار، العروس المنذائية، تتألق إلى جانب عريسها الجنوبي القادم من مدينة البصرة، الذي كان يزهو كالنخيل. تزوجا رغـم كل الظروف والمعوقات؛ فهو مسـلم من جنوب العراق، وهي مندائية من وسـطه، لكن ما جمعهما كان أعظم من كل الفوارق، وأسمى من كل الانتماءات: الحب، والمبادئ النبيلة.

اختارا كردسـتان، التي أحبّاها، سـاحةً للنضال، وعشًـا لزواجهمـا، وحددا يوم عيد الشـعب العراقي، ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة، موعدًا لهذه المناسبة.

كانا، أنوار وأبو هدى من الرفـاق الذين أحبهم الجميع، لما عرف عنهما من خلق رفيع، وطيبـة، وإخلاص نادر، لذلك كان لفرحهما طعم خـاص في نفوس الأنصار، الذين قدموا في تلك الليلة، من أعمـاق قلوبهم، أجمل ما لديهم من غناء ورقص وفكاهة.

رقصنا بعنفوان لا يوصـف، وضحكنا حتى امتلأت القلوب فرحًا، وحين جـاءت سـاعة الزفّة، تصاعـدت الهلاهل والزغاريد في ذلك الـوادي العصي، وادي هصبة، حتى غلبت على خرير عين الماء التي شربنا منها سنواتٍ طويلة.

آه... كم كان ماؤك عذبًا وباردًا، يا عين كلي هصبة الرائعة.

دخل العروسـان عش الزوجية، وبقينا نغني ونرقص حتى ساعاتٍ متأخرة من الليل، بينما كانت بنادق الأنصار تحرس الجميع من غدر الغادرين.

كم كان ذلك الزواج بهيًا... ولعمري، ما شهدت عرسًا أروع منه.

(*) كلي هصبة: تعني "وادي الخيول" باللغة الكردية، وهو موقع الفوج الثالث في قاطع بهدينان.

الإنسان والوقت.. من الذي يستهلك الآخر؟

أنسام عباس الشباني

منذ أن عرف الإنسـان معنـى الزمن، وهو يحاول أن يفهم علاقته به.

يمـضي الوقت أمام أعيننـا، لا يتوقف لأحد ولا يعود إلى الوراء، ومع ذلك نتصرف أحيانًا وكأننا نملك منه ما يكفـي لنؤجل أحلامنا ومشاعرنا وقراراتنا وحتى اعتذاراتنا.

نقول: غدًا سأبدأ، وغدًا سأقول، وغدًا سأغير، وغدًا سـأفعل ما أريد، لكن الغد الذي ننتظره يتحول سريعًا إلى أمس، ثم نكتشـف أننا لم نكن نؤجل الأشياء فقط، بل كنا نؤجل جزءًا من حياتنا، وهنا يبرز سؤال فلسفي بسيط في شكله، عميق في معناه:

هل نحن الذين نسـتهلك الوقت، أم أن الوقت هو الذي يستهلكنا؟

قد يبدو للوهلة الأولى أن الإنسـان هو الذي يستهلك الوقت، فنحن نسـتخدم الساعات لإنجاز أعمالنا، ونملأ الأيام بالمهام، ونقسم حياتنا بين الدراسة والعمل والأسرة والراحة والطموح، لكن الحقيقـة الأعمق أن الوقت لا يُستهلك كما تُستهلك الأشياء، وإنما نحن الذين نُستهلك داخله.

كل دقيقة تمر لا تأخذ من السـاعة شـيئًا، فالساعة تسـتمر في الدوران، لكن شيئًا من أعمارنا يذهب معهـا، وهذا ما يجعل الزمن مختلفًا عن كل ما نمتلك.

يمكن أن نخـسر المال ثم نكسـبه، ونفقد الأشياء ثم نسـتبدلها، ونخطئ في طريق ثم نعـود إلى طريق آخر، لكننا لا نسـتطيع أن نستعيد لحظة واحدة بعد أن تعبر. الوقت لا يمنحنا فرصة للتفـاوض، لا يقول لنا: هل تريدون هذه الساعة أم لا؟ ولا يسألنا إن كنا مستعدين لمرور سنة أخرى. إنه يمضي ونحن نمضي معه، لكن الغريب أن الإنسان لا يشعر بقيمة الوقـت حين يكون حـاضرًا، وإنما يشعر بها غالبًا عندما يتحول إلى ذكرى.

نكتشف قيمة طفولة أبنائنا عندما يكبرون، وقيمة أيامنا القديمـة عندما تصبح بعيدة، وقيمة الأشـخاص عندما لا يعود حضورهم كما كان، وقيمة صحتنا عندما تبدأ أجسادنا بإخبارنـا أن العمر ليس مجـرد رقم. نحن غالبًا لا ننتبه إلى الأشياء وهي تحدث، وإنما نفهم عظمتها بعد أن تصبح ماضيًا.

ولعل هذه إحدى أكثر مفارقات الحياة قسوة: أننا نعيش اللحظة ثم نـدرك قيمتها بعد أن تنتهي.

كم من يوم تمنينا أن يمر بسرعة، ثم تمنينا بعد سنواتٍ لو عاد؟

وكم من مرحلة شـعرنا أنها طويلة وثقيلة، ثم اكتشفنا بعدَ انتهائها أنها كانت من أجمل مراحل حياتنا؟

إن الإنسـان يعيش دائمًا بـين ثلاث حالات زمنية: ماضٍ لا يسـتطيع تغييره، وحاضرٍ لا يستطيعُ الاحتفاظ به، ومستقبلٍ لا يملكُ ضمانه، ومـع ذلك يقضي جـزءًا كبيرًا من حياته عالقًا في واحدة منها.

يعيـش بعض النـاس في المـاضي، يعيدون مشـاهدة أخطائهـم القديمـة وكأنهـم يسـتطيعون إصلاحها بمجرد التفكير فيها، ويعيـش آخـرون في المسـتقبل، يؤجلون سـعادتهم إلى يوم لم يصل بعد، أما الحاضر، وهو الشيء الوحيـد الذي تملكه أيدينا فعلًا، فيمر بصمت.

نحن نؤجل الحياة لأننـا نعتقد أن الظروف المثالية ستأتي.

ننتظر الوقت المناسـب لنبدأ، والشـخص المناسـب لنفرح، والمـال الـكافي لنعيش، والفرصـة المثالية لنحقـق أحلامنا، ثم تمر السـنوات ونكتشف أن الحياة لم تكن تنتظر اكتمال الظروف، بل كانت تحدث بينما نحن ننتظر.

وربما أكبر وهم يعيشه الإنسان هو اعتقاده بأن لديه وقتًا أكثر مما يملك.

نحن لا نعرف كـم بقي لنا من الوقت، ولذلك نتعامل معه وكأنه موردٌ لا ينفد.

نؤجل كلمة «أحبك»، ونؤجل الاعتذار، ونؤجل زيارة شـخص نحبه، ونؤجل حلمًا نعتقد أن العمر أمامنـا طويل لتحقيقه، لكن الزمن لا يضمن لنا فرصة ثانية.

وقد تكون أكثر الأشـياء التي نندم عليها في النهاية ليست الأشـياء التي فعلناها، وإنما الأشـياء التي امتلكنا فرصـة لفعلها ولم نفعلها.

ومن هنا يصبح السـؤال الحقيقي ليس: كم بقي من الوقت؟ بل:

ماذا فعلنا بالوقت الذي مر؟

فالعمر لا يُقاس بعدد السنوات وحدها، وإنما بما تركته تلك السنوات في أرواحنا وفي أرواح الآخرين. قد يعيش إنسـان سنوات طويلة ولا يشـعر أنه عاش حقًا، بينما يسـتطيع إنسان آخر أن يترك أثرًا عميقًا في سنوات أقل.

فالزمن واحد، لكن طريقة عيشه تختلف.

هناك من يقيس حياتـه بعدد الأيام، وهناك من يقيسـها بعـدد التجـارب، وهناك من يقيسـها بعدد القلوب التي أحبها، والوجوه التي أسعدها، والأثر الذي تركه خلفه، وهنا تتضح حقيقة مهمة:

ليس المهم أن نملك وقتًـا كثيرًا، بل أن نمنح الوقت معنى.

فالسـاعة التي نقضيها مع من نحب ليست مجرد سـتين دقيقة، وإنما ذاكرة قد تبقى معنا سـنوات، والكلمة الطيبة التي نقولها لشخص في لحظة ضعف قد تعيش في داخله عمرًا كاملًا، والعمل الصغير الذي نعتقد أنه لا يغير شيئًا قد يكون بداية تغيير كبير في حياة إنسان آخر. لهذا فإن قيمة الزمن لا تكمن في طوله، وإنما في عمقه. قد تكون لحظة واحدة كافية لتغير حياة إنسـان: لقاء واحد، قرار واحد، كلمة واحدة، أو حتى صمت واحد، قد يقسم حياة الإنسان إلى ما قبل وما بعد.

فالوقـت ليس مجرد عقـارب تتحرك فوق سـاعة، بل هو المسـاحة التي تتشكل فيها شـخصياتنا، وتُبنى فيها علاقاتنا، وتتغير فيها أفكارنا. إنه الشاهد الصامت على كل ما كنا عليه، وكل ما أصبحنا عليه.

والإنسـان كلما تقدم به العمر، بدأ يفهم أن الوقت لم يكن عدوًا له كما كان يظن.

لم يكن الوقـت هو الذي أخـذ طفولته ولا شبابه ولا الأشخاص الذين غابوا. الوقت كان يؤدي وظيفته الوحيدة: المضي.

أما نحن فكنا نكبر داخله.

وربما لهذا السـبب لا ينبغـي أن نخاف من مرور الوقت بقدر ما ينبغـي أن نخاف من مروره دون أن نعيش. فالسـنوات ليسـت المشـكلة، المشـكلة أن تمر السنوات ونبقى نحن في المكان نفسـه؛ نحمـل الخوف ذاته، ونكرر الأخطاء ذاتها، ونؤجل الأحلام ذاتها، وننتظر الحياة بدل أن نشارك في صناعتها.

إن النضج الحقيقي ليـس أن نتمنى لو عاد الزمن إلى الوراء، وإنما أن نتعلم كيف نعيش ما تبقى منه بوعي أكبر، وأن نعرف أن بعض الأشياء لا تستحق التأجيل.

أن نحب عندما يكون الحب ممكنًا.

أن نعتـذر عندما يكون الاعتـذار قادرًا على إصلاح شيء.

أن نغفر عندما يصبح الغفران راحةً لنا قبل أن يكون تسامحًا مع الآخرين.

أن نبدأ أحلامنا ولو بخطوة صغيرة...

وأن نتوقـف أحيانًا عن مطاردة المسـتقبل لنلتفت إلى اللحظة التي نعيشها الآن.

فالحياة لا تحدث غدًا..

الحياة تحدث الآن..

والوقت لا ينتظر أن نصبح مسـتعدين، إنه يمضي بنا سواء كنا مستعدين أم لا.

لذلك ربما لا يكون السؤال: من الذي يستهلك الآخر، الإنسان أم الوقت؟

فالوقت لا يستهلك الإنسان وحده، والإنسان لا يستهلك الوقت وحده.

إنهما يمضيان معًـا في علاقة لا يمكن فصل أحد طرفيها عن الآخر.

لكن الإنسان يمتلك شيئًا لا يمتلكه الوقت:

القدرة على أن يمنح ما يمر به معنى.

ولهذا، حين تنتهي الرحلة، لن يكون السؤال الأهم: كم سنة عشنا؟ بل:

ماذا فعلنا بالسنوات التي عشناها؟

كم قلبًا أحببنا؟

كم روحًا أسعدنا؟

كم حلمًا حاولنا؟

كم مرة بدأنا من جديد؟

وكم مـرة اخترنا أن نعيش بـدل أن نكتفي بانتظار الحياة؟

فالوقت سـيمضي في كل الأحوال، لكن الفرق بين إنسان وآخر ليس في سرعة مرور الزمن، وإنما في ما يتركه الإنسـان من حياة داخل الزمن.

وربما أجمل ما يمكن أن يفعله الإنسان قبل أن يمر به العمر هو أن يتوقف للحظة، ينظر إلى أيامه، ثم يقول لنفسه:

لـن أطلب من الوقت أن يتوقف... سـأتعلم فقط كيف أمضي معه دون أن أفقد نفسي.

وفاءً من جريدة الحقيقة لابنها الراحل سكرتير التحرير ومسؤول القسم الرياضي (مقداد حسن)
فقد قررت الابقاء على صورته متواجدة في الصفحة الرياضية والى الابد

الحقيقة الرياضي

رأي

من ملعب الناصرية .. هنا ذي قار

جعفر العلوجي

حين نكتب عن ذي قار، فنحن لا نكتب عن مدينة عابرة في جغرافية العراق، بل عن أرض تضرب جذورهـــا في أعماق التاريخ، أرض أور السومرية وزقورتها الشامخة، والمدينة التي ارتبط اسمها في الموروث الديني والتاريخي بأبي الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام.

وحتى اسم ذي قار يحمل في ذاكرة العرب معنى العنفوان والكبرياء، مستحضراً معركة ذي قار الشهيرة، ليبقى عنواناً للشجاعة والإباء، وهـــي صفات ما زالت حاضرة في أهلهـــا المعروفين بالكرم والنخوة وطيبة القلب.

وذي قار ليســـت آثاراً وتاريخاً فحســـب، إنما مدينة الشعر والفن والثقافة، فمن بيئتها خرجت أســـماء تركـــت بصمتها في الذاكرة العراقية، أمثال داخل حســـن وحضيري أبو عزيز وحســـين نعمة وطالب القره غولي وعريان السيد خلف وجبار الغزي، وغيرهم ممن منحوا الأغنية والقصيدة العراقية لوناً جنوبياً لا يُنسى.

ومن أور إلى الأهوار، ومن الناصرية إلى الشـــطرة وســـوق الشيوخ والرفاعي والجبايش، تبقى ذي قـــار حكاية عراقية تجمع التاريخ والثقافة والكرم والعنفوان.

واليوم تفتح هذه المدينة صفحة جديدة، وهذه المرة على المســـتطيل الأخضر.

فعلى أديم ملعب الناصرية الدولي انطلقت منافسات الدوري العراقي الممتـــاز بمواجهة جميلة بنكهة ذي قار الخالصة، جمعت الناصرية والشطرة.

تســـعون دقيقة قد اختلفت فيها الألوان والهتافات، لكنها جمعت أبناء بيت واحد، فالناصرية والشـــطرة تنافسا على النقاط، لكنهما حملا اسماً واحداً أكبر من نتيجة المباراة (ذي قار).

فكانت مباراة تليق بتاريخ المدينـــة ومدرجات تعكس أصالة أهلها، وتنافســـاً قوياً داخل الملعب ومحبة خارجه، وفي الحسابات الفنية فـــاز الناصريـــة بهدفين، ولكـــن في الجوانب المعنويـــة والإعلامية والجماهيرية، فإن الفريقين حققا الفوز، ورســـما البهجة والفرح، وبعثا الأمل في غد مشرق لكـــرة المحافظة والكرة العراقية وملاعبها الجميلة التي ارتفعت بســـواعد أبنائها الخيرين، فمن زقورة أور إلى ملعـــب الناصرية، ومن صوت الناي في الأهوار إلى هتاف الجماهير في المدرجات، تستمر الحكاية.

هنا ذي قار، أرض الحضارة والشعر والفن والعنفوان، وهنا قبل أن تبدأ المباراة تكون ذي قار قد فازت.

في انطلاق الجولة الثامنة لدوري النجوم الكرخ يستضيف نفط ميسان والزوراء يلاقي الغراف في الشالجية

الحقيقة / خاص

تنطلق اليوم الخميس الســـابع عشر من ايلول مباريـــات الجولة الثامنة من المرحلة الاولى لدوري نجوم العراق بكرة القدم ، بإقامـــة مباراتين على ملاعـــب العاصمة بغـــداد ، الاولى في الساعة ٦:٤٥ مساءً وتجمع فريقي الكرخ ونفط ميســـان عـــلى ملعب الراحـــل شرار حيـــدر ، الكرخ حقق الفوز الاول في الجولة الماضية ويحتل المركز الاخـــير باربع نقـــاط، كذلك الحال مع فريق نفط ميســـان الذي نجح في تحقيق الفوز الاول من خلال الجولة الماضية ورفع رصيده للنقطة السابعة بالمركز السابع عشر .

الزوراء المنتشي والغراف الجريح:

وفي تمام ٩:٠٠ مساءً يحتضن ملعب الزوراء في الشـــالجية مباراة اصحاب الارض والجمهـــور فريـــق الزوراء وفريق الغراف ، في مباراة مهمة لكلا الفريقين ، الزوراء يسعى الى مواصلة نتائجه الطيبة والمنافسة على صدارة الترتيـــب ، حيث يحتـــل حاليا المركز الثانـــي ب١٥ نقطة ، بعـــد ان فاز في المبـــاراة الاخيرة على غريمـــه القوة الجويـــة ، اما ابنـــاء الناصرية فهم مطالبـــون بتعويـــض نتائجهم غير المرضية وكان اخرها الخســـارة من ديالى بهدف مقابل ثلاثة ، تراجع على اثرها للمركز ماقبـــل الاخير برصيد خمس نقاط .

وتصدر فريـــق الكَرمة جدول ترتيب دوري نجـــوم العـــراق بعـــد انتهاء مواجهات الجولة الســـابعة برصيد ١٧ نقطة، يليـــه الزوراء ثانياً برصيد ١٥ نقطة، وجـــاء أربيل ثالثاً برصيد ١٤ نقطـــة ، وحل النفط والشرطة في المركزين الرابع والخامس برصيد ١٢ نقطة لكل منهما، ثم نوروز سادساً برصيد ١١ نقطة. وفي المراكز الوسطى تساوت أندية الطلبة والجولان وزاخو برصيـــد ٩ نقاط (المراكز ٧ و ٨ و ٩)، وتلتها اندية دهـــوك وديالى والموصل والميناء برصيـــد ٨ نقاط (المراكز ١٠ إلى ١٣) ، وجاءت أندية القوة الجوية وغـــاز الشـــمال والكهربـــاء ونفط ميسان برصيد ٧ نقاط (المراكز ١٤ الى ١٧) ، وفي منطقة القاع يتواجد كربلاء والغراف في المركزين ١٨ و ١٩ برصيد ٥ نقاط لـــكل منهمـــا، بينما يتذيل الكرخ الترتيب برصيد ٤ نقاط.

مشاركة مميزة لسلة الفتيات في بطولة سنندج الايرانية

الحقيقة / خاص

حققـــت أكاديمية «الحلـــم الرياضي – زيما» لكرة الســـلة للفتيات، في محافظة الســـليمانية، إنجازاً مميـــزاً بإحرازها المركز الثانـــي في البطولة التنشـــيطية لكرة الســـلة التي أقيمـــت في محافظة ســـنندج الايرانيـــة، بتنظيـــم وإشراف مباشر من اتحاد ســـنندج الفرعي للعبة هناك، وشهدت البطولة منافسات قوية بين الأنديـــة والأكاديميات المشـــاركة، وأســـفرت نتائجها النهائية عن تتويج أكاديمية ضرغاميان (A) بالمركز الأول،

بينما حلـــت أكاديمية "الحلم الرياضي" وصيفة، وجـــاءت أكاديمية ضرغاميان (B) في المركز الثالـــث، بينما كان المركز الرابع من نصيب نادي الفتيات. وأعرب مدرب أكاديمية "الحلم الرياضي"، رزكار محمـــد رؤوف، عن رضـــاه عما قدمته اللاعبات خـــلال منافســـات البطولة، مؤكداً الأهمية الكبيرة لهذه المشـــاركة في تطوير مســـتوياتهن الفنية والبدنية ، وقال رؤوف: إن"المشـــاركة في بطولة ســـنندج والاحتكاك بفـــرق قوية، تحت إشراف اتحـــاد ســـنندج الفرعي، تحمل فوائـــد فنية كبيرة تتجـــاوز لغة الأرقام والنتائـــج، إذ أن مثل هذه النشـــاطات الهادفة تمثل محركاً أساســـياً لتطوير المســـتويات الفنية والبدنية للاعبات».

وأضاف: "ننظر إلى اللاعبات باعتبارهن نواة اللعبة ومستقبل كرة السلة، وزرع ثقافة التنافس الخارجي لديهن يمنحهن الخبرة اللازمة لتمثيل الأندية والمنتخبات الوطنية مســـتقبلاً"، مشـــيداً في الوقت نفســـه بجهود القائمين عـــلى البطولة، ومؤكداً مواصلة العمل للارتقاء بمستوى الفريـــق ، وقدمـــت أكاديميـــة "الحلم الرياضي" مســـتويات فنية لافتة خلال البطولة تعكس تطور مستوى لاعباتها وتؤكد أهمية المشـــاركات الخارجية في صقل المواهب الواعدة.

لجنة كرة الصالات ترسم ملامح الموسم الجديد.. وتعديلات مرتقبة على اللوائح

الحقيقة / خاص

أعلنت لجنة كرة الصالات والكرة الشـــاطئية في الاتحاد العراقي لكرة القدم، استعداداتها المكثفة لانطلاق منافسات دوري نجوم العراق لكرة الصالات للموســـم الجديـــد، المقـــرر انطلاقـــه في الأول من تشريـــن الأول المقبل، بمشاركة ١٦ فريقاً.

وقال المنســـق الإعلامي للجنة، سنان السبع «إن اللجنة تكثف اجتماعاتها مع الأندية وأعضاء اللجنة، لاستكمال التحضيرات

الخاصة بانطلاق منافســـات الـــدوري، مبينـــاً أن المؤشرات الأولية تنذر بموســـم تنافسي وحماسي، في ظل الاســـتعدادات الكبيرة للأنديـــة» ، وأضاف أن «موعـــد إجراء قرعـــة الدوري ســـيحدد لاحقاً، بانتظار حسم مواقف بعـــض الأنديـــة التي تواجه ظروفاً مالية قد تدفعها إلى الانســـحاب من المنافسات، موضحاً أن القرعة من المتوقع إقامتها قبل نحو أســـبوع من موعد انطلاق الدوري».

وأشار السبع إلى أن «منافسات الموســـم الجديد ستقام في ست قاعات بالعاصمـــة بغداد، هي الجيـــش والشرطـــة ودجلـــة والأعظمية والشـــباب والعدل، مبيناً أن لجنة متخصصة تجري حالياً زيـــارات ميدانية لفحص جاهزية القاعـــات والتأكد من اســـتيفائها المتطلبات اللازمة لاســـتضافة مباريات الدوري» ، وأوضح أن «اللجنة ستواصل جولاتها التفقدية، على أن تنتقل في الأســـبوع المقبل إلى محافظة البـــصرة لفحـــص القاعـــات والملاعب المخصصة لاستضافة منافسات البطولة» ، ولفت إلى أن « الموســـم الجديد سيشـــهد تعديلات عـــلى بعـــض لوائح المســـابقة، بما يضمن تحقيق العدالة والشفافية والنزاهة في منافســـات دوري نجوم العراق لكرة الصالات».

محمد جليل مدرباً لرديف الصناعة بكرة القدم

الحقيقة / مهدي العكَيلي

ســـمت الهيئـــة الإدارية لنـــادي الصناعة الرياضي الكابتـــن محمـــد جليل مدربا لفريق الرديف بكرة القدم ، يساعده في مهمته التدريبيـــة ســـيف جبار وابراهيـــم حســـن مدربا حراس المرمـــى، يذكر أن المدرب محمد جليل سبق لـــه ان اشرف على تدريب الفئـــات العمرية وحقق معهم عـــدة انجـــازات أهمها احراز اللقب لدوري الناشئين للموسم ٢٠١١ ، وكذلك خطف لقب الدوري لفئة الاشـــبال الموســـم ٢٠١٣، والمركز الأول لفئة الناشـــئين موسم ٢٠١٧، وبطولة جمهورية العراق ، ٢٠١٨ وتلقـــى عرضـــا تدريبيا احترافيا من نادي الشباب السعودي ، الا انه فضل العمـــل في ناديه الأم الصناعـــة وذلك للحصول على لقب الرديف ليضاف إلى خزانات نادي الصناعة ، ورفد الفريق الأول بعدد من اللاعبـــين بعد صقل مواهبهم ، واعادة الصورة لمصنع النجوم مثلما كان يطلق النادي سابقا ، علما ان المدرب المذكور حاصل على عدة شهادات تدريبية A و B و c .

37 مصارعاً يمثلون العراق في بطولة العالم للماستر بالأردن

الحقيقة / خاص

أعلن الاتحاد العراقـــي للمصارعة امس الاول الثلاثاء، مشـــاركة العـــراق في بطولة العالم للماســـتر، المقرر إقامتها في العاصمة الأردنية عمّان خـــلال شـــهر تشريـــن الأول المقبل، بمشـــاركة ٣٧ مصارعاً عراقياً ، وقال مدرب المنتخب العراقي الحالي ولاعب منتخب الماستر، سنور آزاد عبد الرحمن، إن العراق سيشارك في البطولة بـ٣٧ مصارعاً من فئة الماستر.

وأضاف عبد الرحمن بطل العرب الســـابق، أن البطولة ستشهد مشاركة نخبة من مصارعي الماســـتر على مســـتوى العالم، ممـــن تركوا بصمات واضحة في مسيرة المصارعة الدولية، ما يجعلها محطة مهمة للمصارعين العراقيين لاكتســـاب الخبرة والاحتكاك الدولي. وأشار إلى أن الاتحاد الـــدولي للمصارعة حدد الفترة من ٥ إلى ١٠ تشريـــن الأول المقبـــل موعداً لإقامة

منافسات البطولة في العاصمة الأردنية عمّان ، وأوضح عبد الرحمـــن أن المنتخب العراقي ســـيبدأ تجمعه في بغداد، بمنطقة الأعظمية، يوم الجمعة المقبل، تحت إشراف المدرب الدولي جمال ناصر، ضمن معســـكر تدريبي يقيمه الاتحـــاد العراقي للمصارعة ويســـتمر حتى موعد المغادرة والمشاركة في البطولة.

خطأ إداري يكبد العراق خسارة ثانية في كأس آسيا للكرة المصغرة

الحقيقة / خاص

تلقى منتخب العـــراق لكرة القـــدم المصغرة خســـارته الثانية في بطولة كأس آسيا المقامة بالعاصمة الاندونيســـية جاكرتـــا، بعد تعذر حضوره في الموعـــد المحدد لمواجهـــة منتخب تايلاند، بســـبب تأخر وصول الوفد العراقي ، وقررت اللجنة المنظمة احتساب نتيجة المباراة لمصلحة المنتخب التايلاندي بنتيجة (٥-٠)، من دون أن تُقام المواجهة على أرض الملعب ، لتتلقى المشـــاركة العراقية ضربة جديدة في البطولة .وجاءت الخسارة الادارية اثر تأخر بعثة المنتخب في الوصول الى جاكرتا، بعدما غادرت العاصمة بغداد قبل ســـاعات قليلة من موعد انطلاق المباراة، ما حال دون حضورها في الوقت المحدد.وتثير هذه الواقعة علامات استفهام بشأن ادارة المشاركة العراقية والتحضيرات اللوجستية للبطولة، ولا سيما أن المنتخب خسر المباراة خارج المستطيل الأخضر، رغم الجهود والنفقات التي رافقت الإعداد والمشاركة ، ويتبقى أمام المنتخب العراقي مباراتان في البطولة ويواجه خلالهما منتخبي بنغلاديش والهند، حيث يأمل في تحقيق نتائج إيجابية وتعويض خسارتيه السابقتين.

ماذا سيفعل رونالدو بعد الاعتزال؟ إمبراطورية كروية ودخول عالم السينما

الحقيقة - خاص

يقترب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو من نهاية مسيرته الكروية، لكن يبدو أن الاعتزال لن يعني بالنسبة له الابتعاد عن عالم الرياضة أو الترفيه، بعدما كشف خلال السنوات الماضية عن مجموعة من الخطط والطموحات التي يسعى لتنفيذها بعد تعليق حذائه ، بحسب شبكة "Tribuna" العالمية، تحدث رونالدو أكثر من مرة عن رغبته في امتلاك نادٍ لكرة القدم بعد الاعتزال، إلى جانب دخوله عالم الإنتاج السينمائي، فضلًا عن خطط أخرى تتعلق بالسفر والاستمتاع بحياته وقضاء المزيد من الوقت مع أطفاله.

امتلاك نادٍ كبير بعد الاعتزال

لطالما تحدث كريستيانو رونالدو عن طموحه لامتلاك نادٍ لكرة القدم بعد اعتزاله، وقال رونالدو: "لست مدربًا، ولن أكون كذلك أبدًا. رئيس نادٍ؟ لا، لكن ربما مالك. الأمر يعتمد على التوقيت والفرص المناسبة. ما زلت شابًا. لدي الكثير من الخطط والأحلام. لكن تذكروا كلامي: سأصبح مالكًا لنادٍ كبير، هذا أمر مؤكد".

في عام 2025، ظهرت تقارير تفيد بأن كريستيانو رونالدو أبدى اهتمامًا بنادي فالنسيا الإسباني، بعدما أصبحت إسبانيا إحدى الوجهات المفضلة لمشروعه المحتمل في عالم كرة القدم، لكن القيود المالية تجعل الاستثمار في نادٍ كبير أمرًا صعبًا، في الوقت الذي بدأت فيه تحركات أخرى ترتبط بأندية مختلفة.

كريستيانو رونالدو.. شراء حصة بنادي النصر

كما أفادت إذاعة "كادينا سير" الإسبانية بأن رونالدو كان يفكر بشكل جدي في شراء حصة داخل نادي النصر السعودي، وأن الفكرة وصلت إلى مرحلة جادة ، رغم ذلك لا تزال هذه الخطط في إطار الشائعات حتى الآن، ولم تتحول إلى خطوة رسمية معلنة، ويظل امتلاك نادٍ لكرة القدم أحد أبرز المشاريع التي تحدث عنها رونالدو في أكثر من مناسبة، خصوصًا مع اقتراب نهاية مسيرته داخل المستطيل الأخضر.

لافيتزي: ميسي أنقذني بعد دخولي المستشفى بسبب الاكتئاب

الحقيقة - خاص

تحدث إيزيكيل لافيتزي، مهاجم منتخب الأرجنتين السابق لكرة القدم، بصراحة عن الدور الذي لعبه صديقه المقرب ليونيل ميسي في مساعدته على تجاوز الاكتئاب والفراغ الذي أعقب اعتزاله كرة القدم.

وحظي لافيتزي بمسيرة ناجحة مع ناديي نابولي الإيطالي وباريس سان جيرمان الفرنسي، كما ساهم في وصول المنتخب الأرجنتيني إلى نهائي كأس العالم عام 2014 بالبرازيل، حيث خسر الفريق صفر – 1 أمام ألمانيا بعد التمديد لشوطين إضافيين ، وأنهى لافيتزي (41 عاماً) مسيرته الكروية في نوفمبر عام 2019 بعد فترة قضاها مع نادي هيبي تشاينا فورتشن الصيني.وفي مقابلة مع شبكة (أمازون برايم إيطاليا)، كشف لافيتزي عن معاناته في التكيف مع الحياة بعد اعتزال اللعب، لكنه سلط الضوء أيضاً على الروابط القوية التي تجمعه بزملائه السابقين، والتي ساعدته على تجاوز الأوقات العصيبة والمضي قدماً نحو التعافي ، وصرح لافيتزي: عندما توقفت عن اللعب، شعرت بفراغ كبير، ولم يكن هناك ما يملأ هذا الفراغ.وأضاف في تصريحاته التي أوردتها وكالة الأنباء البريطانية (بي أيه ميديا): لقد عانيت من الاكتئاب ودخلت المستشفى لتلقي العلاج. أنا أتناول الأدوية وأخضع للعلاج، وأتعافى ببطء ، وأوضح: لقد تسبب قدوم ابني في تغيير حياتي، فهو يمنحني الكثير من السعادة ويشعرني بالحياة، كما منحني القوة للاستمرار. وشدد لافيتزي: أقول لمن يعانون إنهم قادرون على تجاوز محنتهم بالتحلي بالتواضع والإرادة. لقد وقف عالم كرة القدم بجانبي بقوة، وكان الكثيرون قريبين مني، مثل ميسي وسيرخيو أغويرو وباولو كانافارو ، واختتم لافيتزي تصريحاته قائلًا: تربطني بميسي صداقة مميزة، فنحن نتحدث عن أمور كثيرة، وهو شخص رائع.

مطالبات كاميرونية بالتحقيق مع إيتو

الحقيقة - خاص

دعت رابطة أندية الهواة في الكاميرون إلى فتح تحقيق بحق اتحاد البلاد لكرة القدم ورئيسه صامويل إيتو، على خلفية تقارير إعلامية تحدثت عن شبهات فساد ، واتُّهم إيتو بتلقي دفعة مالية بشكل غير قانوني من الاتحاد الروسي لكرة القدم على صلة بمباراة ودية بين المنتخبين أُقيمت في أكتوبر (تشرين الأول) 2023.

ووفقاً لمزاعم الرابطة، فإن الاتحاد الروسي خالف شروط العقد المبرم مع نظيره الكاميروني من خلال تحويل قرابة 567 ألف يورو (654 ألف دولار) إلى حساب مصرفي لا يعود للاتحاد الكاميروني.

كما أعلنت الرابطة عزمها رفع دعوى قضائية ضد إيتو، المهاجم السابق لبرشلونة الإسباني وإنتر الإيطالي، أمام المحاكم الكاميرونية، إلى جانب تقديم شكوى قانونية منفصلة في روسيا ضد الاتحاد الروسي لكرة القدم.

وأعلن إيتو الشهر الماضي، دعمه لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو الذي يواجه انتقادات متزايدة ومطالب بالتنحي بسبب خطة مثيرة للجدل، تراجع عنها لاحقاً، لبيع حقوق كأس العالم، قائلاً إن المسؤول الإيطالي-السويسري «لم يرتكب أي خطأ».

خبر سار لجماهير برشلونة.. كامب نو يستضيف نهائي أبطال أوروبا

الحقيقة - خاص

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) امس الاول الثلاثاء، عن منح الموافقة لملعب نادي برشلونة الإسباني "سبوتيفاي كامب نو"، لاستضافة نهائي دوري أبطال أوروبا في نسخة عام 2029 ، وتأتي الموافقة على استضافة معقل نادي برشلونة لنهائي تشامبيونزليغ بعد 3 سنوات من الآن، للمرة الأولى منذ قرابة 30 عاماً ، وبدأت أعمال التجديد في ملعب "سبوتيفاي كامب نو" منذ 2023، وعاد "الفريق الكتالوني" للعب فيه في تشرين الثاني/نوفمبر 2025 بسعة استيعابية محددة.وستصل سعة ملعب "سبوتيفاي كامب نو" مع انتهاء أعمال التجديد لأكثر من 100 ألف متفرج، حيث تؤكد إدارة النادي أن سعة الملعب من المفترض أن تصل إلى 105 ألف متفرج. ، كما كشف "يويفا" أن ملعب "أليانز أرينا"، معقل نادي بايرن ميونخ الألماني، سيحتضن نهائي المسابقة الأوروبية في نسخة 2028.

منافس خليجي محتمل لإنفانتينو في انتخابات ش "فيفا"

الحقيقة - خاص

تتسارع التحركات استعدادا للانتخابات المقبلة لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، وسط تزايد الضغوط على الرئيس الحالي جياني إنفانتينو، وظهور أسماء بارزة قد تدخل السباق لمنافسته ، يبرز الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والنائب الأول لرئيس مجلس "فيفا"، باعتباره أحد أبرز المرشحين المحتملين لمنافسة إنفانتينو على رئاسة الاتحاد الدولي ، وتأتي هذه التكهنات في ظل توتر متزايد بين الاتحاد الآسيوي وقيادة "فيفا"، خصوصا بعد رفض مقترح "فيفا فوروورد إنتربرايز" المتعلق ببيع حصة من الحقوق التجارية لمسابقات الاتحاد الدولي لمستثمرين من القطاع الخاص ، وكان الاتحاد الآسيوي إلى جانب الاتحاد الأوروبي "يويفا" واتحاد الكونكاكاف من أبرز الجهات التي انتقدت المشروع وطالبت بمراجعة آليات الحوكمة داخل "فيفا".

وأبدى الشيخ سلمان موقفا حادا من المقترح، معتبرا أن طريقة طرحه وغياب التشاور مع الاتحادات الأعضاء أمر غير مقبول، قبل أن ينضم الاتحاد الآسيوي إلى موقف يدعو إلى مراجعة عاجلة للحوكمة في الاتحاد الدولي ، ويملك المسؤول البحريني خبرة طويلة في إدارة كرة القدم القارية، إذ يتولى رئاسة الاتحاد الآسيوي منذ عام 2013، وأعيد انتخابه في 2023 لولاية ثالثة تمتد حتى عام 2027، كما سبق له خوض انتخابات رئاسة "فيفا" عام 2016، قبل أن يخسر أمام إنفانتينو.

وتشير التقارير إلى أن سلمان قد يكون أحد أبرز الأسماء القادرة على تشكيل جبهة منافسة لإنفانتينو، إلى جانب رئيس اتحاد الكونكاكاف فيكتور مونتاليانو، في وقت لا يزال فيه السباق مفتوحا على عدة احتمالات ، ومن المنتظر أن تتضح الصورة بشكل أكبر خلال الأسابيع المقبلة، إذ يتعين على الراغبين في خوض الانتخابات تقديم ترشيحاتهم بحلول 18 تشرين الثاني 2026، بينما ستقام انتخابات رئاسة "فيفا" في 18 اذار 2027 بمدينة الرباط المغربية.

شعراء في الذاكرة

زهير الدجيلي.. زاجل الطيور الطايرة

سلام مسافر

برحيله الفاجع أجهز زهير الدجيلي على آخر ما تبقى في الذاكرة من غنج يليق بالعراق؛ الأزقة والدرابين، الملفعات والسافرات، وقحات الجمال، خجلات المحيا، الإذاعة والتلفزيون، المباني والاستوديوهات، المجلة؛ رياض قاسم، وحسين الحسيني، واعتقال الطائي، وسهيل سامي نادر، ومهدي المصور، ومريم السناطي، ورياض عبد الكريم، وفالح عبد الجبار، وبسام فرج، ومؤيد نعمة، ويحيى الشيخ، وصبري الربيعي، وجاسم المطير، والفراش حميد وسيروان، وأديب مكي، ووو....

و١٤٠ صحفيًا قال «أبو علي» إنهم مروا من بين يديه، مثل آلاف الأبيات الشعرية؛ ومئات القصائد المغناة التي ما تزال الملايين في العراق وخارجه تترنم بها، ولا تعرف أن مؤلفها زهير الدجيلي كان يهدي المغنين والملحنين ليس الكلمات والأبيات فقط، بل واللحن؛ لأن شعره الموسوق يولد ملحّنًا.

اجتمعت في زهير الدجيلي مواهب لم تجتمع في غيره إلا نادرًا. كان صحفيًا يجيد كل فنون الكتابة؛ مخبرًا ومحققًا وكاتب عمود، ومدبج افتتاحيات، ورئيس تحرير لا يترك حرفًا يفلت من بين يديه دون أن يوسمه بخطه الرشيق، وإن كان النص سليمًا، فزهير حين يقرأ، يدوس بقلمه المبلل بالحبر الأخضر على النصوص، وكأنه يربت عليها ويمنحها جواز المرور إلى المطبعة.

حتى الذين لا يخضعون «للرقابة» كان زهير يربت على مقالاتهم، فلا أحد يفلت من قلم أبي علي ولا من مسحاته! هكذا كنا نمزح حين نختلي بدونه، ويشبعنا رياض قاسم بنكات بطلها زهير، الذي كان يسمعنا في غرفته المغلقة؛ إذ لا كاتم لصوت رياض قاسم الملعلع في المبنى العتيق.

حتى سهيل سامي نادر، الذي علم أجيالًا من الصحفيين في العراق المهنة، ولقنهم الكتابة، وزرع في نفوسهم الثقة، وجعلهم لا يخشون ركوب القلم؛ لم يفلت من دوسات قلم أبي علي ، وفي الساعات الأخيرة من الليل، وقبل أن تُغلق آخر صفحات مجلة الإذاعة والتلفزيون، كان زهير يختلي بسهيل، بعد أن يفرغ المبنى المجاور للسفارة الإيرانية في الصالحية من العاملين، ليضعا اللمسات الأخيرة على «مياسة»، الصفحة الأخيرة من المجلة الأوسع انتشارًا في العراق سنوات الأمل، بعد مجلة ألف باء.

ومن «مياسة» يسمع القراء القيل والقال، ويغفون على القفشات، وينام العشاق على كلماتها العذبة وسطورها الرشيقة ودلعها المثير، فيبعثون برسائل الحب والشجن، وكم طلبوا يد مياسة اللعوب، لكن بابا زهير ما كان ليقبل لجميلته عريسًا، حتى لو جاء من كوكب آخر.

كتب زهير الدجيلي بالفصحى والعامية، وفي البحرين سبح مع أقحوانات اللغة الساحرة التي كانت تتفتح أزهارًا وأشواكًا، حملها أبو علي آهات وآلامًا ومعاناة في قلبه، وكان يحرق كل يوم علب السجائر، كأنه يبخر للأفكار كي تتجسد كلمات.

كل العاملين في مجلة الإذاعة والتلفزيون لم يكونوا منتمين إلى حزب البعث الحاكم، لا حماية لهم من عوادي الدهر غير الشيوعي السابق، نزيل السجون على مختلف العهود، زهير الدجيلي، المتفنن في تحاشي الضربات وإفشال الدسائس ضد المجلة والعاملين فيها، مخلصًا مع زملائه إذا أخلصوا معه، لم يطالبهم يومًا بموقف سياسي يخدم أهداف السلطة، وتحمل بسبب ذلك لطمات مؤلمة.

كان شيوعيًا، كتب أجمل القصائد عن حزب فهد وسلام عادل، ورثى من سقط تحت التعذيب وعلى أعواد المشانق برصاص الانقلابات. ومع أن قادة الحزب لم يبادلوه الود على قاعدة أنه انخرط مع النظام، فإنه لم يكتب تزلفًا من قادة كانوا أنفسهم يفاوضون حزب البعث للحصول على حقائب وزارية، على قاعدة المحاصصة ضمن ما سمي بالجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، كان زهير متعدد المواهب. إذاعيًا وتلفزيونيًا، مؤلف مسلسلات تاريخية وأخرى شعبية، كاتب أطفال، ومنتج برامج تعليمية وأخرى ترفيهية.

ساخرًا، مكتظًا بمرارة سنوات العسف والقمع والملاحقات والجوع والفاقة ، رضعته والدته الشعر مع حليبها. فأم زهير شاعرة و«كوالة» صدحت في التظاهرات وفي حفلات التأبين لضحايا الانتفاضات الوطنية وفي المآتم ، وأورثت شعرها الأنثوي العذب لنجلها البكر، وتوجته بنفحات من جمال وجهها الأخاذ وطلعتها البهية. ولا يمكن لذوّاق إلا أن ينبهر بمحيا السيدة الأم والمناضلة، حتى بعد أن عبرت عقود الشباب ، غنى زهير للعراق حتى الرمق الأخير من حياته العاصفة المديدة. دخل السجون في سن الصبا، ونهل من الحياة رحيقها الإبداعي. كان عاشقًا أبديًا للمرأة والجمال. وكانت أم علي، زوجته الوفية، تدرك بحسها الأنثوي أن المرأة تعني لزهير العراق، الوطن الذي لم يبح صوته من مناغاته. مناغاة كالنحيب.

كان يأمل في ولادة عراق حُنين، عراق خوش ولد، عراق ابن حمولة، ولعله على فراش الموت لم ينطق إلا باسمه، وروحه الشفافة تطير ، مات طائر آخر من تلك الطيور الطايرة، وما ردّت لأهلها.

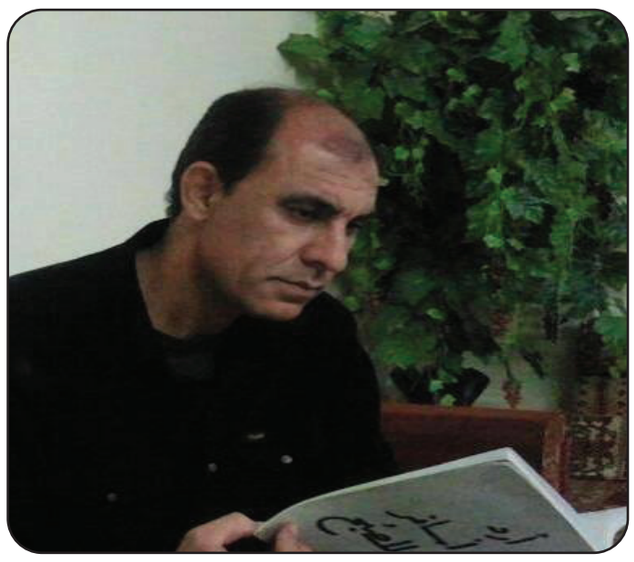

شموع الاماني

حسن عاشور

يا نعش حلمي الهويته
يا گبر حبنا اللي فوگه انشتلت شموع الأماني
دورت حبنا ولگيته دموع بعيون الأغاني
انا سكتة البيها الف حچاية ملتهية اويَ ذچرچ
انا صينية وتنطرچ
وانت حنّة الما يمر بحشاي عطرچ
چنت اظن من عندي قط
ما يگدر يبوگچ لميع الـ بالصواني
دورت حبنا ولگيته دموع بعيون الأغاني
يالقميص الأسود الما ذبّه شِعري
يا بياض الشيب الـ بـ ايد النوايب صبغ شَعري
يالخيال الگعد فوگ متون فِكري ،
حزني يشبه حزن سوباط العنب بـ ايام صفري
چنت أظنن انا أنتِ وأنتِ اني
دورت حبنا ولگيته دموع بعيون الأغاني
يالنسى العشرة الطويلة وما نسيته
يالحچي الما مِلّه ويوّنس الگلب كلما حچيته
يا أذية بيت شِعري الذي بطابوگ السهر لأجلچ بنيته
يا دمع ما ينگطع مهما بچيته
يا نخل موش انا راعيه وسگيته
صحت وين الشوگ؟ ولـ أورق الشعر همّچ خذاني
دورت حبنا ولگيته دموع بعيون الأغاني

وغلاتك

دورني وغلاتك سهلة مو صعبة
انه طير المراقد
ماارروح ابعيد من الصحن للگبه
واخر صرخه كون اتشوفني
وتندار رعيد ايبين الشريان بالرگبة
انه اتمنيت كون اوداعك اتجربه
وحاير حيرة السچة
اموتن مدري يم اهلي اموتن مدري بالغربة
وهايه اوجوهنه الرطبة وعكس الناس
مو لمن يجي الديانه نضم اوجوهنه من
واحد انطلبه

شلوم الناس اذا هو كهف گلبي؟
يشعل نار كلمن رايد ايطبه
وشوهت الشجر كد ماكتبت اسماء
شما تعشگ جديد السابق اتشطبه
وبعد شتفيد لمتنه
طيحت جام فوگ الكاع طيحتنه
وحطونه سوه مكسور يم مسكور
ماتخلص مصيبتنه
ولا انت البقيت ولا بقت صحبة
انه عايش الوحدة العاش بيها البير
اليتلفت ومامش بير البگربه

واصل مرحله؟ تدفع دواك ابعيد
والبوم الصور يم عينك اتقربه
وتعرض صوره وتبجيك
ولهنانه وبعد ماتگدر اتگلبه
رجعت وهدمي من اوداعك امتربه
وماتذكر شصادفني من مريت
الشارد لاتسئله شصادفه بدربه
واخاف اتفوت وتعگبه
لهسه وداعتك بعده اعله لونه الباب
ماخليت واحد من هلي يخربه

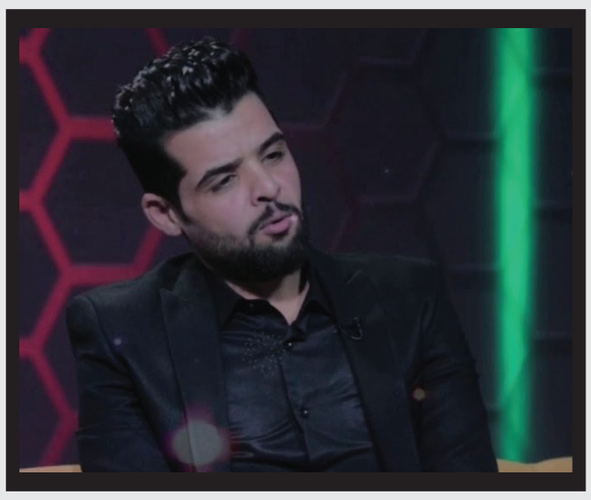

مرتضى جبريل

حِركة ذچر

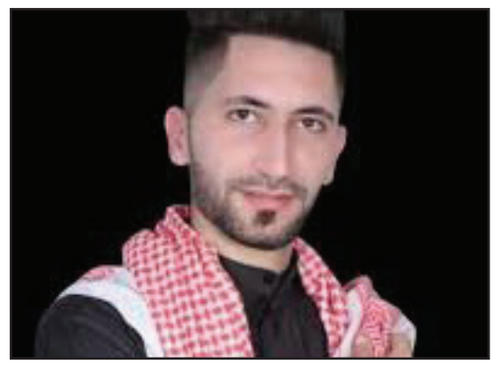

مصطفى جمال الهليچي

الفراق ابسيفه خله اشگد وكيح
او يذبح امال الفكر من الخُلگ
يم جمر فرگاك جاعد مستريح
من اشم دخان ذچرك يحترگ
ماني اول مره عاشگ لو جريح
عشره مثلك خانو اعهود العشگ
القلم بنفاس حبره اشگد مريح
صنته هم ايخونه حبره و يفترگ
انه من شرب الغدر لا ما اطيح
او ريجى متعود ولك عده الشرگ
الى بانيله ابگلب للحب ضريح
يمى يدعى و للكفر فاك الحلگ
ابسمائك شرجى لا ما مرنى ريح
ابدال مطرك صارت ارماحك رشگ
يلله روح اشماتحب ابظهرى صيح
خلني بجناوي الچلم اشبع فلگ
ياهو انته و حتى تحچيلي الصريح
ابكثر عمرك ماشفت وجه الصدگ

البارحة اتذكرت

حسن العتابي

البارحه اتذكرت وجهك واشتعل بي الامل
اتذكرت طيش اوصبانا ورأساً انزاح الحمل
اتذكرت كل لحظه حلوه
اوكلشي صار اوكلشي دار
ماغفت عيني اعل دربك لهسة منتظر القطار
الهج باسمك واغني
اوبلكي اداوي اليوجعني
ارجع اوسويلي چاره يابعد ذني اوهذني
سنيني خلصت وانا اعاني
اوصوتي شگگ طبل اذاني
والفرح مفگود عندي مالفه اعليه ابثواني
انتظر وبگلبي حيره
اومحنتي كلش چبيره

اوضيمي لو وزعته كله يكفي بلدان اوجزيره
الليل اخلصه ابدمعي وانحب
والتتن بشفافي عطب
والحريج البيه صاير چن حلگ بركان يلهب
ساعة اگوم اوساعة اطيح
والسواد ابگلبي خيم
مثل غيمه ماعرف يمته اوتزيح
خلصت عمري ابجگاره
اوحتى هاذ اليل اشوفه بايگ
ادموعي اوحسرتي ودمعي من عنده يتجاره
اخ ياوحشت صفنتي
اشگد خذت من عندي ناس
عشت كومه اسنين فاگد

ما اظن ضل عندي راس
خضر الشيب اعله عيني
اوعتگت البيبان بيه
وانته لسه ابعيد عني وماگلت والله خطيه
ياحبيبي الراح فدوه
ارجع اوخليني اشوف
بلكت اروي ادموع عيني وبيه تنزاح الظروف
كلشي لأجل اعيونك انته
اوحبك ابگلبي اني صنته
لاتظن فد يوم خنته
گلبي وانطيتك قراره اوعشگك ابگلبي دفنته

تنويه تستقبل صفحة (ثقافة شعبية) مشاركاتكم وقصائدكم على البريد الالكتروني alhakika.anews@gmail.com

المكان الرئيسي في رواية "كؤوس السنين" لحسن عبد الرزاق

د . خالد حوير الشمس

لا يمتلك النقد السردي صرامة في تحديد مفهوم المكان، بل يجعله سيالا، فعلى الرغم من تقديره أن المكان بوصفه عنصرا سرديا، يدل على الرقع الجغرافية في النص الإبداعي، لكن طبيعة التوظيف له، وطبيعة تمازجه مع الجانب النفسي للروائي، والسارد، والبطل، والمتلقي يجعلك توقن أن المكان هو العمل الإبداعي برمته، فلا قص، ولا رواية سيستقيمان، أو ينوجدان، فهو ذاكرة مليئة بالأبعاد الجغرافية، والنفسية، والقصدية، والتكوين، لها صلة بالشخصيات السردية، وبالأحداث، معتمدة على طريقة الصياغة اللغوية، والوصف، والتقرير، فقد يكون المكان مجازيا، وقد يكون حقيقيا، وبحسب الدور المنوط به من لدن الروائي.

سأقف في هذا المقال على عدد من أنواع الأمكنة في رواية كؤوس الشياطين، مع الاقتراب من دلالاتها، وسماتها، وارتباطها بالشخصيات، والأحداث، مراعيا أن الرواية هذه هي تجليات مكان، وذاكرة فرد في مدينة، يتضمن موضوعها خطين متوازيين، يحملان بعدين سيميائيين عظيمين، غير قابلين للزوال، والانقضاء، وإنما فعَّالان على مدى الحياة، هكذا يريد أن يجلد السلطة في الخط الأول من روايته، لوجود تحقيق، ومصداق لهذا التصور على مستوى تاريخ العراق الحديث بدءا من سنة 1958 وهو زمن الرواية وصولا إلى الوقت الراهن 2015، والاعتماد على تحول الشخصيات الحاكمة للعراق الجديد، تحولا شكليا، والإبقاء على كنهها السارق، واللائط، والخمار، والمتحزب، والمخادع، والقاتل. ليصل إلى الخط الثاني من الرواية، وهي تأخر الهامش، وعيشه بمأساة، وعوز اقتصادي، وإقصاء، وتدمير، وتحطيم. ضمن زمن الرواية المحدد، ولوضوح صورة هذين الخطين في الذاكرة العراقية عند الروائي، وعند المتلقي، لجأ حسن عبد الرزاق إلى طريقة انتقاء الأزمنة، وتقسيم روايته على فصول، جعل لها عنوانات تاريخية، نحو: 1958، 1961، 1694، وهكذا وصولا إلى 2015م، حتى يتولد سؤال في داخلي: لماذا جعل زمن الرواية غير موحد، بل جعله متعددا غير متواصل؟ يبدو أنه اختار الذاكرة الملحمية للفرد العراقي ضمن المجريات الأبرز في العراق، والأكثر أكشنا، فيما يخص السلطة، وتضييعها للفرد العراقي، فضلا عن ترجيحه لسمة الاختصار في روايته، التي حوى إطارها العام ذاكرة ماض، فقد اهتم السارد العليم باسترجاع المدينة القديمة (الناصرية)، وعرج على ذاكرة السياسة، والمجتمع في أزمنة الرواية ولاسيما عام 1958م، وغيرها، فأعطانا صورة دقيقة عن أحيائها، وساكنيها، وأسواقها مع تغييب واضح للشخصيات المباشرة، وتقليل لها ولا سيما في 1958م.

أقصد بالمكان الرئيس: المكان الكلي في الرواية، وهو الناصرية بأزقتها القديمة، وشوارعها الكثة، ومهنها البسيطة، واضطرابها الحزبي، والسياسي، وبيان المعتركات، والمفرقعات التي تقوم بها السلطة لتدمير ذلك المكان، عبر أذرعها، ومنهم النقيب سامي، الذي يختلس شرف قريبه جبار، ويراود زوجته فضة، التي جاءت من مضارب الغجر، ولكنها أعلنت الحب لجبار، والتوبة، بحثا عن النعيم، والاستقرار، ومغادرة حياة الغجر الذين أسكنهم الروائي بمسافة 90 كيلو متر عن الناصرية، ليمزج غيرته على الناصرية بغيرة الشعب الناصري على النساء، إذا جاءهن مكروه، فلم تمنع خرائبية البيوت، وهندستها المتشظية أن يحمي الجيران وجود فضة من عبث النقيب سامي حينما يراودها بعد ذهاب زوجها إلى العاصمة، أو حينما يضايقها بطل الرواية عظيم عبد الكريم، الذي يبحث عنها، بعد أن وقع بهيامها، وحبها، وأدام البحث عنها، وضحى بحياته، فقدم من بغداد، وترك نعيم عيشه مع والده التاجر، وأمه زكية اليهودية، التي حبت عبد الكريم متعب، وأنجبت منه عظيما، الذي حدث تحول في شخصيته من صعلوك، وهامشي إلى مسؤول في الدولة العراقية الحديثة بعد سقوط حكومة البعث، فصار مركزا، ولكنه لا يرغب في إقصاء الهامش.

ثمة قصد واضح في اختياره لهذا المكان، إذ يرغب بإيقاد العيش عبر الأمل، والإيمان بالتضحية، والقبول بالأمكنة على صورتها المتهرئة، مقابل احترام الحب، وتحقيقه عند البطل عظيم عبد الكريم، الذي يقاوم السلطة، ويقاوم القبح عبر العمل، والكسب بوصفهما مسارين يسهمان في صناعة الإنسان، ومقاومة شظف الحياة، عبر التنقل من مهنة إلى أخرى ((استبدلت الفترينة الثابتة بعربة متحركة أبعدتني عن مجاورة جدار الشرطة، وأصبحت بائع كبة تصنعها لي زوجة رجل أصله من مدينة الموصل)) [كؤوس السنين، حسن عبد الرزاق: 55].

يريد الروائي، وتقنياته السردية أن يقرروا عبارة واحدة عبر اختيار الناصرية مكانا رئيسا في هذه الرواية، العبارة هي: الناصرية مملكة الألم، أي الألم الذي تحدثه السياسة، ويحدثه المجتمع الإقصائي، والعنيف، الذي يؤمن بأن خيانة النفس، وخيانة الصداقة هي الباب الذي يدخل منه الرؤوساء، والزعماء للهيمنة على الشعب، فجاءت روايته على أنها رواية تاريخية، كتبت بكفاية لغوية دالة عند الروائي، أرفع من اللغة العادية، ولكنها غير مبالغ في كتابتها الرمزية، والجمالية؛ لكونها تختصر تاريخ العراق السياسي الحديث؛ ليبين المكان الرئيسُ قيمةَ الكدح عند الفرد العراقي الحديث، وتوضيح تخاذل الشعب، وخواء السلطة، التي تنظر إلى تقاتل أبناء الشعب، من دون ردع، أو معالجة، في واحد من أمكنة الناصرية، وهو السوق القديم، حيث حدثت مشاجرات بين بعض الشبان، في سنة 1966م، وتطور الشجار أمام مرأى الشرطة، ((من مكان اختبائي، وهما يمران بجانب سيارة النجدة شاهدت شابا ضخما لم أتبين ملامحه، يلاحق شابا آخر شبيها له بالضخامة، سكينة مرفوعة بيده، ولسانه البغدادي يطلق توعدات الذبح، فيما كانت الدماء الغزيرة تسيل منه، وتصبغ وجهه بلونها، والشرطة ينظرون من نوافذ السيارة بحيادية وكأنهم ينظرون إلى مشهد سينمائي ليس إلا)). [كؤوس السنين: 80 81-].

رسم الروائي خرائط الناصرية، وأبنيتها في روايته على وفق معيار الشكل المتهرئ، فأورد أمكنة غير راقية، ومنها الخرائب، والبيوت القديمة، والشوارع المتعثرة، والفندق البائس (فندق الشناشيل)، ومقرات الأحزاب ذات الطراز القديم؛ ويحمل ذلك الاستحضار قصدية الدمار المستمر في مدينة الناصرية، وقصدية التأثير الثقافي على طابع المدينة في زمن الرواية، ولاسيما مدة الخمسينيات، والستينيات، والثمانينيات، إذ تكون بعض النهضات العمرانية فردية، ومن ذوات الأهالي دون ذات الدولة، ثم تأكيد إهمال السلطة حينما فضلت الدولة العراقية رعاية الحرب العراقية- الإيرانية، وإهمال الجانب العمراني في المدينة، وكذلك التركيز على سرقات البلد بعد 2003م، وليس على الازدهار، إذ هنالك مشهد سردي في الرواية يقارن فيه عظيم عبد الكريم بين شوارع الناصرية قبل وبعد 2003، فيرى شارع الجمهورية أسوء من قبل: ((وجدت الشارع في وقتها كما وجدته في عام 1990، هرما متآكلا مغطى بتراب الفقر، لكنه لا يزال واقفا على قدميه، يقاوم الزمن، ويحلم بالتجديد)). [كؤوس السنين: 148].

ناهيك من تلك التوظيفات للمكان المتهرئ، والخرب، يأتي توظيف مساند لها؛ ليحاول أن يصنع الانسجام بين الأمكنة الرديئة وهوية الشخصيات المتحولة من الرثاثة إلى الرتابة، ولاسيما شخصية جعفر سبنسر، وشخصية عظيم نفسه، وعازر اليهودي؛ لكونهم تحلوا بثقافة السلب، والحطام، وبقيت هذه الهُوية ترافقهم بعد سقوط النظام البعثي، وقيامهم بحكم العراق بعده، فكانت هذه الأمكنة الخربة هي التي صدرتهم، فيريد أن يقول إنها شخصيات قادمة من الحضيض، والمستنقعات؛ بسبب وجود علاقة جسيمة بين المكان والسمو الثقافي، ((ليكون تأريخ المكان على نحو ما تأريخا للإنسان بما يختزن من خبرة الزمان وعبرته، مثلما يكون سموه ووضاعته مدلولين بليغين لدال الإنسان في رفعته واندحاره)). [المكان العراقي جدل الكتابة والتجربة، لؤي حمزة عباس: 9].

حوَّل المكان إلى معنى، يقبع في التراكيب، وصاغت تلك الأمكنة طوابع النقد السياسي، وولدت الأحداث السردية من قبيل بطش السلطة، وعبث الأفراد في أنفسهم، وفي مدنهم، وفي الغلمان التائهين بسبب السياسة، والإدارة السيئة، فضلا عن تصويره لحالة التأخر العمراني، والفقر الاقتصادي، وتفشي الأمية، وغير ذلك من السياقات التي أضيئت عبر المكان، ليفيد من روايته في وضع بعض النصائح السردية للمتلقي، بوصفها مثابات عيش، وعمل، وسلوك، ومنها أن مواجهة الأقوياء تحتاج إلى أسلحة قوية، ولا يتحدى الضعيفُ الكبير مالم تتوافر ظروفٍ الغلبة، وعلى الإنسان أن يترك التشرد، ويؤمن بأهله، ومحيطه، ويجب أن يكون الهيام بالجسد الطاهر لا ببنات المضارب، وتجنب خطوة الخيانة الأولى؛ لأنها تؤدي بك إلى الثانية، والنصيحة السردية الأبرز أن بئر السياسة مالح إياك أن تشرب منه، ويصل به المطاف ليرشد المتلقي إلى صياغة الحياة بعد التعثر، وعدم التوقف، ثم التوجيه بأن الكتب، والقراءة مخلص للإنسان. [كؤوس السنين: 9، 17، 22، 24، 54، 98].

قاسم ماجد والتنوع النغمي والادائي برداءٍ واحد

صباح محسن

لم تكن سيرة الفنان، المطرب والملحن قاسم ماجد باليسيرة، إذ بدأت تباشير الفن تتسلل إلى روحه وسماعه واختياراته وهو في مدار مراهقته الأولى، وكان لظهوره مع نخبة من مجايليه من مطربين وملحنين في مدينة الثورة / الصدر، وبروز أغلبهم في الساحة الفنية، وتحديدا الغناء والتلحين، أثر كبير في تجربته. وكانوا عيّنة منتخبة أفرزتهم ظروف المدينة وتحولاتها، وما مرّت به من أزمات اجتماعية واقتصادية وتأثرها بمنقلبات البلاد من حروب وحصارات، وبؤس سياسي تتم من خلاله ملاحقة من يتعارض مع طروحات السلطة وخطابها لما لا تُحمد عقباه..!

وبهذه المساحة، وبمديات مؤطرة ومعبأة بالإيمان برسالة الفن وأهدافه النبيلة، دأب، كما هو حال مجايليه، على بناء ذاته الفنية عبر مراحل عشقه للموسيقى والغناء، وكانت تجربة ملؤها الأمل والحث على مواصلة هدفه والبناء فيه لبنية رسوخه في عالم النغم.

وكانت بداياته مطالع فترة الثمانينيات، وفي العام الثالث من تلك الفترة، تَأبَّط آلة العود، وهو شاب يافع ومليء بكل ما للفنان من مفردات الثبات والظهور، وكان له هذا حين تقدم مع زملاء له مثل سعد عبد الحسين وفيصل حمادي وحسن بريسم وعلاء القيسي وكريم عباس ورياض كريم، الذين غنوا من ألحانه الكثير من الأغاني فيما بعد، للفرقة النغمية، والتي كان يشرف عليها الفنان الكبير فاروق هلال، وهو المعروف عنه حنكته ومكنته في عالم الموسيقى والألحان، ومن الصعب تجاوزه في الاختبار الأول لما له من سلطة وامتدادات في عالم النغم.

وما كان من الفنان الشاب آنذاك قاسم ماجد إلا أن يستجمع كل قواه وشجاعته وكارزمته ليكون بمستوى مواجهة موسيقي بحجم فاروق هلال، وخضع لعدة أسئلة سريعة وعميقة من جانب فاروق هلال، ليطلب بعد هذه الأسئلة بأن يُؤتى إليه بآلة العود، مما أثار استغراب الفنان فاروق هلال وسؤاله لقاسم: هل تجيد العزف على آلة العود أيضاً؟

وكان الجواب حين بدأ الفنان قاسم ماجد، وبجدارة، أن يسلب إعجاب الملحن الصعب فاروق هلال وأن يستحوذ على إعجابه، والطلب منه أن يلتقيه خارج فترة الاختبار. وكانت تلك المقابلة الباب الواسع الذي دخل منه الفنان قاسم ماجد لعالم الغناء والتلحين.

حفلت تجربة الفنان، المطرب والملحن قاسم ماجد بالكثير من المحطات اللحنية والغنائية، وأسس لبصمته الخاصة بين أقرانه ومجايليه، ليكون له خط ومسار حدد من خلالهما مبتغاه وأهدافه في عالم الألحان والغناء.

ولتَنفتح تجربته على الكثير من ألوان الغناء والأداءات اللحنية، ومن عيون الشعر الشعبي ومن شعراء يشار لهم بالبنان، ومن الشعر العمودي الراسخ تاريخيا في ذاكرتنا الجمعية، ليغني من كلمات عبد الرزاق عبد الواحد بعض قصائده، مثل «نجم ميسان» و«في رحاب الحسين»، ألحاناً وغناءً، وله الكثير من الأغاني بصوته، والبعض منها صار يُذاع بشكل جماهيري لخصوصيتها ولابتكارها، مثل أغنية «أهل المجر»، والتي أخذت مداها عند الجمهور بشكل واسع، وأيضاً غناها المطرب سعدون جابر في مسلسل مسعود العمارتلي وحققت نجاحاً واسعاً.

له من الأغاني، والتي تعد من تجاربه النغمية المتمكنة في استخدام مقامات نغمية متنوعة في قالب لحني واحد وبأغنية واحدة، كما قدمها في أغنيته المهمة «غلواه» وأغنية «عجب وخيبوا ظني»، ليرسم ملامح أغنية خُسبت له.

ليتوج تجربته اللحنية والغنائية بعد أن غادر البلاد ليستقر في دولة البحرين ولسنوات طويلة، ليقدم العديد من ابتكاراته اللحنية، وبأداءات جمالية يسودها التنغيم وبناء جُمل موسيقية غاية في التمكن، مثل أغنيته المهمة «لا تسأليني» التي أجاد بتلحينها وغنائها، لتكون من علاماته اللحنية والغنائية التي يشار إليها بالاهتمام.

الفنان قاسم ماجد طاقة فنية تتصاعد ولا تتوقف، فقد قدم الكثير من ألحانه لمطربي الصف الأول بالعراق، مثل ياس خضر الذي سجل له أغنية مهمة «لون الشمع» من كلمات جبار صدام وبأسلوب لحني مختلف، وغنّت أمل خضير من ألحانه، وعبد فلك أيضاً غنّى من ألحانه، وكان قد سبقهم بذلك المطرب حسن بريسم بتقديم أغان من ألحان قاسم ماجد، مثلما قدم المطرب فيصل حمادي العديد من الأغاني من ألحانه أيضاً.

أجاد الفنان قاسم ماجد التلوين في أداءاته الغنائية واللحنية، فقد غنّى المنولوجست، والعديد من أغاني الأطفال، ومنها الأغنية ذائعة الصيت «إي بي سي» التي انتشرت بشكل مذهل، وقدم أغاني انتقادية للوضع المتردي بالبلاد، بأغان خفيفة وعميقة بمعناها واستهدافها مكامن الخلل في الخدمات العامة.

الفنان قاسم ماجد أسس لنفسه خطاً خاصاً به، لا يقترن بأي تأثير أو تداخل بينه وبين من عاصروه وعرفوا تجربته، كما هو حال البعض حين تتداخل خياراتهم مع من سبقوهم، وهذا تفرد يُحسب للفنان قاسم ماجد ببناء تجربته اللحنية والغنائية بعيداً عن أي تأثير ممن سبقه في بناء جمله الموسيقية وخياراته الغنائية.

ندوة حوارية حول "ميثاق شرف النزاهة" في اتحاد الأدباء

الحقيقة - متابعة - غسان عادل

أقام الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، أمس الأول الثلاثاء 15 أيلول 2026، بالتعاون مع دائرة التعليم والعلاقات العامة في هيئة النزاهة الاتحادية، ندوة حوارية توعوية بعنوان "ميثاق شرف النزاهة"بحضور نخبة من الأدباء والمثقفين.

وسبقت انطلاق الجلسة جولة للوفد الضيف في "متحف الأدباء" بحلته الجديدة، رافقهم فيها الأمين العام للاتحاد الشاعر عمر السراي،وعدد من أعضاء المجلس المركزي والمكتب التنفيذي.

وافتُتحت الجلسة بكلمة ترحيبية لأمين الشؤون الثقافية في الاتحاد الشاعر منذر عبد الحر،أكد فيها أهمية استمرار التعاون مع هيئة النزاهة وتوسيع آفاقه ثقافياً واجتماعياً.

من جانبه، شدد نائب الأمين العام للاتحاد الناقد علي الفواز،على ضرورة تفعيل مبادرات مكافحة الفساد الثقافي وعدم اختزال العمل في الجانب المالي فقط، مشيراً إلى أن هذا التعاون يخدم المصلحة العامة، وأن الاتحاد سيظل منصة داعمة للجمال والوعي.

بدوره، أوضح نائب رئيس هيئة النزاهة د.بشارة زنكنة، أن الهيئة أخذت على عاتقها تبادل الخبرات والرؤى مع الكُتّاب والمثقفين ممثلين باتحاد الأدباء،إدراكاً لأهمية المنبر الثقافي في توجيه المجتمع وترسيخ قيم الشفافية والنزاهة،مؤكداً أن هذه الجهود ستتوسع لتشمل فئات مجتمعية أخرى.

أما الجلسة الحوارية فقد أدارها الأديب حسن كريم عاتي، الذي أشار في مقدمتها إلى محورية دور هيئة النزاهة في حماية مقدرات الوطن ومكافحة الفساد بشتى أشكاله عبر دوائرها التحقيقية والوقائية،مؤكداً أن عمل منظومة النزاهة لا يمكن أن يتجزأ.

وعادت الجلسة للحوار من جديد بين الحضور، إذ عاد زنكنة ليؤكد أن مشروع "الميثاق" ليس سنداً قانونياً مباشراً يتصل بمكافحة الفساد في أطره التنفيذية،إلا أنه يكتسب قيمته الأساسية من كونه يرسّخ النزاهة كقيمة معنوية وأخلاقية جوهرية.

وأشار إلى أن الفكرة المحورية للمشروع تستند إلى البدء من الفرد والشارع للوصول إلى إصلاح مجتمعي شامل، وذلك من خلال بناء شراكة حقيقية ومستدامة بين هيئة النزاهة والمؤسسات الثقافية، لتفعيل دور الوعي والمنبر الثقافي في مواجهة الفساد من جذوره.

ودعا الحضور من خلال التوصيات التي خرجت بها الجلسة لعقد مؤتمر وطني يعنى بمكافحة "ثقافة الفساد"

الهدف منه تقديم قراءة نقدية وعلمية للأسلوب الذي يتسلل به الفساد إلى السلوك اليومي والوعي الجمعي، ليكون منصة جامعة لتوليد الأفكار ورسم استراتيجيات التوعية، وتوفير البدائل الأخلاقية والمعرفية التي تعزز الشفافية وسيادة القانون.

وبيّن الحضور، أن نجاح المؤتمر يستند إلى إقامة شراكة فاعلة تضم المؤسسات الحكومية والرقابية لتأطير الرؤى وتحويلها إلى برامج عمل، إلى جانب الجامعات لتقديم البحوث التي تشخص الأسباب الاجتماعية والنفسية للفساد.

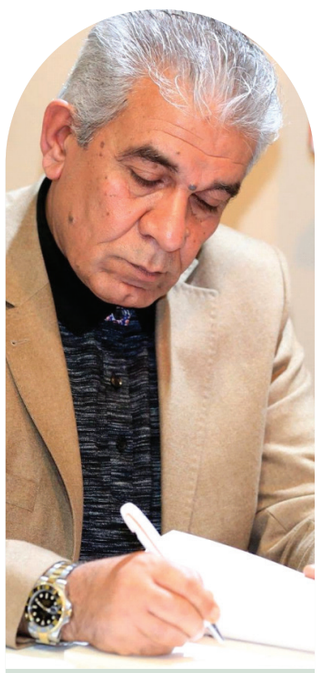

كفُّه التي ظلت في الظلام

عبدالزهره زكي

بعد سنواتٍ التقيا..
كانا جنديّين في تلك الحرب التي
انتهت،
وكان قد ساعده يوماً
من بعد ما استنجد به، وتوسّل إليه
مراراً.
" رصاصةٌ واحدةٌ من بندقيتِكَ
ستكونُ كافيةً"،
قال له في آخرِ مرّةٍ كانا فيها معاً
ولم يقوَ هو على مواصلة تمنّعه.
هكذا أُكرِهَ أخيراً
ليبترَ له كفّه في الظلام،
وهكذا زمَّ شفتيه، وأطبقَ عينيه
وبرصاصةٍ دوّت في الظلام
حرّرَه من يدِه، ومن الحرب..
ليحتفظَ بالحياة.
لقد نسيَ حين مدّ يدَه إليه
عندما التقيا أخيراً،
بعد تلك السنوات،
أرادَ أن يصافحَه،
فلم يتصافحا.

إبرة وخيط واحد

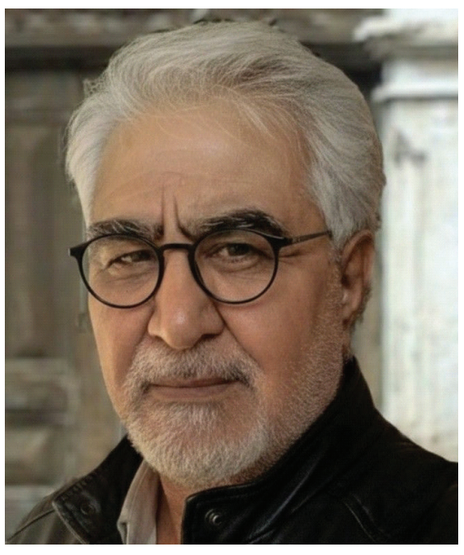

مروان ياسين الدليمي

شمس حزيران كانت معلقة فوق المدينة مثل قرص نحاسي ضخم. الوهج يهبط عموديًا من السماء ويصطدم بالأرض ثم يرتد إلى الوجوه. أما السقف الشفاف البلاستيكي الأبيض الذي غطى فناء محكمة بداءة الموصل حيث كنت أقف، فلم يكن يقي من الحر، بل كان يحبس الأنفاس كما يحبس الغطاء الزجاجي بخار الماء فوق قدر يغلي. كان الناس يتكدسون أمام الشبابيك. رجال يحملون ملفات منتفخة. نساء يمسكن بأكياس نايلون رقيقة فيها وثائقهم. شيوخ يحدقون في الأرض. موظفون يضعون الأختام فوق الأوراق بإيقاع يشبه دقات مطارق صغيرة في مصنع قديم. وفي وسط ذلك كله كنت أقف حاملا أضبارة جدتي التي ماتت منذ سنوات بعيدة. لكنها ما زالت تنتقل من دائرة إلى أخرى. ومن دفتر إلى آخر. ومن ختم إلى ختم. كأن الموت نفسه لم ينجح في إقناع الدوائر الرسمية بأنها رحلت.

ناولت الموظفة الملف. قلبت الأوراق. ثم سألتني من وراء الشباك الحديدي:

"ما اسم زوجها؟"

رفعت رأسي إليها. كانت تجلس تحت مروحة تدور ببطء يشبه دوران فكرة متعبة في رأس شيخ هرم. أصابعها تقلب أوراق الملف بلا اكتراث، كما لو أنها تنقب في مقبرة قديمة اعتادت زيارة موتاها كل يوم. خلفها تراكمت الأضابير على الرفوف حتى بدت كجدار آخر داخل المحكمة، جدار مصنوع من الورق والغبار والأسماء المنسية.

فتحت فمي لأجيب. لكن شيئًا لم يخرج. في تلك اللحظة شعرت بأن السؤال لم يكن موجّهًا إلى جدتي، بل إليّ أنا. كأنّ الموظفة مدت يدها عبر الشباك وأدخلتها في رأسي لتفتش بين الذكريات.

"ما اسم زوجها؟"

أعادت السؤال.

أدركت أنها تقصد جدي، لكن الاسم لم يكن هناك. كان ينبغي أن يكون حاضرًا مثل باب البيت أو مثل رائحة الخبز في الصباح أو مثل الندبة الصغيرة فوق حاجبي الأيسر. كان اسمًا سمعته مئات المرات. اسمًا حملته العائلة سنوات طويلة. ومع ذلك اختفى فجأة، كحجر سقط في بئر ولم يعد له صوت.

وقفت مرتبكا. صامتًا.

الموظفة تنتظر.

الطابور خلفي ينتظر. والاسم غائب.

في تلك اللحظة عاد إليّ مشهد قديم. كنت طفلًا. وجدتي جالسة قرب ماكينة الخياطة. تحدق فيها. ثم تلتفت نحونا وتسأل:

"لمن هذه العربة؟"

ضحك الجميع. حتى هي ضحكت. أما الآن فلم أضحك. لأنني فهمت متأخرًا أن العربة لم تكن عربة. وأنّ المشكلة لم تكن في الاسم الذي نسيته. بل في الطريق المؤدي إليه. ذلك الطريق الذي بدأ يختفي.

منذ نحو عامين وأنا أشعر أنّ أحدًا ما يسكن رأسي. ليس شخصًا. ولا مرضًا واضح المعالم. بل عامل هدم صامت. يأتي ليلا. يفك حجرًا واحدًا. ثم يغادر. في الصباح لا ألاحظ شيئًا. بعد أسبوع يسحب حجرًا آخر. ثم ثالثًا. حتى أكتشف فجأة أن جزءًا من الجدار اختفى. مرة أنسى اسم شاعر. مرة اسم ممثل. مرة عنوان شارع. وقبل أسابيع نسيت تاريخ ميلادي. كنت جالسًا مع أسرتي بعد العشاء. وكان الحديث عاديًا. ثم وجدت نفسي أسألهم:

"متى ولدت أنا؟"

ساد الصمت. لم يكن صمت استغراب. بل صمت اعتراف. كأنهم كانوا ينتظرون هذه اللحظة منذ مدة. رأيت النظرات تتنقل بينهم. زوجتي. ابني الأكبر. بناتي. وللمرة الأولى شعرت بأنني أجلس على الجهة الأخرى من العمر. الجهة التي كان يجلس فيها الكبار عندما كنت صغيرًا. الجهة التي تبدأ منها الحكايات الحزينة.

قالت زوجتي بعد ذلك بأيام:

"ربما النسيان وراثة في عائلتكم."

كانت تحاول التخفيف عني. لكن كلماتها أعادت إلى ذاكرتي صورة جدتي.

لم يبدأ النسيان عند شباك المحكمة. كان قد بدأ قبل ذلك بسنوات، وربما قبل أن أولد أنا نفسي، يوم جلست جدتي لأول مرة أمام ماكينة الخياطة السوداء التي رافقتها نصف قرن، تدير عجلتها المعدنية الثقيلة وتدفع القماش تحت الإبرة كما لو أنها تصلح تمزقات العالم كله. في ذلك الزمن كانت الماكينة تعرف اسمها. وكانت جدتي تعرف اسم الماكينة. وكان كل شيء مستقرًا في مكانه. الأشياء هنا، وأسماؤها هناك، والخيط مشدود بينهما بإحكام. لكن الخيوط لا تبقى مشدودة إلى الأبد. ذات يوم بدأت جدتي تنسى. في البداية نسيت أسماء الجيران. ثم أسماء الأقارب. ثم أخذت تنظر إلى ماكينة الخياطة نفسها وتمنحها أسماء أخرى. مرة قالت إنها عربة. ومرة قالت إنها ساعة. وفي مرة ثالثة أشارت إليها وقالت إنها نافذة. ضحكنا جميعًا. كنا نظن أن الأمر طريف. ولم يخطر في بال أحد أن العالم كان يتداعى داخل رأسها قطعة بعد أخرى.

انتبهت إلى صوت الموظفة. كانت تناديني. ثم أشارت إلى مصطبة إسمنتية في طرف الفناء. وقالت:

"يبدو أنك متعب، اذهب واجلس قليلًا حتى تستريح وتتذكر."

وقبل أن أتحرك شعرت بيد تربت على كتفي. التفت. كانت امرأة عجوز تنتظر دورها خلفي. ابتسمت وقالت:

"لا تزال شابًا... كيف لا تتذكر اسم جدك؟"

لم أعرف ماذا أجيب. ابتسامتها كانت طيبة، لكنها بدت لي مثل مرآة. وفي المرآة رأيت وجهًا متعبًا لم أعتد رؤيته. انسحبت ببطء. كانت المحكمة تغلي تحت الشمس. مشيت نحو المصطبة. جلست. كانت ساخنة. كأنها احتفظت بكل شمس العراق فوق سطحها. أخرجت منديلًا. مسحت وجهي. ورقبتي. ثم أغمضت عيني.

سمعت أصوات الناس. صوت الأختام. صوت المراوح. صوت الأوراق. وفجأة بدا لي أن المحكمة كلها ليست سوى ماكينة خياطة عملاقة. الملفات تدخل من جهة، وتخرج من جهة أخرى. والأسماء تمر تحت الإبر. والخيوط تمتد بين الموتى والأحياء. بين الماضي والحاضر. بين الذاكرة والنسيان. ثم أغمضت عيني. حاولت أن أستدعي الاسم. أي صورة يمكن أن تقود إليه؟ وجه جدي، صوته، شاربه الكث، العباءة التي كان يرتديها في الشتاء، السبحة التي كانت تتحرك بين أصابعه. كل شيء عاد إلا الاسم. كان الرجل حاضرا. والاسم غائبًا. وهنا شعرت بالخوف الحقيقي. لأنني أدركت أن الذاكرة لا تعمل وفق العدالة. إنها قد تترك لك البيت وتأخذ المفتاح. تترك لك الوجه وتأخذ الاسم. تترك لك العمر كله وتأخذ كلمة واحدة، لكنها الكلمة التي تجعل كل شيء مفهومًا.

جلست دقائق طويلة. تذكرت فجأة بطاقة هويتي. ثم نسيت أن أخرجها. وأخرجت الهاتف بدلا منها. اتصلت بابن عمي. ضحك عندما سمع السؤال. ثم توقف عن الضحك عندما أدرك أنني جاد. قال:

"أنت أصغر مني... كيف تنسى اسم جدك سليمان؟"

سليمان.

ما إن سمعت الاسم حتى انفتح باب كامل. رأيته واقفًا أمام البيت. رأيته يحمل عصاه. رأيته يربت على رأسي وأنا طفل. رأيت سنوات كاملة تنهض من نومها. أدركت عندها أن الاسم ليس كلمة. الاسم مفتاح. وحين يضيع المفتاح تبقى الغرف موجودة، لكن لا أحد يستطيع الدخول إليها.

نهضت واتجهت إلى الشباك. استأذنت من المرأة العجوز. وأخبرت الموظفة بالاسم كاملًا. تناولت الإضبارة. راجعت المعلومات. قلّبت الأوراق. ثم ضغطت الختم بقوة فوق الصفحة. كان صوت الختم يشبه صوت مطرقة صغيرة تعلن انتهاء فصل وبداية آخر. سلّمتني الأوراق. وقالت:

"الآن تذهب إلى دائرة الاستخبارات. ثم الصحة. ثم المختار."

خرجت من المحكمة. وكانت الموصل تغلي تحت الشمس. السيارات تتحرك. الباعة يصرخون. والناس يمضون في شؤونهم. أما أنا فكنت أسير ببطء. وأفكر في جدتي. في ماكينة الخياطة. وفي الاسم الذي ضاع ثم عاد.

سرت ببطء وأنا أفكر في الطريق الطويل الذي ينتظرني. لم أكن أفكر في الأختام ولا التواقيع. كنت أفكر في شيء آخر. في تلك المسافة الغامضة بين الإنسان وذاكرته. في ذلك الخيط الرفيع الذي يربطنا بأسمائنا وأسماء الذين أحببناهم. وفي الخوف الذي يتسلل بصمت حين نكتشف أن هذا الخيط ليس متينًا كما كنا نظن.

توقفت عند باب المحكمة والتفت خلفي. راودني شعور غريب. ربما لم آت إلى المحكمة من أجل صورة القيد. ربما جئت لأرى مستقبلي واقفًا هناك خلف الشباك. ينتظر دوره. ويبحث هو الآخر عن اسم يعرفه جيدًا ولا يستطيع تذكره.

رفعت بصري نحو المدينة. كانت المباني والأشجار والشوارع كلها في أماكنها. لكنني فهمت شيئًا لم أفهمه من قبل. الأمكنة لا تضيع حين تهدم. الأمكنة تضيع حين نفقد أسماءها. والناس لا يموتون حين يدفنون. بل حين يعجز شخص آخر عن استدعاء أسمائهم.

واصلت السير. وكان اسم سليمان يتردد في رأسي مثل جرس بعيد. أما في مكان ما من الذاكرة، فقد كانت جدتي تجلس أمام ماكينة الخياطة السوداء، تدير العجلة ببطء، وتجمع بخيط واحد ما تمزق من الأيام.

شرعة القمصان المقدودة

القميص دالاً في المجموعة الشعرية (غواية الساعات)

من غوايات القراءة لنصوص شعرية تصطف في متن منظوم تحت عنوان «مجموعة شعرية» هي تلك التي تختص باكتشاف الجذوة التي تتوقد منها أطياف النص، ويستمد منها توهجه الأسلوبي والدلالي، فالجذوة، أو كما يطلق عليها في المقاربات الأسلوبية مصطلح «المهيمنة»، نعني بها اكتشاف المهيمنة في النصوص الشعرية لأفانين التجربة، حيث نكون أمام ما يميز أسلوب الشاعر، ومن ثم أسلوب المجموعة.

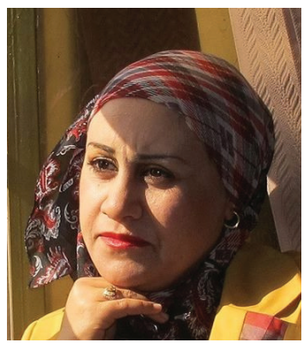

د.عالية خليل ابراهيم

«القميص» هو تلك الجذوة أو المهيمنة التي تتفرع عنها ومنها دلالات شجرة مجموعة «غواية الساعات»، وفي ضوء تحري أو تتبع انسيابية القميص وحركته اللوبية المبعثرة أو الراكزة على معمار النصوص، يمكنَ أن نحل شيفرة التجربة، شيفرة تجربة النص، ومنها تستمد تجربة الشاعر، ومن خلالها تجربة التلقي.

القميص في المجموعة يتلون ويتشكل على جسد النصوص بتفاصيل مختلفة وهيئات متعددة «دوال»، تبعًا لاختلاف من يلبس ذلك القميص.

وإذ نعطف الدال الأول للقميص على ثريا النص أو عتبته، «الغواية»، فقد نجد أنفسنا وجهًا لوجه مع القميص المقدود ليوسف الصديق، الذي رفض وتولى عن بشارة الغواية التي جاءت بها زليخة، معلنة عن دينها الأرضي وشرعتها الجسدانية، والتي يحكم تجارب الجسد في انفعالات الروح وحساسيتها، ويدعو لتسمر الساعات وتوقفها عند زمن الشبق المزوج بشهوة الخلق للأشياء. لقد ظل قميص يوسف المقدود هو ذلك الثقب أو الكوة أو الفكرة المعارضة التي أوجدتها زليخة في قميص السماء؟ ولكم يتمنى الشاعر لو أن زليخة قد قلدته القميص المقدود لتصنع منه نبيًا متوجًا للغواية الناصعة المبرئة من أدران التاريخ والأيديولوجيا؟ هذا ما نقرؤه في قصيدة «محكمة أصابعي»:

من يأخذني إليها الآن
من يشد ياقة قميصي البالية
يخلعها عن الجرح الذي في رقبة الفكرة
من يسلم لي مفتاح الأرض البكر
أقيم عليها مع ذكريات خاملة

تتماهى تجربة النص مع رمز زليخة بما تمثله من دالين نقيضين، الأول ما تمثله من خيبة واندحار وفشل ونكوص في تحقيق ما تصبو إليه، إذ وُصمت بالعار ورفضت وطُردت خارج بوصلة تاريخ الطهر والعفاف والنقاء، وبما تمثله من ثورة ورفض واعتدادها بذاتها وخياراتها في الحب والحياة، والشاعر يعلن أن إيمانه بشرعة القمصان المقدودة للخلاص من التاريخ «الساعات»، وإعلان التورط الدائم بالغواية/ غواية الأفكار الثائرة على النمطي والسائد والمستكين/ غواية الأجساد النافرة صوب الشبع والامتلاء، ومن ثم الاحتراق والزوال، ويؤكد النص تلك العلاقة التي ذُكرت بين دلالة القميص بوصفه سورًا ودرعًا وأمنًا للجسد وحصنًا للقابع والساكن، وبين الأرض، جاذبية وملاذًا ومكانًا للاحتواء «من يسلم لي مفتاح الأرض البكر»، فالدال الذي يبدأ من شق القميص لا ينتهي بأبعد ما يحتويه الجسد من الرغبة في التجذر والانزراع بالأرض بواسطة «الشبق»، فمن خلال هذا التوغل والانزراع تتكشف الدوال وتشف المعاني، أو قد تزداد غموضًا، وربما تتماهى مع العبث واللامعقول حينما تبتعد عن السماء؟ الدعوة الإيروسية تتكشف في النص بالآتي:

من يقيم بغرفتي..
قداسًا للناجين من معارك الأسرة
.....
من يشهد أمام محكمة أصابعي...
أني أكثر من يجيد الشتم والملامسة
.....
.....
من يطلق حملة
لاصطياد المفردات الحمر
وإقامة حفل شواء على ناصية الليل
.....
من يشمر عن ساعده
ليبني لي قصورًا إيروسية
تغازل حقل رمان حبيبتي؟

يستمد النص شعريته من مفارقات لا تخلو من سخرية، يؤطرها تكرار «من» للدعوة إلى شرعة القمصان المقدودة، لتأكيد دلالة الجسد الذي يختزل في منتصفه، حيث تتموقع الأرض مثمرة لذة وفرحًا وامتلاءً وشبابًا يتجدد. تتركز المفارقة بتلك المماحكات الأسلوبية مع مفردات دينية، كقوله: «قداسًا بغرفتي/ للناجين من معارك الأسرة»، فالقداس يغادر داله الديني/ الزمني والروحي ليستوطن في الغرف/ الأسرة، وبذلك يكون دالًا دنيويًا/ مكانيًا، ونجد أن اللعب بالمفردة الدينية ونقل دلالاتها إلى حقول أخرى بعيدة عنها وإلباسها زيًا غريبًا عنها، أسلوب ملموس في العديد من القصائد، والتي سيذكر من أمثلتها لاحقًا.

إهداء المجموعة كان جزءًا من خلخلة ثبوتية المفردة الدينية وتحريكها نحو فضاءات أخرى، فالشاعر يقول في إهدائه: «إلى كل من يعطر فمه بالصلاة على العراق وآل العراق»، إن نقل مفردة الصلاة من الدلالة الدينية إلى الدنيوية الوطنية يعد ملمحًا أسلوبيًا يحمل من الاختلاف بقدر ما يحمل من صدمة للتلقي الساكن والسائد. بالمثل، فإن المحكمة، دال الحكمة والعدل والمنطق، تتحرك عن موقعها لتكون محكمة للأصابع التي تجيد الشتائم والملامسة، ونلاحظ أن مفردة الأصابع قد تكررت في أكثر من قصيدة، لأنها الجزء الرقيق من الجسد المنفتح على الآخر، والذي يمثل أول بوادر لذة المعرفة والاكتشاف، وتتيح لعبة الدوال في النص الإدغام بين الهموم الفلسفية والوجودية المنفتحة في الإدراك والزمن، وبين الهموم السياسية الآنية للشعب العراقي، وهذا ما أتاح للنص الجمع بين الشتم والملامسة، وإذ كانت لغة الشعر تتأسس مماحكة مع المحمولات الدينية والمنطقية، فإن المماحكة الأهم تكون مع اللغة ذاتها، فالشعر عملية متجددة لاستيلاد اللغة وإنجاب لغة أخرى، فاللغة المستخدمة قد لا تسعف الشاعر وهو يبحث عن مدينة مشيدة بالغواية، ويبتغي ابتداع المزيد من المفردات الحمر.

بموازاة قصيدة «محكمة أصابعي»، والتي شكلت تناصًا مع لغة التحريض «الدعائي»، والتي يلمس فيها ما للملصق أو الشعار من دعوة صارخة للثورة والاحتجاج، فإن قصائد أخرى كانت أكثر التصاقًا مع لغة الشعر المفعمة بالغموض واللذة الحسية، في قصيدة «مسطولا» نقرأ:

مسطولا
يباعد بين ضفاف أنهاره
ويخلع قميص الجرف الذي أنجبه
أملًا في مضاجعة اليابسة
وحين يعجز عن مغادرة رطوبته
يضم ساقي الرماد
ويصيح في مدينته تذمري

في قصيدة «مسطولا» تستعاد تجربة لغة الشعر مرة أخرى، وكأن اللغة في انكتابها وتحققها هي تعبير عن علاقة عشق إيروسية، لأنها تكتب الجسد بأشواقه ورغباته.

يمازج النص بين رموز الطبيعة «الضفاف، النهر، الجرف، اليابسة، الرماد»، وبين رموز الإيروس «يباعد، يخلع، مضاجعة، يضم ساقي». ما يميز النص الماثل هو بناؤه على تجربة استيهامية تستند على تبادل المدركات والانفعال بين الفعل الجسدي الإيروتيكي العنيف وحركة الطبيعة العفوية المنسابة، ويوحد الحركتين مع رغبة الذات في التحرر والخلاص، وتأتي مفردة «مسطولا»، وهي عنوان القصيدة، لتعبر عن دمج التجربة الشعرية بالعبث والهذيان. فهنا أمام ثلاث دوائر دلالية تدور في فلك الإيروتك، أولها دائرة حركة النهر مع الجرف واليابسة، التي تشبه إلى حد التماهي حركة الانفعال الجسدي بحثًا عن لذة راقدة مقموعة، ويدمجها بالغواية الشعرية وباللغة الحسية «التي تعج بحطب الأبجديات، وسرير القافية، شسع نعل المجازات» التي تقرب بين المتنافرات وتخصب الجسد بماء الوجود. ويأتي فعل «خلع القميص» وتعرية الجسد وانكشاف تفاصيله بوصفه الشرارة المحرضة على استيهام التجربة.

في قصائد أخرى «ابنة الماء والشرر، هدف في مرمى الجلنار، أنثى تخثر دمي على شفاهها، أسئلة خضر لزهرة سوداء»، يتكرر رمز النهر/ الماء/ المطر/ الرطوبة/ اللزوجة تعبيرًا عن الإيروس:

بماذا أتوضأ
أيتها الماء المتدفق مني
إذا لم أجدك إناء
كيف أسددني نظرة..
إذا ما عيوني الناعسات
تسرب منهما آخر الوميض
ولم يغمزا ذراعي
المسورتين خواصرك

بعبارة «أيتها الماء المتدفق مني» نعرف أن رمز الماء يشير إلى طاقة الفحولة ودورها في اخضرار الجسد وسريان الحياة في عروقه وإمداده بالقوة والتحدي والبقاء. فأسطورة البقاء تنحدر من الماء الذي ينبع من الفحولة لينشر الحياة والوجود، وقد نثرت رموز الفحولة على جسد النصوص، موصوفة بالقوة، من مثل «المنجل، الألف الشامخ، استقامة النهر، أعمدة الفضاء، الأحلام الواقفة، أهز نخلتي جذلًا، الألف المجنون»، انغماسًا حد الافتتان والهذيان بتأصيل الفحولة والإشادة بقوتها، وكأن الوجود قد غادر تراتيبيته الزمنية واستحال إلى لحظات اندفاع أنهار اللذة من مكنون طاقتها، وتأتي إيماءات الجسد، حركاته وسكناته «النظرة، عيوني الناعسات، الوميض، الغمز، المسورتين خواصرك» في ثوب وانشداد نحو ذلك الفعل الأزلي الملموس الذي تعرف الحياة به وتجهل كل ما وراءه.

وكما ذكرنا، فإن الاعتقاد بقيم الجسد وطاقة الإيروس يتطلب إقصاء تجارب الروح والاعتراف فقط بما هو معيش وملموس، وإذا أضيف إلى ذلك تمجيد الفحولة والإعلاء من شأنها، والذي يحيل المتلقي إلى أيديولوجيا جنسانية أحادية تقصي الآخر المختلف «الأنثى» وتقلل من دوره في بث الحياة وإنضاجها، واقتصار مهمته في التهيئة والإعداد لأجواء الغواية. إذا جمعت الدلالتان، إقصاء تجارب الروح وإقصاء الآخر عن الفعل والتأثير، فهنا تعود التجربة الشعرية للدائرة التي رغبت بأن تثور عليها وتهدد مسلماتها، فتكون شعرية النصوص رهينة لأيديولوجيا من نوع آخر، تجترح أحادية الرؤية وانحسار الآفاق، وإذا كانت الشعرية فعل بحث وتنقيب عن غير السائد والمألوف، ومحاولة إخصاب تجارب الأنا بتجارب الآخر المختلف، وثورة في اللغة وإليها، فإن نصوص «غواية الساعات» شكلت بما يمكن أن نصطلح عليه بأنه شعرية ضد الشعرية.

مما يعطي مصداقًا لهذا الرأي هو أن المجموعة الشعرية قد أتخمت بأسماء الفحول الذين وُجّهت لهم القصائد على شكل إهداءات ومخاطبات، عشرات الأسماء لشخصيات أدبية وثقافية وأخرى لا يعرفها المتلقي، وهي تخص الشاعر وحده، والذي سلك في مجموعته طريقين مختلفين: طرحه موضوعة قميص زليخة رمزًا للغواية والحرية والرفض، ومن جهة جعل من مجموعته كرنفالًا للاحتفاء بالفحولة. مثال ذلك قصيدة «غواية الساعات»، والتي هي عتبة المجموعة، قد أهديت للشاعر ريسان الخزعلي:

{يا أيها الذي تغويك الساعات اللزجة
اجعل حفيف يدك
يصلح شسع نعل المجازات
دون أن تترجل عن الأسئلة}

الخطاب المباشر للشخصية المهدى إليه النص يجعل من المتلقي خارجا عن نطاق المواجهة والاهتمام، فالمعني بالخطاب هو الشخص الموجه إليه النص، وهذا يعد جزءا من أحادية في الرؤية وتضخم الأنا في المجموعة، وتعد ظاهرة الإهداءات في المجاميع الشعرية الصادرة حديثا ظاهرة ملفتة للاهتمام، ولا شك أنها علامة محفزة لتأويل النصوص في ضوء ما تبثه هذه العلامة.

من هذا المنطلق، من الممكن العود إلى دلالة القد أو التمزيق بوصفهما جزءا من دائرة هشاشة اليقين وضياع الفكر الراسخ، فما نؤمن به ونعتقده ونرغب به نعود لنقضه مرة أخرى في رغبة جامحة للقد وللتمزيق وإعادة القراءة.

في قصيدة {أنثى تخثر دمي على شفاهها} تتكرر رموز الماء والمطر ممزوجة بشهقات الغواية واحتضارها:

{حين تتساقط خصل الحرير
وتتهدل على أطراف وجهي
أصير..
ملفوحا بنسمة خليج دافق
تلك الراعدة
لا ينادمني سوى صهيلها
حين أصير غيمة تصطدم بقيامتها
وتنتج مطرا تمتصه اللهفة}.

في النص الماثل والسابق نلحظ عود الضمائر كافة إلى ذات الشاعر {الفحل} المتلبس بقواه الجسدية الأزلية المقتدرة والصاخبة، ويبقى دور الآخر ثانويا مقتصرا على المراودة، ويستمد النص شعريته المتفردة من ذلك التلاقح المكثف بين طاقة الإيروس وطاقة اللغة، وكأن إحداهما تستمد من الأخرى تركيزها واحتدامها، وتعد تجربة مجموعة {غواية الساعات} من تجارب الأدب المكشوف المهمة التي استحالت فيها اللغة إلى طاقة شبقية خالصة منسوجة بخيوط الغواية، الغواية بوجهها العنيف والصاخب كالذي نقرأ {التساقط، التهطل، الصهيل، الرعد، الامتصاص، التصادم}، والغواية بجانبها الهامس الرقيق {خصل الحرير، اللفح، نسمة الخليج الدافق، اللهفة}، وبين حركتي الهدوء تارة والصخب تارة، مع استخدام الأفعال الآنية التي ترهن الزمن إلى لحظات الغواية المستدامة.

ومثلما امتازت بعض نصوص المجموعة بالإسهاب والشرح في تناول العلاقة الجسدية بين الشاعر ومعشوقاته، سواء كانت هذه العلاقات حقيقية أو متخيلة، نحت نصوص أخرى باتجاه الومضة الشعرية المكتنزة بإيحاءاتها الحسية كما في:

{في الداخل طيفك
وعلى زاوية الباب قميصين
قدهما الشوق
حتى تمزق اللذان كانا بداخلهما}

في الومضة لغة أخرى تختلف عن تلك التي تلمس في النصوص المطولة للمجموعة، لغة تقوم على الاختزال والتكثيف والإيحاء بديلا عن التفصيل، لغة تستخدم القميص بوصفه ستار الجسد وحصنه لتحقق تواشجا بين المرئي {على زاوية الباب قميصين/قدهما الشوق} وبين الاستيهام الإيروتيكي {حتى تمزق اللذان كانا بداخلهما}، وقد التئم هذا اللقاء بين المرئي والمتخيل بواسطة المفارقة اللغوية التي ترشح ما في اللغة من قوانين تقابل وضدية ومراوغة {في الداخل/ على زاوية الباب، قميصين/بداخلهما، قدّهما الشوق/ تمزق اللذان كانا}.

الموسيقى في المقطوعة مستمدة أيضا من اللغة وقوانينها الضدية أو التوافقية بحسب التجربة التي تطرحها القصيدة، فليس هنالك من موسيقى تعلق في الآذان مباشرة من خلال استخدام تقنيات بعينها، وإنما هي موسيقى تختبر وتأول بعد تأمل النصوص وإعادة قراءتها، فتكون الموسيقى مترشحة عن الدلالة وناتجا من نواتجها، في قصيدة {تلعق سرة الوقت} تترشح الموسيقى عن الاحتدام الدرامي لوصف التجربة الجسدية:

{هذه هي
ما زالت تفتح لي أبواب الرخام
وتصرخ
لا وقت للتوبة والنصائح
ثم تمضي
ناسية نهديها على الجدار
الريح تمضي
تسرق الرسائل الفتية
وطعم الضفاف}

يمتاز النص ببنائه الدرامي المتوثب بالحركة والقول والانفعال الذي يؤطره الأفعال الضاجة باللوعة والألم والمواجهة {تفتح، تصرخ، تمضي، تسرق}، مع حركة صاخبة تمزج بين الحس والعاطفة والخيالي والملموس {نهديها على الجدار، الريح تمضي، تسرق الرسائل، طعم الضفاف} للوصول إلى حقيقة الانصهار والجنون، ويؤكد هذا المقطع أن موسيقى قصيدة النثر قادرة على التجديد والتحدي بغض النظر عن تقديم معطى ملموس سلفا، فالمقطوعة الماثلة من الممكن رؤيتها بعين المشهد الدرامي المحتدم تارة، وباللوحة التشكيلية تارة أخرى، لأنها قد سارت بخطوط متوازية من الأنسنة إلى التجريد، ومن التجريد إلى الأنسنة، مع تأكيدها على التموقع المكاني {الباب، الجدار} والذي يشكل خلفية للوحة التشكيلية، بالإضافة إلى الفضاء الشاسع الممتد للغة النص والذي من الممكن أن يكون فضاء للوحة.

وإذ نخرج من قميص يوسف المقدود والذي ما انفك بدلالته على شرعة الغواية ومريديها قميصا لزليخة إلى القمصان الأخرى، منها قمصان الساسة والتي يصفها الشاعر بأنها:

{نيسان
ربيع أجلته النوافذ
لحين مغادرة الدخان
والقمصان الآيلة للامتلاء}

هكذا هي قمصان الساسة الممتلئة شبعا وغرورا واستعلاء، بعكس الفقراء الذين يوصفون:

{يطارد البائسون أغلالهم
ويتلبسون البكائيات
ووحدها الشهوات والأرصدة
تخلق السياسيين والحروب}.

مثلما يطارد الشاعر قميص زليخة حبا ووجدا وتماهيا، طارد بالاتجاه الآخر قمصان السياسيين نقدا ورفضا وتهكما معلنا، فالرموز والإيحاءات اللغوية لا تجدي مع الساسة وأخطائهم، والذي يرفع ركام الأسى والظلم عن الفقراء والمستضعفين ليس سوى الخطاب المباشر واللغة الفاقعة المباشرة القطعية الدلالية.

ثمة قميص آخر للصمت في قوله:

{إذا العراق
تفتقت دماميله
تركل القيح باتجاه الشرق
إذا الأحمر
انتفض على ذاكرته
وشق قميص الصمت}

أبرز علامات ارتفاع الكوليسترول وأفضل طرق الوقاية

الحقيقة - متابعة

قد لا تشعر بأي عرض، ورغم ذلك عند إجراء فحوصات تُفاجيء بارتفاع في نسبة الكوليسترول، ورغم أنها حالة خطيرة تؤثر على القلب، غير أنها صامتة لذلك تسبب مشاكل صحية دون علامات واضحة.

بحسب المؤسسات الصحية الدولية، فإن ارتفاع الكوليسترول لا يسبب في العادة أي أعراض ظاهرة، ولا يمكن اكتشافه إلا عن طريق تحليل دم متخصص. وهذا ما يفسر لماذا يعيش كثيرون بمستويات كوليسترول مرتفعة لسنوات دون أن يدركوا ذلك، حتى تظهر مضاعفاته فجأة.

وفقًا لما ورد في Cleveland Clinic، فإن ارتفاع الكوليسترول يعني ارتفاع نسبة الدهون في الدم، بسبب زيادة تراكم الترسبات الدهنية داخل الأوعية الدموية، في هذه الحالة يصعب مرور الدم عبر الشرايين تدريجيًا، ومع الوقت، قد يؤدي هذا التراكم إلى عدم وصول الدم بشكل كافٍ لبعض الأعضاء، وهو ما قد يتسبب في تلف دائم لهذه الأعضاء إذا استمر دون علاج.

أنواع الكوليسترول

لا يوجد نوع واحد من الكوليسترول، فبحسب المصدر، يُعد الكوليسترول الضار (LDL) الأخطر بين الأنواع، لأنه المسؤول الرئيسي عن تكون الترسبات داخل جدران الأوعية الدموية، بينما يعمل الكوليسترول الجيد (HDL) على العكس تمامًا، إذ يساعد على التخلص من الكوليسترول الزائد ونقله إلى الكبد للتخلص منه.

هناك أسباب وراء ارتفاع الكوليسترول أوضحها NHS وتشمل:

تناول الأطعمة الغنية بالدهون المشبعة.

قلة ممارسة الرياضة أو الحركة بشكل عام.

الوزن الزائد.

التدخين.

وبحسب المصادر الصحية الدولية، فإن العامل الوراثي قد يكون سببًا لارتفاع الكوليسترول، إذ ينتقل الاستعداد لارتفاع الكوليسترول داخل العائلة الواحدة عبر الأجيال، بغض النظر عن السلوكيات.

علامات ارتفاع الكوليسترول

صحيح أن الكوليسترول قد يرتفع دون علامات واضحة تظهر على المريض، لكن هناك مقدمات يجب الانتباه إليها، مثل:

ألم في الصدر عند بذل مجهود.

ألم في الفك قد يمتد من منطقة الصدر.

ضيق في التنفس مع أقل مجهود.

وبحسب المصادر، تظهر هذه الأعراض عادة حين يصل تراكم الترسبات إلى درجة تعيق تدفق الدم بشكل ملحوظ إلى القلب أو الأعضاء الأخرى، وهي في الغالب علامات على مضاعفات متقدمة وليست على ارتفاع الكوليسترول نفسه، ما يجعل انتظار ظهور أعراض قبل الفحص

خطوة متأخرة جدًا.

مضاعفات ارتفاع الكوليسترول

حين يُترك ارتفاع الكوليسترول دون علاج لفترة طويلة، فإن خطره الحقيقي يظهر في المضاعفات التي قد يسببها، وأبرزها:

أمراض القلب التاجية.

النوبة القلبية.

السكتة الدماغية.

أمراض الشرايين الطرفية.

المشكلة الأهم في ارتفاع الكوليسترول، هو أن علامات الحالة قد لا تبدو واضحة، لكن مضاعفاتها خطيرة، وقد يُفاجيء بها المريض بعد فوات الأوان. لذلك، فإن المتابعة الدورية ضرورية لكل من تجاوزت الأربعين، أو لديه عامل وراثي في أمراض القلب أو ارتفاع الكوليسترول.

من الأكثر عرضة لارتفاع الكوليسترول؟

هناك فئات أكثر عرضة من غيرها لارتفاع الكوليسترول، أبرزها من تجاوزوا الخمسين عامًا، والنساء بعد سن انقطاع الطمث، إلى جانب من لديهم عامل وراثي بارتفاع الكوليسترول أو أمراض القلب. وتحتاج هذه الفئات إلى متابعة أدق ومراقبة دورية لمستويات الكوليسترول، حتى في غياب أي أعراض.

كيفية الوقاية من ارتفاع الكوليسترول

رغم أن حالة ارتفاع الكوليسترول خطيرة، لكن يمكن الوقاية منها من خلال عادات بسيطة، منها:

نظام غذائي متوازن

الالتزام بنظام غذائي متوازن قليل الدهون المشبعة، والاعتماد على الحبوب الكاملة والخضروات والفاكهة، من أهم الخطوات التي تساعد في إبقاء نسبة الكوليسترول ضمن المعدل الصحي.

النشاط البدني

كما ينصح الأطباء بممارسة النشاط البدني بانتظام،لأن أي نوع من الرياضة تلعب دورًا بارزًا في الحد من ارتفاع نسبة الكوليسترول.

الإقلاع عن التدخين

ويُعد الإقلاع عن التدخين خطوة أساسية أيضًا، إذ يرتبط بشكل مباشر بزيادة نسبة الكوليسترول الضار وتراجع الكوليسترول الجيد.

الحفاظ على الوزن

فقدان الوزن الزائد، ولو بنسبة بسيطة، له أثر كبير في تحسين نسب الكوليسترول بالدم.

متى يحتاج الأمر إلى علاج دوائي؟

في بعض الحالات، لا تكون تعديلات أسلوب الحياة كافية وحدها لضبط نسبة الكوليسترول، خاصة إذا كان الارتفاع ناتجًا عن عامل وراثي أو مصاحبًا لعوامل خطورة أخرى مثل السكري أو ارتفاع ضغط الدم.

وفي هذه الحالات، قد يصف الطبيب أدوية خافضة للكوليسترول تعمل على تقليل إنتاج الكبد له أو زيادة قدرة الجسم على التخلص منه. ويشدد الأطباء على أن هذه الأدوية لا تُغني عن الالتزام بالنظام الغذائي والنشاط البدني، بل تُستخدم بالتوازي معهما، وأن التوقف عنها دون استشارة الطبيب قد يعيد ارتفاع الكوليسترول إلى مستوياته السابقة بسرعة.

في النهاية يمكن القول أن الحفاظ على الكوليسترول ضمن النسب الصحية يتطلب إجراء الفحص الدوري، نظرًا لغياب الأعراض في أغلب الحالات،ولأنه الوسيلة الوحيدة الموثوقة لاكتشاف ارتفاع الكوليسترول مبكرًا، خاصة لمن تجاوزوا سن الأربعين أو لديهم عوامل خطورة إضافية.

حيل ذكية لإعادة تدوير علب الأحذية لتمثيل القصص التعليمية مع أطفالك

الحقيقة - متابعة

قد تبدو علبة الأحذية الفارغة مجرد قطعة من الكرتون تنتظر أن ينتهي دورها في المنزل، لكن بالنسبة إلى الطفل يمكن أن تتحول إلى مسرح صغير، أو بيت لشخصيات الحكاية، أو مدرسة يتعلم فيها الأبطال، أو غابة مليئة بالمغامرات، أو حتى مدينة كاملة تتحرك داخلها شخصيات ورقية من صنع يديه. وهنا تحديداً تكمن متعة إعادة التدوير للأطفال؛ فالطفل لا يتعلم فقط كيف يمنح الأشياء القديمة حياة جديدة، بل يكتشف أن اللعب لا يحتاج دائماً إلى ألعاب جاهزة، وأن صندوقاً بسيطاً يمكن أن يصبح وسيلة للتعبير والخيال والتعلم.

وتمثيل القصص باستخدام علب الأحذية يجمع بين أكثر من مهارة في وقت واحد، إذ يشارك الطفل في التخطيط والرسم والقص والتلوين وصناعة الشخصيات ثم تحريكها أثناء سرد القصة، كما يتدرب على ترتيب الأحداث والتعبير عن المشاعر واستخدام الحوار والاستماع إلى الآخرين. والأجمل أن الأم لا تحتاج إلى شراء أدوات خاصة؛ فالكرتون القديم، وبقايا الأوراق الملونة، وأغطية العبوات، وأعواد المثلجات، وقطع القماش يمكن أن تصبح جميعها أجزاء من عالم قصصي متكامل.

إليك 8 حيل مبتكرة لتحويل علب الأحذية إلى مسارح تعليمية صغيرة يمكن استخدامها مرة بعد أخرى.

1. مسرح الصندوق المتحرك: حكاية لها بداية ووسط ونهاية

مسرح الصندوق المتحرك "صورة تعبيرية – أُنشئت بالذكاء الاصطناعي"

مسرح الصندوق المتحرك "صورة تعبيرية – أُنشئت بالذكاء الاصطناعي"

أبسط طريقة لاستخدام علبة الأحذية هي تحويلها إلى مسرح صغير، لكن يمكن جعلها أكثر ذكاءً بحيث يستطيع الطفل تغيير خلفية المشهد أثناء انتقال القصة من مكان إلى آخر.

طريقة التنفيذ

اختاري علبة أحذية ذات غطاء منفصل، وضعي العلبة على أحد جوانبها بحيث يصبح الجزء المفتوح في مواجهتك. قصي فتحة مستطيلة كبيرة في الجانب المقابل، مع ترك إطار من الكرتون حولها ليشكل حدود المسرح. بعد ذلك، اصنعي ثلاث خلفيات مختلفة، مثل المنزل والغابة والمدرسة.

يمكن رسم كل خلفية على قطعة كرتون منفصلة، ثم إدخالها في شقوق صغيرة تصنع على جانبي المسرح، بحيث يستطيع الطفل سحب الخلفية الأولى وإدخال الثانية عندما تنتقل أحداث القصة.

اصنعي الشخصيات من الكرتون، وثبتي كل شخصية على عود خشبي أو عود آيس كريم، ثم اجعلي الطفل يحركها من أسفل المسرح.

يمكن اختيار قصة تعليمية عن الصدق، مثلاً، تبدأ في المنزل، ثم تنتقل إلى المدرسة، وتنتهي بعودة الطفل إلى المنزل بعد أن تعلم أن الاعتراف بالخطأ أفضل من إخفائه.

هذه الفكرة تعلم الطفل تسلسل الأحداث، والتمييز بين بداية القصة ووسطها ونهايتها.

2. علبة الأحذية تتحول إلى غابة تتعلم فيها الحيوانات

علبة الأحذية تتحول إلى غابة "صورة تعبيرية – أُنشئت بالذكاء الاصطناعي"

علبة الأحذية تتحول إلى غابة "صورة تعبيرية – أُنشئت بالذكاء الاصطناعي"

لماذا لا تصبح علبة الأحذية غابة صغيرة؟ هذه الفكرة مناسبة جداً للقصص التي تعلم الأطفال التعاون والمحافظة على البيئة واحترام الحيوانات.

طريقة التنفيذ

غلّفي الجزء الداخلي من العلبة بورق أخضر، ثم أضيفي أشجاراً صغيرة مصنوعة من الكرتون. يمكن استخدام لفافات الورق القديمة لصنع جذوع الأشجار، ثم تثبيت أوراق خضراء من الورق في أعلاها.

اصنعي الحيوانات من الورق المقوى، مثل الأرنب والسنجاب والقنفذ والعصفور، وثبتي كل شخصية على قاعدة صغيرة حتى تستطيع الوقوف داخل العلبة.

ولإضافة عنصر تفاعلي، اصنعي بحيرة صغيرة من ورق أزرق، وممرات من قطع كرتونية بنية.

يمكن أن تدور القصة حول حيوانات الغابة التي تجد أن النفايات بدأت تنتشر في المكان، فيقرر كل حيوان القيام بمهمة مختلفة لتنظيف الغابة. في النهاية يكتشف الطفل أن التعاون يجعل المهمة الكبيرة أسهل.

وهنا لا يكون الطفل مجرد مشاهد، بل يختار بنفسه أي شخصية تتحدث، وما المشكلة التي ستواجهها، وكيف يمكن حلها.

3. مدرسة داخل علبة: قصة عن الصداقة والتنمر

مدرسة داخل علبة "صورة تعبيرية – أُنشئت بالذكاء الاصطناعي"

مدرسة داخل علبة "صورة تعبيرية – أُنشئت بالذكاء الاصطناعي"

يمكن تحويل علبة الأحذية إلى فصل دراسي مصغر لتمثيل مواقف تحدث في المدرسة بطريقة آمنة تساعد الطفل على فهمها والتحدث عنها.

طريقة التنفيذ

غلّفي الجزء الداخلي من العلبة بلون فاتح، ثم اصنعي سبورة صغيرة من قطعة كرتون سوداء أو داكنة. أضيفي طاولات صغيرة باستخدام قطع الكرتون المطوية، وكراسي مصغرة من الورق المقوى.

اصنعي أربع أو خمس شخصيات، ويمكن للطفل أن يمنح كل شخصية اسماً وصفة، مثل الطفل الخجول، والطفلة الجديدة، والصديق المتعاون، والطفل الذي يحتاج إلى تعلم احترام الآخرين.

بعد ذلك، ابتكري موقفاً بسيطاً: طفل جديد يدخل الفصل ولا يجد من يلعب معه، فيقرر أحد الأطفال دعوته إلى المجموعة.

يمكن تغيير القصة في كل مرة، لتتناول المشاركة، الاعتذار، احترام الاختلاف، طلب المساعدة، أو الدفاع عن زميل يتعرض لموقف غير مريح.

الميزة المهمة هنا أن الطفل يستطيع تمثيل الموقف ثم مناقشته، ما يساعده على التفكير في التصرفات المناسبة بدلاً من الاكتفاء بسماع النصائح.

4. مستشفى الدمى: حكاية تعلّم الطفل التعاطف

مستشفى الدمى "صورة تعبيرية – أُنشئت بالذكاء الاصطناعي"

مستشفى الدمى "صورة تعبيرية – أُنشئت بالذكاء الاصطناعي"

علبة الأحذية يمكن أن تتحول أيضاً إلى مستشفى صغير للدمى والحيوانات الورقية، وهي فكرة جميلة لتعليم الطفل العناية بالآخرين والتعبير عن مشاعر القلق والخوف.

طريقة التنفيذ

استخدمي الغطاء كأنه لوحة استقبال، واكتبي عليه "مستشفى الأصدقاء". اصنعي قطعة أثاث مصغرة، مثل سرير صغير من الكرتون، وطاولة للطبيب، ومكتب للاستقبال.

يمكن صناعة سماعة الطبيب من خيط وقطعتين دائريتين من الكرتون، كما يمكن استخدام أغطية العبوات لصنع عجلات لسيارة إسعاف صغيرة.

اصنعي شخصيات طبيب وممرضة ومريض، واجعلي لكل شخصية مشكلة مختلفة في القصة.

مثلاً، يصل أرنب صغير إلى المستشفى لأنه سقط أثناء اللعب، فيشعر بالخوف، فيطمئنه الطبيب وتساعده الممرضة.

بعد التمثيل يمكن سؤال الطفل: ماذا كان يشعر الأرنب؟ كيف يمكن أن نساعد شخصاً خائفاً؟ لماذا لا نسخر من شخص مريض؟

وهكذا تتحول اللعبة إلى درس عملي في التعاطف والرعاية والكلمات المطمئنة.

SUDOKU

كيف تلعب؟ لهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث العاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الارقام من 1 الى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط افقي وكل مربع صغير 3*3 على الاعداد من 1 الى 9 مرة واحدة فقط. يجب الا يظهر اي رقم مرتين في اي عمود، او خط افقي، او مربع صغير 3*3.

عادي

	4		7			2		6
8	9		1				7	
		2	6		8	1	4	
2	1		9			8	6	
9	6		4		3		1	7
	7	5			1		3	2
	3	7	5		4	6		
	8				7		5	3
5		4		8	6		9	

متقدم

		4	2		7	6		
	2						7	
	6	1		3		8	9	
			4		9			
	9						2	
			1		3			
	3	7		4		9	5	
	5						1	
		6	9		5	3		

حل الأمس

عادي

4	8	5	6	3	7	9	1	2
2	9	7	4	1	8	6	3	5
3	1	6	5	2	9	8	7	4
7	5	2	9	6	3	1	4	8
8	4	1	2	7	5	3	6	9
9	6	3	1	8	4	2	5	7
1	7	4	8	9	6	5	2	3
5	2	9	3	4	1	7	8	6
6	3	8	7	5	2	4	9	1

متقدم

5	9	8	6	2	7	3	4	1
1	4	3	9	5	8	7	2	6
7	2	6	3	1	4	9	8	5
6	7	2	8	4	5	1	9	3
9	5	1	2	3	6	8	7	4
3	8	4	7	9	1	5	6	2
4	1	7	5	8	2	6	3	9
2	6	9	1	7	3	4	5	8
8	3	5	4	6	9	2	1	7

حظك اليوم

الحمل 21 مارس - 20 ابريل

صارح المحيطين بك بشكوكك، حتى تتمكن من معرفة المشكلة وتعالجها في اقرب فرصة قبل أن تتفاقم وتخرج عن السيطرة.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

الثور 21 ابريل - 20 مايو

القلق الكبير الذي كان يراودك منذ مدة يزول اليوم، كما تتخلص أيضا من بعض الإرباك والفوضى مع بعض الزملاء في العمل.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو

قد تحصل على ترقية أو علاوة وتتغير الأجواء وتجعلك أكثر حماسة وتتحسن أمورك في الحياة، وأيضا في الشركة حيث تعمل.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو

فكر جيداً في ما تسعى لتحقيقه، وقس ذلك بما يتناسب وامكاناتك الحالية ولا تستعجل قراراتك المصيرية.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

الأسد 23 يوليو - 22 اغسطس

المشاركة في الأعمال التطوعية يعزز علاقاتك الاجتماعية ويمنحك ثقة بالنفس وتجربة قد لا تستطيع اكتسابها في اماكن أخرى.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

العذراء 11 اغسطس - 22 سبتمبر

تجنّب التحدث في أمورك الشخصية مع الزملاء حتى لا تكون حياتك مادة دسمة للنميمة خاصة في العمل.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الميزان 23 سبتمبر - 23 اكتوبر

أنت جاهز للمرحلة المقبلة، رغم أن الضغوط كبيرة، لكن المطلوب مزيد من الدقة والانتباه خلال تنفيذ أي مهمة.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣ ♣

العقرب 24 اكتوبر - 21 نوفمبر

قد يبخصك البعض حقك، لكنك بالتأكيد ستنال كل حقوقك إن عاجلا أم آجلا. واصل العمل ولا تتراجع أبدا مهما كانت العراقيل.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣

القوس 22 نوفمبر - 20 ديسمبر

تعرف معرفة جدية أنك لن تستطيع أن تستغني عن أصدقائك الذين طالما دعموك. أنت تمر بمرحلة سيئة نفسيا لكنك سترتاح قريبا.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الجدي 21 ديسمبر - 19 يناير

حاول أن توفق بين نشاطك الفكري ونشاطك الرياضي كي تبقى مرتاحاً. وتفرض ممارسة الرياضة في جدول أعمالك اليومي.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣

الدلو 20 يناير - 18 فبراير

الحياة ليست فرحا كلها ولا سعادة، وإنما هي آلام أيضا واختبارات متواصلة، يشتد خلالها عودك وتصبح أكثر نضجا.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣ ♣

الحوت 19 فبراير - 20 مارس

يجب ان تهتم بالعائلة مهما كثرت المشاغل ومهما كانت الأمور متراكمة في العمل. عليك ان تولي هذا الجانب الاهتمام الكامل.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣ ♣ ♣

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 ــ فيلم من بطولة يحيى شاهين ولبنى عبدالعزيز.
2 ـ إطراء (معكوسة) ـ يعبّئ.
3 ـ عبرَ ـ شجعان ـ قهوة.
4 ـ قروض ـ إلهي ـ فؤاد.
5 ــ جوابي ــ بدن ــ ضمير منفصل.
6 ـ برهان ـ حرف نداء.
7 ــ يُستخرج من الزيتون ـ عكس حار.
8 ـ يعلو ـ مُنسّق.
9 ـ قادم ـ استمرّ ـ اضطرمَ.
10 ـ يعشرون ـ أعالي الجبال.
11 ـ من الحيوانات ـ شريان ـ حرف نصب (معكوسة).
12 ـ خاصتهُ ـ تبدأ ـ حرف ندبة.

عموديا

1 ــ ممثلة مصري راحل ـ للتعريف.
2 ـ يشاء ـ يُجمالهُ.
3 ـ هدمَ ـ نحن (بالأجنبية) ـ تختبر.
4 ـ هجا ـ شتمَت.
5 ـ احترمَ ـ حرف عطف.
6 ــ يُفرحونهُ (معكوسة) ـ عقدَت العزم.
7 ــ أغيِّر ــ بسَط ــ قِط (معكوسة).
8 ـ نوتة موسيقية ـ مفردها برميل.
9 ـ عكس نهار ـ ممثلة مصرية راحلة.
10 ــ من الأسماء الخمسة ـ مراكب.
11 ـ من الطيور ـ والدتنا.
12 ـ وبّختهُ ـ أحلى.

الحل السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■										■		1
				■	■		■					2
		■						■	■			3
			■				■					4
	■			■				■				5
	■								■	■		6
■					■	■	■	■				7
	■					■	■					8
			■		■						■	9
			■								■	10
		■					■					11
			■						■			12

أفقيا

1 ـ غابت شمس الحق.
2 ـ ربيع الأول ـ لم.
3 ـ نمر ـ كتب.
4 ـ تلعب ـ منير.
5 ـ وي ـ رمس.
6 ـ أسكن ـ يتكلم.
7 ـ نبرّ ـ تدابير.
8 ـ تكمل ـ سر.
9 ـ قم ـ قد ـ مهنة.
10 ـ أمام ـ علم.
11 ـ مستاء ـ يسلو.
12 ـ متن ـ غليظ.

عموديا

1 ـ غرام وانتقام.
2 ـ أب ـ يسبّكم ـ سم.
3 ـ بيّنت ـ كرم ـ أتت.
4 ـ تعملون ـ لقمان.
5 ـ شارع ـ داء.
6 ـ مل ـ بريد.
7 ـ ستارَ ـ مُتاخم.
8 ـ أو ـ سكبَ ـ هديل.
9 ـ مُكلل ـ ليون ـ سي.
10 ـ تنهمر ـ ظلمة.
11 ـ قلبي ـ لو.
12 ـ رعب ـ عار.

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ق	ح	ل	ا	س	م	ش	ت	ب	ا	غ	1
م	ل	■	ل	و	ا	ل	ا	ع	ي	ب	ر	2
■	ب	ت	ك	■	ر	■	ر	م	ن	■	ا	3
ر	ي	ن	م	■	■	ب	ع	ل	ت	■	م	4
ع	■	ه	■	س	م	ر	■	و	■	ي	و	5
ب	■	م	ل	ك	ت	ي	■	ن	ك	س	ا	6
■	■	ر	ي	ب	ا	د	ت	■	ر	ب	ن	7
ر	س	■	و	■	خ	■	■	ل	م	ك	ت	8
ا	■	ة	ن	ه	م	■	د	ق	م	■	ق	9
ع	ل	م	■	د	■	م	ا	م	ا	■	ا	10
■	و	ل	س	ي	■	■	ء	ا	ت	س	م	11
■	■	ظ	ي	ل	غ	■	■	ن	ن	م	■	12

الحقيقة

07902589098
07905803252

مدير التحرير
عدنان الفضلي

سكرتير التحرير التنفيذي
علاء الماجد

alhakika.anews@gmail.com
alhakika.advertising@gmail.com

الخميس 17 09 2026 العدد(3204)

عوائل طالب جبار

ذاكرة البيت العراقي بلغة اللون

عدنان الفضلي

في بعض اللوحات لا نرى أشخاصا فقط، بل نرى حياة كاملة تتكثف في الوجوه والملابس والحـــركات والتفاصيل الصغيرة. لوحة عوائل للفنان التشكيلي طالب جبار تنتمي إلى هذا النوع من الأعمال التي تستعيد الإنســـان من قلب الذاكرة وتضعه أمامنا في مشهد شعبي دافئ تتجاور فيه الأسرة والطفولة والعمل اليومي، لتتحول اللوحة إلى مساحة تستحضر روح المكان العراقي وعلاقاته الحميمة. تبدو العائلة موضوعا تشكيليا، وتصبح علامة على زمن اجتماعي كانت فيه الألفة جزءا من تفاصيل الحياة.

يعتمد طالب جبار في تجربته على اســـتحضار المشـــهد الشـــعبي العراقي ولا سيما البيئة البغدادية وما تختزنه من حكايات الطفولة والشارع والسوق والعائلة. وقد ارتبط مشروعه بالمدرسة البغدادية الحديثة، التي جعلت من الذاكرة المحلية والتراث والإنسان العراقي منطلقا لبناء خطاب بصري حديث. وفي أعماله لا يأتي التراث على هيئة نقل مباشر للماضي وإنما يعاد تشـــكيله من خلال الاختزال والتبســـيط والإيقاع اللوني، ليكتســـب المشـــهد الشعبي حضورا معاصرا. كما أن تجربته تنفتح على تأثـــيرات فنية متعددة، لكنه يميل إلى بناء صياغته الخاصة، بحيث تظل اللوحة مرتبطة بالبيئة والذاكرة العراقية.

في لوحة عوائل يتشـــكل البناء من مجموعة كبيرة من الشخصيات المتقاربة، حتى تبدو الأجســـاد والملابس والوجوه وكأنها أجزاء من نسيج واحد. النســـاء والأطفال والرجال يتوزعون داخل مساحة مكتظة بالحركة، لكن هذه الكثافة لا تؤدي إلى الفوضى إذ يضبطها الفنـــان بخطوط واضحة ومســـاحات لونية متجـــاورة. وتظهر الدجاجات والأواني وبعض الإشارات اليومية لتمنح المشهد امتدادا حكائيا، وكأننـــا أمام لقطة من ذاكرة قديمـــة ما زالت محتفظة بصوتها ورائحتها وحركتها.

وتزداد أهمية هذا الحضور العائلي لأن الفنان لا يعامل الشخصيات ككتل صامتة، بل يمنح لكل واحدة منها موقعا داخل السرد العام. هناك من يحمـــل، ومن يراقب، ومن يقف، ومن يتحرك، فتتولد من اختلاف الإيماءات حيوية تشـــبه حركة الأزقة والأسواق القديمة. حتى التفاصيل الصغيرة، مثل الطيور والملابس والألوان المتجاورة، تعمل على تثبيت هوية المشـــهد وتمنحه صدقا شعبيا واضحا، من دون أن يفقد صفته الفنية أو يتحول إلى تسجيل فوتوغرافي للحياة اليومية.

أما الوجوه، فهي من أكثر العناصر خصوصية في أسلوب الفنان . تختزل الملامح إلى خطـــوط قليلة وعيون واضحـــة وأنوف وأفواه بســـيطة، فيتحول الوجه الواقعي إلى علامة بصرية تحمل البراءة والهدوء. هذا الاختزال يمنح الشـــخصيات طابعا شعبيا قريبا من رسوم الذاكرة ويجعلها قابلة لأن تمثل أكثر من فرد فالمرأة تصبح صورة للأم العراقية والطفل صورة لطفولة واسعة، والرجل امتدادا لصورة العائلة والمجتمع.

اللون هو المحرك الأبرز في هذه التجربة. يســـتخدم الفنان الألوان الحارة والجريئـــة، فيجاور الأحمر والبرتقـــالي والأصفر والوردي الأخضر والأزرق، بينما يحضر الأسود ليحدد الأشكال ويمنحها قوة بنائية.

هذه الألوان تعمل بل و تؤدي وظيفة تركيبية ونفسية في آن واحد. فاللون عنده يرفع حرارة المشـــهد، ويمنح الشـــخصيات حضورا نابضا، ويقـــود عين المتلقي بين تفاصيـــل اللوحة. وفي حديثه عن تجربته أكد أن الألوان تأتي بعد تأســـيس الأشـــكال لتتكامل معها

وتحقق وحدة العمل، كما يرى أن اللون هو المحرك الأساس في إنشاء اللوحة.

ويتسم أســـلوبه بالاختزال، والتسطيح النســـبي للأشكال، وقوة الخطوط، والاعتماد على المســـاحات اللونيـــة الصريحة، مع ميل واضح إلى التكوين الحكائي. لذلك تبـــدو أعماله قريبة من الذاكرة الشـــعبية، لكنها لا تستنســـخها فهو يعيد بناءها بايقاع بصري خاص. وفي هذه الصياغة تلتقي ملامح المدرسة البغدادية الحديثة مع نزعة الفنان إلى التجريب وتطوير شخصيته الفنية.

وقد أشارت قراءات نقدية إلى انتقاله بين مراحل لونية مختلفة، وإلى ســـعيه للخروج من القالب البغدادي نحو صياغة أكثر خصوصية تستند إلى البيئة والناس والذاكرة الشعبية.

ومن هنا تكتســـب لوحة عوائـــل قيمتها فهي لا تقدم مشـــهدا اجتماعيا عابرا وإنما تستعيد صورة البيت العراقي باعتباره فضاء للحب والتجاور والتكافل. كل شخصية تبدو مرتبطة بأخرى، وكل لون يجاور لونا ليصنع إيقاعا يشبه إيقاع الحياة. وبين الطفل والأم والمرأة والرجل والحيوان، تتكون حكاية لا تحتاج إلى كلمات كثيرة، لأن اللون والخط والحركة تكفي لقولها.

إن طالب جبار يضع المتلقي أمام ذاكرة لا تريد أن تبقى ســـاكنة. إنه يســـتعيد العائلة من الماضي، ثم يمنحها لغة بصرية معاصرة،

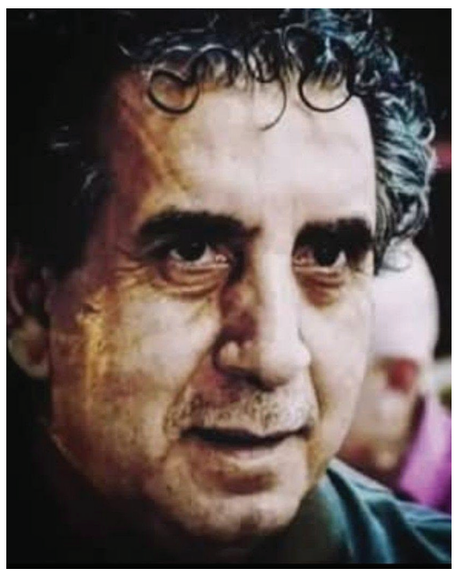

فيتحول المشـــهد الشعبي إلى خطاب عن الإنسان والانتماء والمكان. وفي لوحة عوائل تحديدا، يصبـــح اللون جسرا بين ما كان وما هو كائن، وتصبح الوجوه البسيطة خزائن صغيرة للحنين. هكذا تتجلى خصوصية تجربته في قدرته على تحويل التفاصيل اليومية إلى جمال تشكيلي، وعلى جعل اللوحة مســـاحة يلتقي فيها التراث بالحداثة والذاكرة بالحاضر، والإنسان العراقي بحكايته التي لا تنتهي.

معتقدات مستوردة تشعل سوق النباتات الظلية

الحقيقة - خاص

لم تعد الأشـــجار الظلّيـــة في العراق تســـتخدم لغرض الزينـــة فقط، بل تدخلت الروحانيات في تحسين سوقها بســـبب تقاليد وعادات مســـتوردة بصحبتها.

فقد تحسّـــن سوق الأشـــجار الظلية بســـبب إعتقادات تتعلق بطرد الأرواح الشريـــرة والنحس وجلب الحظ والمال والســـعادة، وصار هناك إقبال شديد على اقتنائها.

ويقول محســـن الميّـــالي وهو صاحب مشتل في الجادرية أن "العوائل صارت تطلب اليوم أنوعاً من النباتات كونها تعتقد أنهـــا تجلب الرخـــاء للمنازل وتنشر الســـعادة في أجـــواء البيوت" ويؤكد الميّالي أن "بعض الأشـــجار مثل شـــجرة (بيليا الصينية) و (الخيزران المحظوظ) و (عصا موسى) و (شجرة المال) قد صـــار الطلـــب عليها كثيراً لدرجة يصعب علينـــا تأمين الطلبات عليها دائماً، وتنتظـــر العوائل طويلاً لحين استيرادها "

وتقول المواطنة بشرى خضر (معلمة) أنها "تملأ بيتها بكثير من الأشـــجار الظلية كونها تؤمن بأنها تجلب الحظ والســـعادة للبيت وفقاً لـ (فلســـفة الفونغ شـــوي) الصينية، فهي تقتني أكثر من مئة شـــجرة ظلية في منزلها وتؤمن أن شـــجيرات مثل عصا موسى والخيزران المحظوظ قـــد جلبا الحظ لمنزلها بعد أن كانت كثير من المشاكل تكتنف العلاقـــات العائلية في منزلها، فيما جلبت شجرة المال الرخاء لمنزلها. هذا وقـــد ارتفعت أســـعار كثير من الأشـــجار الظلية الى ثلاثة أضعاف ما كانـــت عليه قبل أعوام بســـبب كثرة الطلب عليها من قبل العوائل العراقية،

نبيلة عبيد تكشف شـــرطـــهـــا لـــلـــعـــودة الـــى الـــدرامـــا مع الجيل الجديد

الحقيقة - وكالات

كشفت الفنانة نبيلة عبيد عن موقفها من المشـــاركة في أعمـــال درامية تجمعها بالجيل الجديد من الفنانين، موضحـــةً أن موافقتهـــا ترتبـــط بطبيعـــة العمل والـــدور المعـــروض عليها ومدى ملاءمته لمســـيرتها الفنية.

وقالـــت نبيلـــة عبيـــد في تصريحات صحافية، إنها تحرص على متابعة الأعمال التـــي يقدّمهـــا الفنانون والمخرجون مـــن الأجيال الجديدة، وتبادر الى التواصل معهم وتهنئتهم عندما تجد عملاً جيداً، مشيرةً الى أنها فعلت ذلك أخيراً مع الفنان كريم عبـــد العزيز والمخرج بيتر ميمي.

وأكدت أن فكـــرة التعاون مع الجيل الجديد ليســـت مرفوضة بالنســـبة إليها، لكنها تشـــترط أن يكون العمل على مســـتوى يليق بتاريخهـــا الفنـــي، وأن يقدّم لهـــا دوراً يضيف الى مسيرتها ولا ينتقص منها.

وأوضحـــت نبيلـــة عبيد: "لو وجـــدت عمـــلاً جيداً ودوراً جيداً يليق باســـمي ومكانتـــي، وضعـــوا هنا مائة خط تحـــت كلمة لو، سأوافق وليس لدي مانع، شرط ألاّ يقلّـــل العمل مني ومن مســـيرتي وشخصي، فالمبدأ غير مرفوض، لكن لا بد من أن يضيف لي العمل".

مئوية الرواد.. بغداد تستعيد قرنًا من الشعر

السيّاب والبياتي وبلند الحيدري.. ثلاثة أسماء صنعت منعطفًا في القصيدة العراقية والعربية

محمد رسن

تستعد العاصمة بغداد لاحتضان مهرجان ثقافي وشعري بارز بعنوان «مئويـــة الرواد»، احتفاءً بمرور مئـــة عام على ولادة ثلاثة من أبرز شعراء العراق والعالم العربي في القرن العشرين، وهم بدر شاكر السيّاب، وعبد الوهاب البياتي، وبلند الحيدري، في مناســـبة تســـتعيد منجزهم الشـــعري والفكري، وتضيء حضورهم الممتد في الذاكرة الثقافية العراقية والعربية.

ويقام المهرجان في بغداد خلال المـــدة من 1 إلى 3 تشرين الأول 2026، برعاية رئيس الوزراء الســـيد عـــلي الزيدي، وبدعم من رابطة المصارف الخاصة العراقية، وبالتعاون مع وزارة الثقافة والســـياحة والآثار والاتحاد العام للأدبـــاء والكتاب في العراق، وبإشراف مكتب رئيس الوزراء/ المستشارية الثقافية.

ويأتي تنظيم المهرجان في ســـياق الاحتفاء بأســـماء أسهمت بصورة جوهرية في تشـــكيل ملامح الشعر العربي الحديث، إذ يمثل السيّاب والبياتي وبلند الحيدري أجيالًا وتجارب متجاورة ومختلفة في آن واحـــد، جمعتها الرغبة في مغادرة الأشـــكال الشـــعرية التقليدية، والانفتاح على أســـئلة الإنسان والمدينة والوطن والمنفى والحياة.

ثلاثة رواد.. وذاكرة شعرية واحدة

ويستعيد المهرجان تجربة بدر شـــاكر السيّاب، الذي يعد أحد أبرز الأصوات المؤسســـة للشعر الحر في العراق والعالم العربي، وما تركته تجربته من أثر عميـــق في تطور القصيدة الحديثة، فضلًا عن استعادة تجربة عبد الوهاب البياتي، أحد أبرز شعراء الحداثة العربية، الذي اتسعت قصيدته لأسئلة الحرية والمنفى والإنسان والتحولات السياسية والاجتماعية.

كما يحتفي المهرجـــان بتجربة بلند الحيدري، الشـــاعر الذي ارتبط اسمه بالحداثة الشعرية العراقية، وترك حضورًا مميزًا في مسيرة القصيدة العربية الحديثة، جامعًا بين الحس الإنساني والقلق الفكري والرؤية النقدية للواقع.

ولا يقتصر الاحتفاء على اســـتذكار سير الشـــعراء الثلاثة، بل يفتـــح الباب أمام قراءة جديدة لمنجزهـــم، والنظر في تأثيرهم على الأجيال اللاحقة، وما بقي من أسئلتهم الشعرية والفكرية حاضرًا في المشهد الثقافي الراهن.

بغداد.. حين تستعيد أسماءها الكبيرة

ويحمل اختيار بغداد لإقامـــة المهرجان دلالة خاصة، فالمدينة التي شهدت ولادة تجارب شـــعرية وفكرية كبرى تعود اليوم لاســـتحضار ثلاثة من أبرز أبنائها الذين ارتبطت أســـماؤهم بتاريخها الثقـــافي، وبالتحولات الكبرى التي شـــهدها العراق والعالم العربي خلال القرن الماضي.

فالمئوية هنا لا تبدو مجرد مناسبة لتسجيل مرور مئة عام على الولادة، بقدر ما تمثل محاولة لاستعادة الذاكرة الثقافية وطرح سؤال الحضور: كيف بقي هؤلاء الشعراء أحياء في قصائدهم، رغم مرور عقود على رحيلهم؟

ومن المنتظر أن يشـــكل المهرجان مساحة للحوار حول الشعر والحداثة وتجربة الرواد، وأن يسهم في إعادة تقديم منجزهم إلى الأجيال الجديدة، خصوصًا في ظل الحاجة إلى إعادة قراءة الإرث الثقافي العراقي بعيدًا عن الاستهلاك الاحتفالي للمناسبات.

احتفاء لا ينتمي إلى الماضي وحده

ويؤكـــد القائمون عـــلى المهرجان، من خلال عنـــوان «مئوية الرواد»، أن الاحتفاء بالسيّاب والبياتي وبلند الحيدري لا يعني الوقوف عند الماضي، بل استعادة تجربة شعرية ما زالت أسئلتها مفتوحة، وقادرة على الدخول في حوار مع الحاضر.

فالشعراء الكبار لا تنتهي سيرتهم بانتهاء حياتهم، وإنما تبدأ مرحلة أخرى من حضورهـــم حين تتحول قصائدهم إلى ذاكرة عامة، وتصبح أعمالهم جزءًا من وعي أجيال لم تعاصرهم.

وبين 1926 و2026، تمتد مئة ســـنة تختصر تحولات كبيرة في العراق والعالم العربي، لكنها في الوقت نفسه تؤكد أن القصيدة الحقيقية تســـتطيع أن تعبر الزمن، وأن أســـماء مثل السيّاب والبياتي وبلند الحيدري ما زالت قادرة على اســـتدعاء الأسئلة ذاتها التي جعلت من تجربتهم علامة فارقة في تاريخ الشـــعر العربي.

وتقام فعاليات «مئوية الرواد» في بغداد من 1 إلى 3 تشرين الأول 2026، لتكون العاصمة على موعد مع ثلاثة أيام من اســـتعادة الشـــعر والذاكرة والحداثة، واستحضار ثلاثة من الذين جعلوا القصيدة العراقية واحدة من أهم محطات التجديد في الشـــعر العربي الحديث.